



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم الاقتصادية



عنوان المذكرة:

## دور شركات التأمين التعاوني في التنمية

- دراسة حالة سلامة الجزائر -

مذكرة مكملة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

تحت إشراف:

د. شرون عز الدين

من إعداد الطالبة:

▪ بوترة ريان

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. لعور سطايجي إلهام	أستاذ محاضر - ب -	20 أوت 1995 سكيكدة	رئيسا
د. عز الدين شرون	أستاذ محاضر - أ -	20 أوت 1995 سكيكدة	مقررا
أ. ارزيوقات مولود	أستاذ مساعد - أ -	20 أوت 1995 سكيكدة	ممتحنا

السنة الجامعية 2019-2020





# إهداء

إلى التي وهبتي كل ما تملك حتى أحقق لها أمالها، والتي كانت تدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى،  
إلى الإنسانية التي سهرت على تعليمي، إلى مدرستي الأولى في الحياة،

أمي الغالية أطل الله في عمرها، التي صبرت على كل شيء، وكانت سندي في الشدائد.

إليها أهدي هذا العمل المتواضع لكي أدخل إلى قلبها شيئا من السعادة، إلى إخوتي الذين تقاسموا معي  
عبء الحياة.

إلى خالاتي الذين كانوا سندنا لنا في جميع محن الحياة

وإلى كل من يؤمن بأن بذور النجاح هي في ذواتنا وفي أنفسنا قبل كل شيء.

الطالبة: ريان بوترة.



# شكر

قال الله تعالى " لئن شكرتم لأزيدكم "

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يشكر الله من لا يشكر الناس "

نشكر الله عز وجل ونحمده على منحه لنا القوة والإرادة

للقيام بهذا العمل ونسأله التسديد والثبات

(من لم يشكر الناس لم يشكر الله) "حديث صحيح"

وسيرا على خطى الشاعر الذي قال:

قم للمعلم وفيه التبجيل .....كاد المعلم أن يكون رسولا.

بأسى معاني الشكر والتقدير والإحترام أتقدم بجزيل الشكر

إلى الأستاذ المؤطر:

"عز الدين شرون"

بمجهوداته التي بذلها معي وتوجيهاته القيمة والتي أمدني بها من أجل نجاح هذا العمل.

وإلى كل من ساعدني من قريب ومن بعيد

كما لا أنسى أن أشكر أعضاء اللجنة المحترمة التي قبلت مناقشة هذه الرسالة

### الملخص.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الإطار النظري للتأمين التعاوني، وإبراز أهمية الدور الذي يلعبه والأهداف التي تسعى لتحقيقها شركات التأمين التعاوني والأهمية البالغة في دفع عجلة النمو والبناء من خلال ما تقدمه من منتجات تأمينية للأفراد من أجل مواجهة المخاطر التي تصيبه.

كما تم عرض تجربة شركة سلامة للتأمينات الجزائرية الوحيدة في السوق الوطنية التي تعمل بنظام التأمين التعاوني، وتلتزم بمبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية.

وبغية تحقيق هذه الأهداف تم الاستعانة بالإحصائيات الخاصة بحصيلة نشاط شركة سلامة للتأمينات الجزائرية، وتم التوصل أن صناعة التأمين التعاوني في الجزائر تواجه العديد من التحديات التي تجعل نشاط التأمين محدود رغم أهميته ودوره في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

**الكلمات المفتاحية:** التأمين التعاوني، شركات التأمين التعاوني، شركة سلامة للتأمينات.

### Résumé :

Cette étude vise à identifier le cadre théorique de l'assurances coopérative et à souligner l'importance et le rôle qu'elle joue les objectifs poursuivis par les sociétés d'assurance coopérative et l'importance cruciale de stimuler la croissance et la construction lors de ses produits d'assurance aux particuliers afin de faire face aux risques qu'elle afflige.

L'expérience de Salam insurance Algérie est la seule entreprise du marché national qui opère dans le système d'assurance coopérative, et les dispositions de la charia islamique.

Pour atteindre ces objectifs, les statistiques de l'activité de la société Salama ont été utilisées. Assurance Alegria, et nous avons constaté que le secteur coopératif des assurances en Algérie est confronté à de nombreux défis l'activité d'assurance est limitée malgré son importance et son rôle de soutien au développement économique et social.

**Les mots clés :** assurance coopérative, compagnies d'assurance coopératives, Sté Salam assurance.

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
I	الإهداء.
II	الشكر.
III	الملخص باللغة العربية.
III	الملخص باللغة الفرنسية.
V	فهرس المحتويات.
VII	قائمة الجداول والأشكال والملاحق.
أ-ج	مقدمة عامة.
47-1	<b>الفصل الأول: الإطار النظري للتأمين التعاوني والتنمية.</b>
2	تمهيد.
32-3	المبحث الأول: عموميات حول التأمين التعاوني والتنمية.
3	المطلب الأول: مفاهيم أساسية للتأمين التعاوني.
3	الفرع الأول: ماهية التأمين التعاوني.
11	الفرع الثاني: خصائص، أسس، وأهداف التأمين التعاوني.
13	الفرع الثالث: أنواع ومبادئ التأمين التعاوني.
16	الفرع الرابع: الفرق بين التأمين التعاوني والتأمين التجاري.
17	المطلب الثاني: أساسيات شركات التأمين التعاوني.
17	الفرع الأول: مفهوم شركات التأمين التعاوني.
19	الفرع الثاني: أنواع شركات التأمين التعاوني.
21	الفرع الثالث: مقومات إدارة شركات التأمين التعاوني.
27	المطلب الثالث: المفاهيم الأساسية للتنمية.
27	الفرع الأول: مفهوم التنمية.
30	الفرع الثاني: التنمية من المنظور الإسلامي.
39-33	المبحث الثاني: أهمية شركات التأمين التعاوني في التنمية.
33	المطلب الأول: دور التأمين التعاوني في التنمية الاقتصادية.

## فهرس المحتويات

33	الفرع الأول: دور التأمين التعاوني في التنمية الزراعية.
36	الفرع الثاني: دور التأمين التعاوني في التنمية الصناعية.
39	المطلب الثاني: دور التأمين التعاوني في تنمية الإجتماعية.
46-42	المبحث الثالث: الدراسات السابقة والقيمة المضافة.
42	المطلب الأول: الدراسات السابقة.
42	الفرع الأول: دراسات محلية.
44	الفرع الثاني: دراسات عربية.
46	الفرع الثالث: دراسات أجنبية.
46	المطلب الثاني: القيمة المضافة.
47	خلاصة واستنتاجات.
82-48	الفصل الثاني: دراسة حالة شركة سلامة للتأمين التعاوني بالجزائر.
49	تمهيد.
57-50	المبحث الأول: الإطار العام لشركة سلامة الجزائر.
50	المطلب الأول: التنظيم القانوني لصناعة التأمين التعاوني في الجزائر.
53	المطلب الثاني: بطاقة فنية عن شركة سلامة لتأمينات الجزائر.

فهرس الآيات القرآنية:

الصفحة	رقم الآية	السورة	بداية الآية
5	4	قريش	﴿ الَّذِينَ أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ..... ﴾
9	2	المائدة	﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَىٰ..... ﴾
9	03	أل عمران	﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا..... ﴾
21	18	ق	﴿ مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ..... ﴾
22	1	النساء	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ .. ... ﴾
22	21	القصص	﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي..... ﴾
30	61	هود	﴿ هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ..... ﴾
31	30	البقرة	﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي..... ﴾
32	13	الجاثية	﴿ وَسَخَّرْنَا لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ..... ﴾
39	10	الأعراف	﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا..... ﴾
39	9	الروم	﴿ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنْ أَكْثَرَ..... ﴾
59	90	المائدة	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْحُمُرُ وَالْمَيْسِرُ..... ﴾

## قائمة الجداول والأشكال والملحق

### فهرس الجداول:

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	تطور شركات التأمين التعاوني في العالم الإسلامي.	4
02	أهم الفروق بين التأمين التعاوني والتأمين التجاري.	16
03	مراحل تطور مفهوم التنمية.	30
04	تطور رقم أعمال قطاع التأمين الجزائري خلال فترة (1995-2006).	52
05	تطور معدل الإختراق لشركة سلامة لتأمينات الجزائر خلال الفترة (2009-2017).	73
06	تطور منتج التكافل العائلي حسب المديرية الجهوية لشركة سلامة خلال الفترة (2009-2011).	77

### فهرس الأشكال:

رقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	الهيكل التنظيمي لشركة سلامة الأم.	54
02	منتجات التكافل لشركة الإسلامية العربية للتأمين (سلامة).	55
03	تطور رقم أعمال شركة سلامة للتأمينات للفترة (2006-2017).	61
04	تطور الحصة السوقية لشركة سلامة للتأمينات الجزائر للفترة (2006-2017).	63
05	تطور نمو مبيعات لشركة سلامة للتأمينات الجزائر للفترة (2006-2015).	64
06	تطور هامش الملاءة لشركة سلامة للتأمينات الجزائر للفترة (2006-2017).	66
07	تطور هامش التأمين لشركة سلامة للفترة (2006-2017).	67
08	حجم تعويضات شركة سلامة للتأمينات الجزائر للفترة (2010-2017).	68
09	تطور المنتجات المالية للفترة (2010-2017).	69
10	تطور إنتاج الوطاء للفترة (2010-2017).	70
11	تطور تكاليف الموظفين ونفقات العامة للفترة (2010-2017).	71
12	تطور حجم الإستثمارات لشركة سلامة للتأمينات الجزائر للفترة (2006-2017).	75
13	عدد الموظفين في شركة سلامة للتأمينات الجزائر للفترة (2011-2016).	76
14	تطور تأمين على الأشخاص لشركة سلامة للتأمينات الجزائر للفترة (2006-2015).	78

فهرس الملاحق:

رقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	تطور نمو مبيعات شركة سلامة للتأمينات الجزائر للفترة (2006-2015).	98
02	تطور المنتجات المالية لشركة سلامة خلال الفترة (2010-2017).	98
03	تطور رقم أعمال والحصة السوقية لشركة سلامة للتأمينات الجزائر للفترة (2006-2017).	99
04	حجم تعويضات شركة سلامة للتأمينات الجزائر للفترة (2010-2017).	99
05	تطور هامش الملاءة وهامش التأمين لشركة سلامة للتأمينات الجزائر للفترة (2010-2017).	100
06	تطور إنتاج الوسيط لشركة سلامة للتأمينات خلال الفترة (2010-2017).	100
07	تطور حجم الإستثمارات لشركة سلامة الجزائر للفترة (2006-2017).	101
08	تطور تكاليف الموظفين ونفقات عامة لشركة سلامة للفترة (2010-2017).	101
09	عدد الموظفين في شركة سلامة للتأمينات الجزائر للفترة (2011-2016).	102
10	تطور الناتج الداخلي الخام خلال الفترة (2009-2017).	102

# المقدمة

منذ أن خلق الإنسان على وجه الأرض وهو يسعى للحد من المخاطر والحصول على الأمن، فالإنسان بطبيعته يحب أن يحرص على حياته وممتلكاته، فالتأمين وسيلة إستخدامها الإنسان منذ القدم لمعالجة آثار الأضرار والمخاطر التي تصيبه.

تطورت صناعة التأمين بتقدم حياة الإنسان وإزادات الحاجة إليه مع تعدد وتنوع المخاطر بسبب النمو الصناعي والتطورات السريعة، فهذا ما إستدعى إلى ظهور شركات مساهمة من أجل تحمل مسؤولية حماية الأفراد وممتلكاتهم والمنشآت الصناعية والتجارية من خلال قيامها بالتأمين عليها فظهر ما يعرف بالتأمين التجاري، وبسبب ما في التأمين التجاري من مخالفات للشريعة الإسلامية ساد النقاش حول إيجاد حل لإدارة الأخطار المالية المحدقة بشركات التأمين للمجتمع المسلم.

فمن خلال المؤتمرات والندوات الفقهية التي عقدت على فترات طويلة، تم إصدار فتاوى بتحريم التأمين التجاري وأوصى بالبديل الشرعي وهو التأمين التعاوني، حيث يهدف هذا الأخير إلى تقديم خدمات التأمين التقليدي ولكن بطريقة تعاونية مشروعة خالية من الغرر والربا، كما كان لظهور المؤسسات المصرفية الإسلامية ضرورة إيجاد شركات تحميها من مخاطر العمليات المالية والتجارية التي تمارسها، فظهرت شركات التأمين التعاوني في منتصف التسعينات من خلال بضعة شركات في الدول العربية، لكن بعد الأزمة المالية العالمية وما صاحبها من إنهيارات لمؤسسات الإقتصاد الرأسمالي، من بنوك وشركات التأمين، أثبت الإقتصاد الإسلامي قوته في مواجهة الأزمة، كان من آثار ذلك النمو الهائل لقطاع التأمين الإسلامي على المستوى العالمي، فقد إنتشرت شركات تأمين تعاوني في مختلف البلدان وإمتدت خدماتها إلى أنحاء العالم.

تعد الجزائر من الدول التي تهتم بالتعامل بالخدمات المالية الإسلامي، في إطار سعيها لإصلاح منظومتها المصرفية والمالية، فقد شكل صدور قانون التأمينات نقطة تحول لنظام التأمين في الجزائر، مما فتح لها المجال لتأسيس شركات تأمين خاصة ومنها شركة تأمين تعاوني.



أولاً: مشكلة الدراسة.

لدراسة الموضوع بجانبه النظري والتطبيقي فإننا نطرح الإشكالية التالية:

ما هو دور شركات التأمين التعاوني في التنمية؟

ثانياً: الأسئلة الفرعية.

إنطلاقاً من التساؤل الرئيسي نسعى للإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما هو التأمين التعاوني؟

2. ماهي أوجه الاختلاف بين التأمين التعاوني والتأمين التجاري؟

3. ماهي أهمية التأمين التعاوني في التنمية؟

4. كيف تساهم شركة سلامة للتأمينات الجزائر في التنمية؟

ثالثاً: فرضيات الدراسة.

للإجابة على الإشكالات الرئيسية والتساؤلات الفرعية للموضوع تم طرح الفرضيات التالية:

1. التأمين التعاوني هو تعاون مجموعة من المشاركين في تعويض الأضرار الناجمة عن المخاطر المؤمن التي

تلحق أحدهم؛

2. يختلف التأمين التعاوني عن التأمين التجاري، حيث يعتبر التأمين التعاوني نظام مبني على التعاون، يعمل

على تقديم نماذج تكافلية خالية من الغرر والربا، ويخضع للضوابط الشرعية؛

3. للتأمين التعاوني دور إيجابية في تحقيق التنمية؛

4. تساهم شركات سلامة للتأمينات الجزائر في التنمية بجانبها الإقتصادي والإجتماعي.

**رابعاً: أسباب إختيار الموضوع.**

إن أسباب إختيار هذا الموضوع تكمن في العديد من المبررات، يمكن إيجازها فيما يلي:

✓ **الدوافع الذاتية:**

1. محاولة المعرفة حول موضوع نظام التأمين التعاوني، والإنجذاب نحو المواضيع الجديدة.
2. الميول الشخصي لدراسة الموضوع، والرغبة في إثراء المعرفة الذاتية حول الموضوع، خاصة مع تنوع إحتياجات المجتمع المختلفة.

✓ **الدوافع الموضوعية:**

1. إكتساب هذا الموضوع أهمية كبيرة، بإعتبره بديلاً شرعياً لنظام التأمين التجاري.
2. إبراز أسس ومبادئ التأمين التعاوني.
3. ملائمة الموضوع مع شعبة التخصص.

**خامساً: أهداف الدراسة وأهميته.**

✓ **أهداف الدراسة:**

1. التعرف على مفهوم التأمين التعاوني.
2. التعريف على أهم الفوارق التي تميز التأمين التعاوني عن التأمين التجاري.
3. إبراز أهمية التأمين التعاوني في التنمية الإقتصادية والإجتماعية.

✓ **أهمية الدراسة:**

تأتي أهمية هذه الدراسة لمعرفة الدور البارز الذي يؤديه التأمين التعاوني في التنمية الإقتصادية من خلال تجميعه حصيلة معتبرة من الموارد المالية تستفيد منها المشاريع المنتجة، إضافة إلى التنمية الإجتماعية لما له من أثر هام على أمن وإستقرار حياة الأفراد وممتلكاتهم.

**سادسا: حدود الدراسة.**

من أجل معالجة إشكالية الموضوع، قمنا بإنجاز هذه الدراسة.

**الحدود الزمانية:** غطت الدراسة فترات زمنية من 2000-2017.

**الحدود المكانية:** تمت الدراسة بشركة سلامة للتأمينات الجزائر.

**سابعا: منهج الدراسة.**

من أجل الإجابة على مختلف التساؤلات الرئيسية والفرعية تم الإعتماد على عدة مناهج خلال هذه الدراسة،

وهي كما يلي:

**المنهج الوصفي:** من أجل وصف الإشكالية المطروحة وتقديم صورة واضحة لكل جانب من جوانب الدراسة

ووصف الجانب النظري.

**المنهج التاريخي:** تم إعتماد هذا المنهج لتتبع مراحل تطور التأمين التعاوني.

**المنهج المقارنة:** تم إعتماد أسلوب المقارنة بين التأمين التعاوني والتأمين التجاري، وإبراز أهم الفروقات بينهما.

**المنهج التحليلي:** تم إعتماده في الجانب التطبيقي وذلك من خلال إسقاط الدراسة النظرية على شركة سلامة

للتأمينات الجزائر بتجميع البيانات والمعلومات المتعلقة بالتأمين التعاوني، وتحليل الأشكال والجداول الواردة في

البحث.

**ثامنا: صعوبات الدراسة.**

هناك بعض الصعوبات التي تمت مواجهتها أثناء البحث من بينها:

1. نقص المراجع في المكتبة الجامعية.

2. صعوبة الحصول على المعلومات المتعلقة بالبحث من شركة سلامة للتأمين التي تم التريص فيها.

**تاسعا: هيكل الدراسة.**

تم تقسيم الدراسة إلى فصلين، وذلك حسب ما إقتضاه الموضوع.

**الفصل الأول: الإطار النظري للتأمين التعاوني والتنمية؛** والذي قسم بدوره إلى ثلاث مباحث، خصّص المبحث الأول إلى عموميات التأمين التعاوني والتنمية، أما المبحث الثاني فقد خصص لأهمية شركات التأمين التعاوني في التنمية، وجاء المبحث الثالث للدراسات السابقة والقيمة المضافة.

**الفصل الثاني: دراسة حالة شركة سلامة للتأمين التعاوني بالجزائر؛** خصّص للدراسة التطبيقية من أجل دراسة حالة شركة سلامة للتأمين التعاوني بالجزائر، وهو بدوره إشتمل على مبحثين، المبحث الأول تضمن الإطار العام لشركة سلامة الجزائر، أما المبحث الثاني تضمن التأمين التعاوني في شركة سلامة للتأمينات الجزائر. **خاتمة:** تكون فيها الخلاصة العامة، نتائج وإختبار صحة الفرضيات التي تم الإنطلاق منها.

# الفصل الأول

**تمهيد .**

نظرا لتزايد أهمية التأمين بإعتباره القطاع الأكثر حيوية في الإقتصاديات الحديثة، فقد وجب على فقهاء الأمة الإسلامية إبراز موقف الشريعة الإسلامية منه فأخضعه العلماء المسلمون للدراسة، ليستقر الأمر على حرمة التأمين التجاري وإقرار التأمين التعاوني، حيث حظي التأمين التعاوني بالقبول العام لكونه مبني على أساس التعاون وتوثيق أوصل الأخوة بين أفراد المجتمع لذلك يعتبر بديلا شرعيا للتأمين التجاري، كما يعتبر أحد مقومات النظام الإجتماعي والإقتصادي خاصة بعد عجز التأمين التجاري في تحقيق مبدأ التعاون والتكافل، كما فقد أصبحت شركات التأمين التعاوني ضرورة حتمية، وهيكلها مكمل للمنظومة المالية الإسلامية، لاسيما بعد ظهور المؤسسات المصرفية الإسلامية التي بدورها تحتاج إلى تأمين العمليات المالية التي تقوم بها.

لذلك سنتناول في هذا الفصل الإطار النظري للتأمين التعاوني والتنمية.

**المبحث الأول: عموميات حول التأمين التعاوني والتنمية.**

**المبحث الثاني: أهمية شركات التأمين التعاوني في التنمية.**

**المبحث الثالث: الدراسات السابقة والقيمة المضافة.**

**المبحث الأول: عموميات حول التأمين التعاوني والتنمية.**

يمثل نظام التأمين التعاوني معني التعاون، لأنه مبني على أساس التعاون بين أفراد المجتمع، حيث تكمن فكرة هذا النوع من التأمين في أن الأعضاء المؤمن لهم دفعوا أموالهم وهم يهدفون إلى التعاون فيما بينهم وليس بهدف الربح، لذلك يعد بديلا شرعيا لنظام التأمين التجاري، تعد صناعة التأمين التعاوني ضرورة حتمية فقد كان للمصارف الإسلامية الدور الفعال لتأسيس شركات التأمين التعاوني لإستكمال حلقات الإقتصاد الإسلامي ودعم منظومة الإقتصاد الإسلامي، لدي سيتم التعرف في هذا المبحث على المفاهيم الأساسية حول التأمين التعاوني من خلال نشأته ومشروعيته وخصائص التي يقوم عليها، كما سيتم التعرف على أساسيات شركات التأمين التعاوني والتنمية.

**المطلب الأول: مفاهيم أساسية للتأمين التعاوني.**

يعتبر التأمين التعاوني أحد البدائل التي قدمتها الشريعة الإسلامية للتأمين التجاري، فهو أقرب من غيره لجوهر التأمين، هذا جعله يحتل أهمية كبيرة من الرغم من أن ظهوره كان متأخر، ومع تطوره أصبح قائم على أسس فنية وخصائص ومبادئ تميزه عن غيره.

**الفرع الأول: ماهية التأمين التعاوني.**

شهد التأمين التعاوني إنتشاراً واسعاً، الأمر الذي ساهم في دعم منظومة الإقتصاد الإسلامي، ولتوضيح ماهية التأمين التعاوني، سنتطرق إلى نشأة التأمين التعاوني، ومفهومه، ومشروعيته.

**أولاً: نشأة التأمين التعاوني.**

بدأ التطبيق الفعلي لنظام التأمين التعاوني بعد صدور فتوى بجمع الفقه الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي في دورته المنعقدة بمكة المكرمة سنة 1987، وقد مر قطاع التأمين التعاوني بعدة مراحل منذ نشأته أول مرة في السودان سنة 1979.<sup>1</sup> وتبرز هذه المراحل من خلال التواريخ المبينة في الجدول التالي:

<sup>1</sup> بلعزوز بن علي، حمدي معمر، حمدي معمر، نظام التأمين التعاوني بين النظرية والتطبيق، الملتقى الثالث للتأمين التعاوني، 2011، ص: 248.

الجدول رقم (01): تطور شركات التأمين التعاوني في العالم الإسلامي.

السنة	تطور شركات التأمين التعاوني في العالم الإسلامي.
1979	قام بنك فيصل الإسلامي السوداني بتأسيس أول شركة تأمين تكافلي تحت إسم شركة التأمين الإسلامية السودانية، ومع نهاية عام 1979 بنك دبي الإسلامي في الإمارات العربية المتحدة بتأسيس الشركة العربية الإسلامية للتأمين في إمارة دبي.
1983	تأسيس شركة التكافل الإسلامي في البحرين وشركة التكافل الإسلامي في لكسمبورج.
1984	ظهرت شركة التكافل الماليزية التي يمتلكها البنك الإسلامي الماليزي.
1985	تأسست في المملكة العربية السعودية الشركة الوطنية للتأمين التكافلي وهي أول شركة تأمين إسلامية مملوكة بالكامل للحكومة السعودية. كما ظهرت في البحرين الشركة الإسلامية للتأمين وإعادة التأمين.
1992	ظهرت في البحرين شركة التأمين الإسلامية العالمية، والتي كان لبنك البحرين الإسلامي دورا مهما في إنشائها وإشعار أموالها.
1994	تأسيس شركة التكافل الأندونيسية.
1995	تأسيس شركة التكافل السنغافورية، وشركة التعاون الإسلامي في قطر.
1996	ظهرت شركة التأمين الإسلامية المساهمة العامة المحدودة في الأردن من قبل البنك الإسلامي الأردني.
2003	أسست في ماليزيا شركة الإخلاص للتكافل.
2004	أسست في ماليزيا شركة ماي بان للتكافل.
2005	تأسست في ماليزيا شركة التكافل كوميروس.
2006	تأسست بالجزائر شركة سلامة للتأمين، وهي إحدى الفروع التابعة للشركة التأمين "إياك" الإماراتية.
2007	تأسيس شركة الأولى للتأمين المساهمة العامة المحدودة في الأردن.
2009	بلغ عدد الشركات الإسلامية التكافلية 173 شركة معظمها شركات تأمين مباشرة وبعضها شركات إعادة تأمين، والبعض الآخر شركات تأمين وإعادة تأمين موزعة في العالم.
2012	ارتفع عدد شركات التأمين التكافلي إلى 200 شركة.
2013	ارتفع عدد شركات التأمين التكافلي في العالم إلى 206 شركة.
2014	بلغ عدد شركات التأمين التكافلي في العالم 216 شركة.
2016	عدد شركات التأمين التعاوني يبلغ عددها الإجمالي 308 شركة منتشرة في مختلف مناطق العالم.

المصدر: أو موسي ذهبية، فروخي خديجة، طرق إستغلال الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي، مجلد الإقتصاد الجديد، العدد 12، جامعة خميس مليانة، الجزائر، 2015، ص: 68. أنظر أيضا: نوال بيراز، زليخة بن حناشي، صيغ إستثمار أقساط التأمين في شركات التأمين التكافلي دراسة حالة شركة سلامة للتأمينات الجزائرية، مجلة الشريعة والإقتصاد، المجلد السابع، العدد 14، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، الجزائر، ديسمبر 2018، ص: 226.

## ثانيا: مفهوم التأمين التعاوني.

إن مصطلح التأمين التعاوني مصطلح مركب من كلمتين هما التأمين والتعاون وللوصول إلى تعريف هذا المصطلح لابد من تعريف هاذين الكلمتين:

## 1- تعريف التأمين.

إن للتأمين جوانب قانونية وفنية واقتصادية لا يمكن إعطاء تعريف شامل، لذلك من أجل تعريف التأمين ينبغي الوقوف على كل جانب من جوانبه على حدي.

## 1-1- لغة.

التأمين مشتق من مادة أمن، أمانا، وأمانة، وأمنا وإمنا، وأمنة إطمأن ولم يخف فهو أمين، وأمين يقال لك الأمان أي قد أمنتك، وأمن البلد إطمأن فيه أهله، وأمن الشر ومنه سلم، وأمن فلان على كذا وثق به وإطمأن إليه أو جعله أمين عليه،<sup>1</sup> وقد أمنت فأنا أمن، وأمنت غيري من الأمان والأمان، والأمن ضد الخوف،<sup>2</sup> لقوله

تعالى: ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَعَأَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾<sup>3</sup>

## 1-2- اصطلاحا.

التأمين يعني الإتفاق الذي بموجبه تتحمل شركات التأمين مسؤولية تغطية الأخطار المتفق عليها في العقد مقابل دفعات يسدها المتعاقدون مع هذه الشركة، تمثل أقساط التأمين التي تستثمرها شركات التأمين بأعمال تجارية لتتميتها من جهة وإمكانية الإيفاء بالتزاماتها إتجاه المتضررين من جهة أخرى.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مادة أمن، مكتبة الشروق الدولية، طبعة 4، 2003، ص: 28.

<sup>2</sup> محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، مادة أمن الجزء 13 النشر دار صادر، بيروت، لبنان، 2010، ص: 21.

<sup>3</sup> سورة قريش، الآية رقم: 4.

<sup>4</sup> بلعزوز بن علي، حمدي معمر، مرجع سبق ذكره، ص: 342.

## 1-3- التعريف الفني.

التأمين هو: "عملية فنية تزاولها هيئة، مهمتها جمع أكبر عدد ممكن من المخاطر المتشابهة، وتحمل تتبعتها، عن طريق المقاصة بينها، طبقا لقوانين الإحصاء".<sup>1</sup>

## 1-4- التعريف الإقتصادي.

التأمين هو: "وسيلة إقتصادية يمكن عن طريقها إستبدال خسارة كبيرة محتملة بأخرى صغيرة مؤكدة".<sup>2</sup>

## 1-5- التعريف القانوني.

يعرف المشرع الجزائري في المادة 02 بالعبارات التالية: إن التأمين في مفهوم المادة 619 من القانون المدني، التأمين هو: "عقد يلتزم المؤمن بمقتضاه أن يؤدي على المؤمن له أو الغير مستفيد الذي إشتراط التأمين لصالحه مبلغا من المال أو إيراد أو أي أداء مالي آخر في حالة تحقق الخطر المبين في العقد وذلك مقابل أقساط أو أية قيمة مالية أخرى".<sup>3</sup>

## من التعاريف يتضح لنا:

التأمين هو عقد يتم بين المؤمن والمؤمن له، فيلتزم المؤمن بدفع تعويضات للمؤمن له في حالة وقوع خطر، كما يلتزم المؤمن له بدفع قسط التأمين، أي هو وسيلة تهدف لحماية الأفراد والهيئات من الخسائر المادية التي من الممكن أن تقع في المستقبل وتسبب خسائر.

<sup>1</sup> على بن محمد نور، التأمين التكافلي من خلال الوقف دراسة فقهية تطبيقية معاصرة، دار التدمرية، مملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 2012، ص: 63.

<sup>2</sup> أسامة عزمي سلامة وشقيري نوري موسى، إدارة الخطر والتأمين دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص: 89.

<sup>3</sup> القانون المدني الجزائري رقم 619 من المادة 2 من الأمر رقم 95-07 المتعلق بالتأمينات، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 13، الصادر بتاريخ الأربعاء 7 شوال 1415 هـ الموافق لـ 08 مارس 1995، ص: 4.

## 2- تعريف التعاون.

## 2-1- لغة.

عان عوناً، أعانه على الشيء أي ساعده، تعاون القوم عاون بعضهم بعضاً،<sup>1</sup> ورجل معوان كثير المعونة للناس، وعاونه معونة أن: أعانه، والإسم: العون، والمعانة، والمعونة، والمعونة، والمعون، والجمع أعوان، فدالة اللفظ واضحة في معنى الإعانة والمساعدة.<sup>2</sup>

## 2-2- إصطلاحاً.

المساعدة على الحق إبتغاء الأجر من الله سبحانه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " والله في عول العبد ما كان العبد في عون أخيه ".<sup>3</sup>

## 3- تعريف التأمين التعاوني.

توجد العديد من تعاريف التأمين التعاوني، نذكر منها:

**التأمين التعاوني هو:** "عقد تبرع يتفق بموجبه جماعة على الإشتراك في تحمل مسؤولية الأضرار الناتجة عن الأخطار والكوارث النازلة بأحدهم عن طريق الإسهام المالي دون أن يعود أحد منهم أي شيء من رأس المال ولا أي عائد إستثماري".<sup>4</sup>

<sup>1</sup>معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مادة عان، مرجع سبق ذكره، ص:638.

<sup>2</sup> قذافي عزات الغنائم، التأمين التعاوني مفهومه، تأصيل الشرعي، ضوابطه، مؤتمر التأمين التعاوني أبعاده وآفاقه وموقف الشرعية الإسلامية منه، أيام 11-13 أبريل 2010، ص: 6.

<sup>3</sup> خالد بن جمعة بن عثمان الخراز، موسوعة الأخلاق، مكتبة أهل الأثر للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى، 2009، ص: 441، 442.

<sup>4</sup> مسفر بن عتيق الدوسري، مفهوم التأمين التعاوني، مؤتمر التأمين التعاوني أبعاده وآفاقه وموقف الشرعية الإسلامية منه، أيام 11-13 أبريل 2010، ص: 10.

التأمين التعاوني هو: "إكتتاب مجموعة من الأشخاص الذين يتعرضون لنوع من الخطر بمبالغ نقدية تخصص لتعويض من يصيبه الضرر منهم، وبذلك يتم توزيع الأخطار بينهم والتعاون على تحمل الضرر، وهو قائم على التبرع، فكل مكتتب يتبرع بما يدفعه من أقساط لصندوق المشتركين"<sup>1</sup>.

كما يعرف التأمين التعاوني على أنه: "إتفاق أشخاص يتعرضون لأخطار معينة على تلافي الأضرار الناشئة عن هذه الأخطار وذلك بدفع إشتراكات على أساس الإلتزام بالتبرع، ويتكون من ذلك صندوق تأمين له حكم الشخصية الاعتبارية، وله ذمة مالية مستقلة يسمى صندوق التأمين التعاوني يتم منه التعويض عن الأضرار التي تلحق أحد المشتركين من جراء وقوع الأخطار المؤمن منها، وذلك طبقاً للوائح والوثائق وتديره شركة مساهمة بأجرة معلومة تقوم بإدارة أعمال التأمين وإستثمارات موجودات هذا الصندوق"<sup>2</sup>.

كما يعرف التأمين التعاوني على أنه: "إتفاق بين مجموعة من الأشخاص ضد مخاطر محددة قد يواجهونها، يكون ذلك بدفع الإشتراكات كتبرعات، ويؤدي هذا إلى إنشاء صندوق تأمين له مسؤولية مالية مستقلة يتم إستخدامه لتعويض أي مشترك عن المخاطر المنصوص عليها في العقد"<sup>3</sup>.

### التعريف الإجرائي للتأمين التعاوني:

هو عبارة عن عقد يتفق بموجبه مجموعة من الأشخاص تربطهم مصلحة مشتركة، على التعاون فيما بينهم من أجل تلافي الأخطار المبنية في العقد، ويتم ذلك بدفع مبلغ من المال لكل واحد منهم على أساس التبرع لتعويض من يصيبه الضرر منهم، وتقوم شركة متخصصة بإدارة أعمال التأمين وإستثمار أموالهم على أساس أجر معلوم.

<sup>1</sup> جمال عبد الناصر، المعجم الاقتصادي للمصطلحات الإقتصادية، دار أسامة للنشر والتوزيع دار المشرق الثقافي، عمان، الأردن، ص: 93.

<sup>2</sup> وائل صالح عامر، التأمين التكافلي مقارنة بالتأمين التجاري في سورية، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الأسواق المالية، جامعة دمشق، 2015، ص: 43.

<sup>3</sup> Edward Budd, les particularités du takaful assurance selon l'islam, mémoire master 2 droit européen dirigé par louis Vogel, université panthéon Assas, paris II, 2015, pn° 31.

## ثالثاً: مشروعية التأمين التعاوني.

لقد جاءت دلائل على مشروعية التأمين التعاوني من الكتاب والسنة.

## 1- من القرآن الكريم.

قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾<sup>1</sup>، قال ابن كثير: يأمر الله

تعالى عباده المؤمنين بالمعروف على فعل الخير، وهو البر وترك المنكرات، وهو التقوى، وينهاهم عن التناصر

على الباطل، والتعاون على المآثم والمحرمات،<sup>2</sup> وقال تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۗ وَاذْكُرُوا

نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾<sup>3</sup>.

## 2- من السنة النبوية.

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "المؤمن للمؤمن كالبنيان

يشد بعضه بعضاً ثم شبك بين أصابعه" رواه بخاري<sup>4</sup>.

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الأشعريين إذا أرملوا

في الغزو، أو قل طعام عيالهم في المدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد، ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد

بالسوية فهم مني وأنا منهم) رواه بخاري<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> سورة المائدة، الآية رقم: 2.

<sup>2</sup> الشاذلي حسن علي، التأمين التعاوني الإسلامي، حقيقته، أنواعه، مشروعيته، مؤتمر التأمين التعاوني أبعاده وآفاق وموقف الشريعة الإسلامية منه، أيام: 11-13 أبريل 2010، ص: 22.

<sup>3</sup> سورة آل عمران، الآية رقم: 103.

<sup>4</sup> أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، طبعة جديدة مضبوطة ومصححة ومفهرسة، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، 2002، حديث 2446/481.

<sup>5</sup> محمود محمد القشاش، التأمين التعاوني والتأمين التجاري وآثارهما الإقتصادية "دراسة مقارنة"، رسالة لإستكمال متطلبات الحصول على الماجستير في إقتصاديات التنمية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2015، ص: 35.

رابعاً: مسميات التأمين التعاوني.

لقد تعددت التسميات المقدمة للتأمين التعاوني.

- 1- **التأمين التعاوني**: وذلك لتعاون مجموع المشتركين في تعويض الأضرار الناجمة عن المخاطر المؤمن عليها والتي تلحق بأحدهم،<sup>1</sup> فهو المصطلح المألوف والمعروف لدى المجامع الفقهية والمؤتمرات الخاصة بالإقتصاد الإسلامي،<sup>2</sup> قال الله تعالى ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾<sup>3</sup>؛
- 2- **التأمين التبادلي**: لأن كل عضو من هيئة المشتركين في التأمين يجمع بين صفتي المؤمن والمؤمن له؛<sup>4</sup>
- 3- **التأمين الإسلامي**: ذلك لأنه يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية، وللتمييز بينه وبين التأمين التجاري؛<sup>5</sup>
- 4- **التأمين التكافلي**: شاع استخدام هذا المصطلح بعد الندوة التي حملت هذا الإسم وعقدت بالخرطوم في عام 1995،<sup>6</sup> يكثر استعمال مصطلح التأمين التكافلي على ألسنة بعض الباحثين في التأمين الإسلامي إستئناساً بالحديث النبوي الشريف "أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما" رواه مسلم.<sup>7</sup>

<sup>1</sup> موسى مصطفى القضاة، **حقيقة التأمين التكافلي**، بحث مقدم لندوة حول مؤسسات التأمين التكافلي والتأمين التقليدي بين الأسس النظرية والتجربة التطبيقية، جامعة فرحات عباس، الجزائر، أيام 25-26 أبريل 2011، ص: 4.

<sup>2</sup> أحمد سالم ملحم، **التأمين الإسلامي دراسة شرعية تبين التصور للتأمين التعاوني وممارساته العملية في شركات التأمين الإسلامي**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2012، ص: 21.

<sup>3</sup> سورة المائدة، الآية، رقم: 2.

<sup>4</sup> موسى مصطفى القضاة، **مرجع سبق ذكره**، ص: 4.

<sup>5</sup> فلاق صليحة، **متطلبات تنمية نظام التأمين التكافلي تجارب عربية**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الإقتصادية، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، 2015، 2014، ص: 59.

<sup>6</sup> سنجاق الدين نور الدين، **إنجازات التأمين التكافلي عالمياً وإقليمياً**، ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر الدولي التكافل المؤسسي للصناعة المالية والمصرفية الإسلامية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارة وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، أيام 18-19 ديسمبر 2019، ص: 2167.

<sup>7</sup> أحمد سالم ملحم، **مرجع سبق ذكره**، ص: 21.

الفرع الثاني: خصائص، أسس، وأهداف التأمين التعاوني.

للتأمين التعاوني خصائص وأسس يتبعها وأهداف يسمى إليها تميزه عن غيره من أنواع التأمينات الأخرى.

أولاً: خصائص التأمين التعاوني:

يتميز التأمين التعاوني بمميزات تخصه عن غيره من أنواع التأمينات الأخرى نذكر منها:<sup>1</sup>

1- **إجتماع صفة المؤمن والمؤمن له لكل عضو:** إن أعضاء التأمين التعاوني يتبادلون التأمين فيما بينهم، فهم

يجمعون بين صفة المؤمن والمؤمن لهم في نفس الوقت؛

2- **إنعدام عنصر الربح:** الهدف من التأمين التعاوني هو توفير أفضل أنواع الخدمات التأمينية لأعضائها بأقل

تكلفة ممكنة، حيث يدفع المشتركون إشتراك التأمين بنية التبرع وليس بنية تحقيق أرباح وذلك لدرء المخاطر

التي قد تحدث؛

3- **عدم الحاجة إلى وجود رأس المال:** يتم فيه الاتفاق على توزيع الخسائر التي تحل بأي منهم عليهم جميعاً،

مما يؤدي إلى عدم الحاجة إلى رأس المال؛<sup>2</sup>

4- **توفير التأمين بأقل تكلفة ممكنة:** تعمل مشاريع التأمين التعاوني على توفير الخدمات التأمينية لأعضائها

بأقل تكلفة ممكنة، وذلك بسبب غياب عنصر الربح وانخفاض تكلفة المصروفات الإدارية وغيرها، فلا يحتاج

الأمر إلى وسطاء أو مصروفات أخرى مثل الدعاية والإعلان.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عامر أسامة، أثر اليات توزيع الفائض التأميني على تنافسية شركات التأمين التكافلي دراسة مقارنة بين شركة تكافل ماليزيا بماليزيا وشركة الأولى للتأمين بالأردن خلال الفترة 2008-2013، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الإقتصادية، إقتصاديات التأمين، جامعة سطيف 1، الجزائر، 2013-2014، ص ص: 15، 17.

<sup>2</sup> سنجاق الدين نور الدين، مرجع سبق ذكره، ص: 2171.

<sup>3</sup> تواتي بن علي فاطمة، آليات توزيع وإستثمار أموال الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي الإسلامي، مجلة الإقتصاد والمالية، المجلد 4، العدد 2، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، 2018، ص: 227.

ثانيا: أسس التأمين التعاوني.

لتأمين التعاوني جملة من الأسس يتفرد بها عن غيره من التأمينات منها:<sup>1</sup>

- 1- الإلتزام بأحكام الشريعة الإسلامية والبعد عن التعامل الربوي؛
- 2- تحقيق مبدأ التعاون والتكافل بين المستأمنين (حملة الوثائق)؛
- 3- تخضع أعمال شركات التأمين الإسلامية إلى لجان الرقابة الشرعية للتحقق من مدى إلتزامها وتطبيقها لأحكام الشريعة الإسلامية في معاملاتها وصياغة الوثائق وإعداد تقارير دورية للتحقق من مدى إلتزام الشركة بأحكام الشريعة الإسلامية؛
- 4- تعمل على فصل حسابات المساهمين عن حساب حملة الوثائق التأمينية فصلا تاما؛
- 5- شركة التأمين التعاوني شركة لإدارة عمليات التأمين وإستثمار أموالها، يتم إستثمار مع المؤسسات المالية الإسلامية من خلال الإستثمار في مشروعات التنمية أو طرق التمويل الإسلامي مثل: المشاركة، المضاربة، مع تجنب الإستثمارات غير أخلاقية مثلا الإستثمار في معامل الكحول؛<sup>2</sup>
- 6- فائض التأمين يكون حقا لحملة الوثائق على عكس شركات التأمين التجاري التي تحرص على الربح، فتبتلع كل الفوائض، وهي الفروق بين مجموع الأقساط وعوائدها، ومقدار التعويضات التي تدفعها الشركة في السنة بعد حسم مصاريف عمليات التأمين وإستثمار أموالها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> غزالي عمر، سلاوتي حنان، أهمية مؤسسات التأمين الإسلامي في تعزيز الدور التنموي للزكاة، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، يومي 20- 21 ماي 2013، مخبر التنمية الإقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب بالبلدية، الجزائر، ص: 5.

<sup>2</sup> Hamoum Souad, **L'assurance islamique comme une alternative pour l'assurance classique en Algérie**, mémoire en vue de l'obtention du diplôme de master 2 en sciences économiques, sciences de gestion et sciences commerciales, université Abderrahmane mira de Bejaia, Algérie, 2013/2014, p:45.

<sup>3</sup> عز الدين شرون، نور الدين بوالكور، سليمان كعوان، مكانة التأمين التكافلي في سوق التأمينات، دراسة تجريبية سلامة السعودية، مجلة التنمية والإقتصاد التطبيقي، المجلد 3، العدد 1، جامعة المسيلة، الجزائر، ص: 145.

## ثالثاً: أهداف التأمين التعاوني.

تتمثل أهداف التأمين التعاوني فيما يلي:<sup>1</sup>

- 1- تحقيق الأمن للمستأمنين فالتأمين التعاوني يجعل المستأمن مطمئناً في ممارسة أعماله، دون التعرض في لإحتمالات مخاطر المستقبل المتعددة؛
- 2- تفعيل أحكام الشريعة وتحقيق صلاحياتها لكل زمان ومكان؛
- 3- الإسهام في بناء الإقتصاد العام وتمميته وإزدهاره عن طريق إدارة المشروعات الإقتصادية، وإستثمار أموال المساهمين والمستأمنين وترميم أثار الأخطار الحادثة، والمحافظة على أموال التأمين ومدخراته؛
- 4- إسهام شركات التأمين التعاوني في دعم رسالة المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، فكل مؤسسة أو مصرف بحاجة للتأمين.

## الفرع الثالث: مبادئ وأنواع التأمين التعاوني.

للتأمين التعاوني مبادئ وأنواع تميزها عن باقي التأمينات الأخرى.

## أولاً: مبادئ التأمين التعاوني.

من أهم مبادئ التأمين التعاوني ما يلي:<sup>2</sup>

- 1- العمل تحت إشراف هيئة للفتوى والرقابة الشرعية: نظراً لأن شركات التأمين التعاوني تقوم على أساس التعامل بأحكام الشريعة الإسلامية، فإن ما يعينها على تحقيق هدفها هو الإستعانة بذوي الإختصاص الشرعي لضمان تجسيد المبادئ الشرعية السامية جعل التأمين التعاوني، حيث تقوم هيئة دائمة للفتوى والرقابة الشرعية بالرقابة على جميع الأعمال، بضمان عدم تعرضها مع أحكام الشريعة الإسلامية وتكون

<sup>1</sup> وهبة الزحيلي، مفهوم التأمين التعاوني دراسة مقارنة، مؤتمر التأمين التعاوني أبعاده وآفاقه وموقف الشريعة الإسلامية منه، الأردن، أيام 11-13 أبريل 2010، ص: 3.

<sup>2</sup> بلال شيخي، لعبيدي مهاوات، واقع صناعة التأمين التكافلي في الجزائر، ورقة تتدرج ضمن محرر التمويل الإسلامي والتأمين التكافلي من المؤتمر العلمي الدولي حول دور المصارف الإسلامية في التنمية، عمان، الأردن، أيام 16-18 نوفمبر 2017، ص: 5، 6.

قرارات هذه الهيئة ملزمة، تتكون الهيئة من عدد من رجال الفقه الإسلامي والقانون يتم إختيارهم من قبل الجمعية العمومية؛

**2- الفصل بين أموال المشتركين والمساهمين:** يتم في شركات التأمين التعاوني الفصل بين أموال المشتركين

(للمؤمن لهم) وأموال المساهمين، وذلك من خلال تخصيص حسابات منفصلة لكل منهم، أي بما أن الشركة

لا تملك أقساط تأمين أو إشتراكات المستأمنين في التأمين التعاوني عليها أن تفصل فصلا كلياً بين أموال

الشركة بوضعها حساب خاص بها، وبين أموال حملة الوثائق و ذلك بوضع حساب خاص بها؛<sup>1</sup>

**3- الإلتزام بالتبرع:** هو أحد أنواع المعاملات المالية الإسلامية الأساسية لبرنامج التأمين التعاوني، وهو المبلغ

الذي يساهم به كل مشترك، للوفاء بالإلتزامات المساعدة المتبادلة ودفع المطالبات المقدمة من المشتركين

المؤهلين، أي تبرع المشترك في بكل الأقساط التي يدفعها إلى صندوق هيئة المشتركين؛<sup>2</sup>

**4- إستثمارات الشركة:** إستثمار شركة التأمين الفائض من أموال الصندوق بالطرق المشروعة بعيداً عن

المعاملات الربوية المحرمة شرعاً، وأن يكون إستثمارها على أساس عقد المضاربة الذي تحدد فيه حصة

الربح؛<sup>3</sup>

<sup>1</sup> كمال رزيق، التأمين التكافلي كحل لمشكلة غياب ثقافة التأمين في الوطن العربي بالرجوع إلى حالة الجزائر، ندوة حول مؤسسات التأمين التكافلي والتأمين التقليدي بين الأسس النظرية والتجربة التطبيقية، كلية العلوم الإقتصادية والتجارة وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، الجزائر، أيام 26 أبريل 2011، ص: 12.

<sup>2</sup> نعيمة حميدي، إبتسام حوشين، التأمين التكافلي كبديل للتأمين التجاري في سوق التأمين الجزائري دراسة حالة شركة سلامة للتأمينات الجزائر، مجلة معهد العلوم الإقتصادية، المجلد 22، العدد 2، جامعة الجزائر 1، 2019، ص: 107.

<sup>3</sup> محمد شرقي، التأمين التعاوني كآلية دعمية للإقتصاد الإسلامي دراسة حالة المؤسسة الإسلامية لتأمين الإستثمارات وائتمان الصادرات، ورقة بحث مقدمة إلى المؤتمر الدولي التكامل المؤسسي للصناعة المالية والمصرفية الإسلامية، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، يومي 17- 18 ديسمبر 2019، ص: 2625.

5- توزيع الفائض التأميني على المشتركين: الفائض التأميني وهو الرصيد المتبقي في حساب المشتركين (حملة الوثائق) من مجموع الأقساط التي قدموها وإستثماراتها وعوائد إعادة التأمين، بعد تسديد المطالبات

ورصيد الإحتياطات الفنية وتغطية جميع المصارف والنفقات.<sup>1</sup>

ثانيا: أنواع التأمين التعاوني.

تشير دراسات التأمين التعاوني على وجود نوعين لهذا التأمين هما:

1- التأمين التعاوني البسيط ذو الحصص: يشكل الأفراد الذي يتعرضون إلى مخاطر متشابهة جمعية أو هيئة (جمعية تعاونية) بقصد التعاون فيما بينهم في إقتسام الخسارة المالية التي تقع لأي منهم خلال مدة الإتفاق، بحيث يقوم المعنيون في نهاية مدة الإتفاق بتقدير الأخطار التي أصابت الأفراد (الجمعية التعاونية) ويقوموا بإقتسام تلك الخسارة المالية ويدفع كل منهم المبلغ المستحق عليه.<sup>2</sup>

2- التأمين التعاوني البسيط ذو الأقساط المقدمة (التعاوني المركب): هو تأمين تعاوني بسيط في الأصل إلا أنه تتولى إدارته شركة متخصصة بصفة الوكالة، ويكون جميع المستأمنين مساهمين في هذه الشركة، وتتكون منهم الجمعية العمومية، ثم مجلس الإدارة،<sup>3</sup> أي هو عقد تأمين جماعي يلتزم بموجبه كل مشترك فيه بدفع مبلغ معين من المال على سبيل التبرع، لتعويض المتضررين منهم بأسلوب تعاوني وتضامني عند تحقق الخطر المؤمن منه، وتتولى شركة متخصصة إدارة عمليات التأمين على أساس الوكالة بأجر معلوم.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> فاطمة الزهراء سبع، خليفة عبد الرحمن، دور التمويل الإسلامي في تحقيق التكامل الإقتصادي دراسة حالة بنك البركة، ورقة بحث مقدمة إلى المؤتمر الدولي التكامل المؤسسي للصناعة المالية والمصرفية الإسلامية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، يومي 17-18 ديسمبر 2019، ص: 1417.

<sup>2</sup> عامر حسن عفانة، إطار مقترح لنظام محاسبي لعمليات شركة التأمين التكافلي في ضوء الفكر المحاسبي الإسلامي، رسالة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة والتمويل من كلية التجارة في الجامعة الإسلامية غزة، 2010، ص: 16.

<sup>3</sup> بهلولي فيصل، خويلد عفاف، التأمين التكافلي الإسلامي كبديل للتأمين التجاري التقليدي في الجزائر الواقع والآفاق، الملتقي الدولي السابع حول صناعة، التأمين الواقع العملي وآفاق التطوير، الشلف، الجزائر، يومي 3-4 ديسمبر 2012، ص: 6.

<sup>4</sup> فؤاد بن حدو، الفائض التأميني وكيفية الإستفادة منه في التنمية الإقتصادية في ظل البحث عن الموارد المالية، مجلة الإقتصاد الإسلامي العالمية، العدد 71، 2018، ص: 92.

الفرع الرابع: الفرق بين التأمين التعاوني والتأمين التجاري.

توجد إختلافات كثيرة بين التأمين التعاوني والتأمين التجاري، من خلال الجدول أدناه نذكر منها:

الجدول رقم (02): أهم الفروق بين التأمين التعاوني والتأمين التجاري.

المقارنة.	التأمين التعاوني.	التأمين التجاري.
من حيث التنظيم	تعد شركة التأمين وكيلا عن حساب التأمين، ولا تملك أقساط.	تعد الأقساط ملكا لشركة التأمين وتحمل وحدها المسؤولية.
من حيث العقود	وجود ثلاث أنواع من العقود: عقد الوكالة، عقد المضاربة، وعقد الهبة بعوض.	وجود عقد واحد بين الشركة والمستأمنين يقوم على المعاوضة بين الأقساط ومبالغ التأمين.
من حيث ملكية الأقساط وعوائدها	الأقساط والعوائد ملك للمستأمنين، إلا أن الشركة تأخذ نسبتها من الربح عن طريق المضاربة الشرعية.	الأقساط والعوائد ملكا لشركة التأمين.
من حيث الربح	يسمى الفائض التأميني وهو الفرق المتبقي من الأقساط وعوائدها بعد التعويضات والمصارف وهو حق خاص بالمستأمنين .	حق للمساهمة بالكامل أي تستفيد شركة التأمين وحدها من قيمة الربح.
من حيث الحسابات المالية	تملك الشركة حسابين: حساب للشركة وأموالها (حساب المساهمين)، وحساب للمستأمنين فيه جميع أقساطهم وأرباحهم.	تملك الشركة حساب واحد يشمل جميع موجوداتها.
من حيث الهدف	الهدف هو التعاون فيما بين المشتركين، وليس تحقيق الربح.	تهدف إلى تحقيق الربح.
من حيث الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية	الشركة ملزمة بأحكام الشريعة الإسلامية، ولها هيئة شرعية.	الشركة غير ملزمة بأحكام الشريعة الإسلامية.

المصدر: علي محي الدين القرّة داغي، مفهوم التأمين التعاوني ماهيته وضوابطه ومعوقاته دراسة فقهية إقتصادية، مؤتمر

التأمين التعاوني أبعاده وآفاقه وموقف الشريعة الإسلامية منه، أيام 11 -13 أبريل 2010، ص ص: 18، 20.

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن هناك مجموعة من الفروقات بين التأمين التعاوني والتأمين التجاري، من حيث العقد فالتأمين التعاوني يقوم على التعاون أي الغرض منه ليس الربح، كما أن العلاقة القائمة بين المؤمن والمستأمنين تقوم على التبرع وذلك عن طريق إسهام أشخاص بمبالغ نقدية تخصص لمن يصيبه

الضرر، عكس ما يقوم به التأمين التجاري فالعلاقة القائمة بين المؤمن والمستأمنين هي علاقة معاوضة، أي أن المستأمن يأخذ مبلغ التأمين عند وقوع الخطر مقابل هذا يقوم بدفع قسط التأمين، والمؤمن يأخذ قسط التأمين مقابل تعهده بدفع مبلغ التأمين عند حدوث الخطر.

**المطلب الثاني: أساسيات شركات التأمين التعاوني.**

كان لظهور شركات التأمين التعاون دور مهم كبديل ومنافس لشركات التأمين التجاري.

**الفرع الأول: مفهوم شركات التأمين التعاوني.**

سوف نقوم بتوضيح بعض المفاهيم والتعريفات بالشركة التأمين التعاوني، باعتبارها محرك العمليات التأمينية.

**أولاً: تعريف شركات التأمين التعاوني.**

نظراً لحدثة نظام التأمين التعاوني فقد تعددت تعاريف حول شركات التأمين التعاوني، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

**تعرف شركات التأمين التعاوني** على أنها شركات التي أسسها المساهمون للقيام بأعمال التأمين والإستثمار وفق لأحكام الشريعة الإسلامية، وأهم أعمالها التأمين على كل ما تنص عليه وثائق التأمين لصالح المشتركين، وإستثمار ما زاد من أموال المشتركين بنسبة من الربح أو بأجر، وهي عبارة عن هيئة مسؤولة عن إدارة الأخطار وأعمال الإستثمار لصالح صندوق المشتركين، تحت إشراف ورقابة شرعية إسلامية وذلك مقابل أجر معلوم أو عن طريق المشاركة في الأرباح المحققة.<sup>1</sup>

**كما تعرف على أنها شركات** وظيفتها إدارة الأموال وليس الضمان كما هو الحال في شركات التأمين التجاري، حيث تقوم هذه الشركات بإنشاء محفظة تأمين به ضد مختلف الحوادث ثم تدعو من أراد الإشتراك فيها

<sup>1</sup> عطا الله حدة، دور مؤسسات التأمين التكافلي في تحقيق التنمية المستدامة دراسة مقارنة بين ماليزيا، السودان والامارات العربية المتحدة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات لنيل شهادة الماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف1، الجزائر، 2013-2014، ص: 64.

بدفع قسط محدد يتناسب مع الخطر على أن تجمع هذه الأموال في تلك المحفظة وتستثمر لصالح أصحابها، على أن تدير الشركة هذه الأموال لصالح المشتركين، فإذا وقع مكروه على أحدهم تقوم الشركة بالإقتطاع من هذه الأموال لتعويض المشترك بالقدر المتفق عليه.<sup>1</sup>

### من التعاريف يتضح لنا:

شركة التأمين التعاوني هي شركة مالية تقوم بإدارة العمليات التأمينية لصالح المشتركين وإستثمار الأموال الفائضة للمشاركين بنسبة من الربح أو بأجر، وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية.

ثانيا: أطراف شركة التأمين التعاوني.

لشركة التأمين التعاوني ثلاث أطراف نوجزها فيما يلي:

- 1- **المؤسسين:** تتمثل في المؤسسين والمساهمين أصحاب رأس مال الشركة الذي يقومون بالتوقيع على عقد التأسيس والنظام الأساسي، على أن يبقي مجلس هذه الهيئة مفتوحا على كل من يريد أن ينضم إليها من خلال المساهمة في رأس المال؛<sup>2</sup>
- 2- **المشتركين:** جماعة من الناس يتعرضون لأخطار مشتركة يتعاونون على تعويض الضرر الذي يصيب أحدهم من أجراء وقوع الأخطار المؤمن منها؛<sup>3</sup>
- 3- **إدارة شركة التأمين:** تتمثل أعمالهم في التأمين على كل ما تنص عليه وثائق التأمين لصالح المشتركين، وإستثمار ما زاد من أموال المشتركين بنسبة من الربح أو بأجر.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> محمد شرقي، مرجع سبق ذكره، ص: 2625.

<sup>2</sup> عبد الرزاق بن الزاوي، إيمان نعمون، إرساء مبادئ الحوكمة في شركات التأمين التعاوني، ملتقى الوطني حول حوكمة الشركات كآلية للحد من الفساد المالي والإداري، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، أيام 6-7 2012، ص: 5.

<sup>3</sup> عطا الله حدة، مرجع سبق ذكره، ص: 64.

<sup>4</sup> فاطمة تواتي بن علي، إدارة الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي، ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر الدولي التكامل المؤسسي للصناعة المالية والمصرفية الإسلامية، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، أيام 17-18 ديسمبر 2019، ص: 2644.

ثالثاً: العلاقات التعاقدية في شركات التأمين التعاوني.

لشركة التأمين التعاوني ثلاث علاقات تعاقدية رئيسية أهمها:<sup>1</sup>

1- علاقة المشاركة بين المساهمين التي تتكون بها الشركة من خلال النظام الأساسي وما يتصل به، وهي عقد المشاركة إذا كانت تديره شركة؛

2- العلاقة بين الشركة وبين صندوق حملة الوثائق هي علاقة الوكالة من حيث الإدارة، أما من حيث الإستثمار فهي علاقة مضاربة، أو وكالة بالإستثمار؛

3- العلاقة بين حملة الوثائق وبين الصندوق عند الإشتراك هي علاقة إلتزام بالتبرع، والعلاقة بين المستفيد وبين الصندوق عند التعويض، هي علاقة إلتزام الصندوق بتغطية الضرر حسب الوثائق واللوائح.

الفرع الثاني: أنواع شركات التأمين التعاوني.

لشركات التأمين التعاوني عدة أنواع، والتي يمكن عرضها فيما يلي:

أولاً: شركات التأمين التعاوني حسب الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه.

إن ظهور شركات التأمين التعاوني كان هدفه الوحيد تحقيق التعاون، دون البحث عن عوائد، ولكن مع تطور الفكر الإقتصادي للتأمين التعاوني ظهرت شركات تأمين تعاوني تستهدف الربح، ويمكن تقسيمه إلى نوعان:<sup>2</sup>

1- شركات التأمين التعاوني غير ربحية: يملك هذا النوع من شركات التأمين التعاوني حملة العقود (هيئة المشتركين)، ويتكون رأس مالها من الأقساط والرسوم والإحتياطات المتركمة، حيث تقوم إدارة الشركة بإستثمار هذه الأموال لصالح المؤمن لهم، لتقوية مركزها المالي ورفع حصانها المالية ضد الأخطار والكوارث؛

<sup>1</sup> جمعة هوام، حوكمة الشركات كنظام للرقابة على شركات التأمين التكافلي، ندوة حول التأمين التكافلي والتأمين التقليدي بيت الأسس النظرية والتجربة التطبيقية، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية، جامعة فرحات عباس الجزائر، أيام 20-26 أبريل 2011، ص: 6.

<sup>2</sup> فلاق صليحة، مرجع سبق ذكره، ص ص: 94، 95.

2- شركات التأمين التعاوني الربحية: إنتشر هذا النوع من الشركات في البلدان الإسلامية أكثر من وجودها في البلدان الغربية، حيث تشبه هذه الشركات شركات التأمين التجاري من حيث وجود حملة أسهم، وإنها تستهدف الربح وتوزيع العوائد عليهم، أضف إلى ذلك وجود عنصر الإلتزام للشركة من ناحية دفع التعويض.

ثانيا: شركات التأمين التعاوني القائمة على أساس الوكالة.

تميزت بعض شركات التأمين التعاوني بقيامها على أساس عقد الوكالة، وتأخذ نوعان يمكن إيجازهما فيما

يلي:<sup>1</sup>

1- شركات التأمين التعاوني بدون أجر: تقوم هذه الأخيرة على تنظيم العمليات التأمينية على أساس جمع الأقساط أو مبلغ التبرع، ودفع التعويضات وغيرها، ويتم تأسيس الشركة بناء على قيام مجموعة من المساهمين بإنشاء شركة مساهمة تلتزم في أداء نشاطها على أحكام الشريعة، وتقوم على مبدأ التعاون والتبرع بين هيئة المشتركين؛

2- شركات التأمين التعاوني بأجر: تختلف شركات التأمين التعاوني بأجر عن شركات التأمين التعاوني بدو أجر في كونها تحصل على نسبة محددة من مبلغ التبرع مقابل إدارتها لعمليات التأمين من جميع الأقساط ودفع التعويضات وغيرها من الأمور الفنية المتعلقة بالعملية، كما تحصل على نسبة معينة من الأرباح والفائض التأميني كأجر وكالة.

<sup>1</sup> محمد أحمد زيدن، أهمية إرساء وتعزيز مبادئ الحوكمة في شركات التأمين التعاوني، الملتقى الثالث للتأمين التعاوني، أيام 7-8 ديسمبر 2011، ص: 730.

## الفرع الثالث: مقومات إدارة شركة التأمين التعاوني.

على شركات التأمين التعاوني التركيز على إدارة الشركة، من خلال وجود الرقابة الشرعية فهو العنصر الأساسي لمعرفة مدى التزام الشركة لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، إضافة إلى الفائض التأميني الذي يعتبر العائد الذي يتحصل عليه حملة الوثائق من خلال توزيع الفائض، إضافة لعمليات إعادة التأمين من أجل تحقيق التوازن في العملية التأمينية.

## أولاً: الرقابة الشرعية على شركات التأمين التعاوني.

يعد جهاز الرقابة الشرعية أهم الأجهزة في شركة التأمين التعاوني، فالسياسة الشرعية منعت أي مؤسسة مالية من تقديم خدمات إسلامية مالم يكن لها هيئة رقابة شرعية.

## 1-تعريف الرقابة.

للرقابة العديد من التعاريف نذكرها:

1-1- لغة: الحفظ، فالرقيب هو الحفظ الذي لا يغيب عنه شيء،<sup>1</sup> ومنه قوله تعالى: ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا

لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾<sup>2</sup>.

1-2- اصطلاحاً: عرفه زغيب بأنه متابعة المؤسسات المالية الإسلامية، للتأكد من مطابقتها لأحكام الشريعة الإسلامية، ومتابعة العمليات المصرفية، وبيان المخالفات إن وجدت، وإقتراح الحلول المناسبة لتصويبها، ومراجعة العقود التي تيرمها هذه المؤسسات مع عملائها، وصياغة العقود المناسبة التي تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد بن مكرم على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي، لسان العرب، مادة رقب، باب الباء، فصل الرء، جزء 1، دار صادر، بيروت، 2010، ص: 434.

<sup>2</sup> سورة ق، الآية رقم: 18.

<sup>3</sup> عماد الزيادات، الرقابة الشرعية على مؤسسات التأمين التعاوني الاسلامي وطرق تفعيلها، مؤتمر التأمين التعاوني أبعاده وآفاقه وموقف الشريعة الإسلامية منه، أيام 11-13 أفريل 2010، ص: 6.

## 2- تعريف الرقابة الشرعية.

لا يختلف المعني المراد من الرقابة في الشرع عن معناها في اللغة فقد ورد هذا اللفظ في القرآن في آيات

كثيرة ومتعددة بمعني الحفظ كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا

زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾<sup>1</sup>، وقوله

سبحانه وتعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ۗ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾﴾<sup>2</sup>.

## 3- أهمية الرقابة الشرعية على شركات التأمين التعاوني.

تلعب الرقابة الشرعية دورا مهما في المؤسسات المالية الإسلامية، وتتمحور هذه الأهمية فيما يلي:<sup>3</sup>

✓ تنص المؤسسات المالية الإسلامية، ومنها مؤسسات التأمين التعاوني الإسلامية، في نظامها الداخلي على

إلتزام أحكام الشريعة الإسلامية منها تسير عليه في جميع أعمالها ونشاطاتها المالية، ومن هنا جاءت

هيئات الرقابة الشرعية صمام أمان لهذه المؤسسات المالية لتضبط أعمالها بما يتفق مع أحكام الشريعة

الإسلامية، وفي هذا تحقيق للمقاصد الرئيسية لقيام هذه المؤسسات؛

✓ إن وجود هيئات الرقابة الشرعية الفعالة يحول دون إستخدام الشريعة الإسلامية إسما تسويقيا لبعض

المؤسسات المالية، فبعض المؤسسات المالية تروج لخدماتها بوصفها بأنها إسلامية وربما لا تكون كذلك؛

✓ إن الكثيرين من المتعاملين مع المؤسسات المالية الإسلامية إختاروها على أساس إلتزامها بأحكام الشريعة

الإسلامية، وبالتالي فإن وجود هيئات رقابة شرعية على مؤسسات التأمين التعاوني الإسلامي يعمل على

طمأنة جمهور المتعاملين معها، وتزيد ثقتهم بها؛

<sup>1</sup> سورة النساء، الآية رقم: 1.

<sup>2</sup> سورة القصص، الآية رقم: 21.

<sup>3</sup> عماد الزيادات، مرجع سبق ذكره، ص: 9.

✓ إن العاملين في شركات التأمين التعاوني الإسلامي أكثرهم من ذوي الإختصاصات المالية والإدارة يتعذر عليهم الإحاطة بفقہ المعاملات المالية الشرعية، مما يلزم عنه وجود هيئات للرقابة الشرعية تعينهم على تطبيق أحكام الشريعة في عملهم.

### ثانياً: الفائض التأميني.

يعتبر الفائض التأميني من الركائز الأساسية في شركات التأمين التعاوني فهو ملك لحساب المشتركين، أما بالنسبة لشركات التأمين التجاري فأرباح التأمين تعتبر ملكاً للشركة (أرباح الشركة).

### 1- تعريف الفائض التأميني.

الفائض التأميني مصطلح مركب من كلمتين: الفائض والتأمين.

### 1-1- الفائض لغة: الفائض مصدر من فاض يفيض فيضاً، فاض الماء والدمع ونحوهما يفيض فيضاً وفيوضه

وفيوضاً وفيضاناً وفيوضه، أي كثر حتى سال.<sup>1</sup>

### 1-2- التأمين لغة: عقد يلتزم أحد طرفيه، وهو المؤمن، قبل الطرف الآخر، وهو المستأمن، أداء ما يتفق عليه

عند تحقق شرط أو حلول أجل في نظير مقابل نقدي معلوم.<sup>2</sup>

### 1-3- الفائض التأميني إصطلاحاً: هو الفرق بين الإيرادات والمصروفات في صندوق التعاون عند نهاية العام

المالي، فإذا زادت الإيرادات عن المصروفات كان الفائض إيجابياً وإذا كان عكس ذلك كان الفائض

سلبياً.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، مادة أمن جزر 7، دار الصادر بيروت، ص: 211.

<sup>2</sup> المعجم الوسيط، مرجع سبق ذكره، ص: 28.

<sup>3</sup> محمد علي القري بن عيد، الفائض التأميني معايير إحتسابه وأحكامه، مؤتمر تأمين التعاوني، أبعاده وآفاقه وموقف الشريعة الإسلامية منه، أيام 11-13 أفريل 2010، ص: 4.

## 2- معايير توزيع الفائض التأميني.

هناك عدة معايير نذكر ما يلي:<sup>1</sup>

- ✓ شمول توزيع الفائض التأميني لجميع حملة الوثائق دون تفریق بين من حصل على التعويض ومن لم يحصل، بنسبة إشتراك كل منهم؛
- ✓ توزيع نسبة مئوية ثابتة من الفائض التأميني المخصص للتوزيع على المستأمنين (حملة الوثائق) والإحتفاظ بالباقي في الشركة؛
- ✓ تقسيم الفائض التأميني المخصص للتوزيع بين حملة الوثائق بحيث يعطى المتضررون الذين دفعت لهم تعويضات نصف ما يعطى لغير المتضررين؛
- ✓ شمولية توزيع الفائض التأميني لحملة الوثائق الذين لم يحصلوا على التعويضات أصلاً.

## 3- طرق حساب الفائض التأميني.

لحساب الفائض التأميني هناك طريقتين تتمثل كل منها في التالي:<sup>2</sup>

- الطريقة الأولى:** إعتبار كل أقساط التأمين وكأنها محفظة واحدة يخصم منها كل المصاريف بأنواعها المختلفة والإلتزامات، ويعامل الفائض على أساس أنه فائض لكل الأقسام؛
- الطريقة الثانية:** التفریق بين منتجات التأمين المختلفة، وإعتبار كل قسم محفظة قائمة بذاتها تخصم منها المصروفات بأنواعها المختلفة والإلتزامات الأخرى ذات العلاقة فقط بالقسم المعني، مثلاً محفظة تأمين السيارات تحتسب كوحدة واحدة، وكذلك تأمين الحريق والحوادث العامة، وذلك بحكم أن كل شكل من أشكال التأمين له خصوصيته التي تميزه، سواء في إحتساب الإشتراك (القسط)، أو في إحتساب مبلغ التأمين (التعويض)، أو في الشروط والإستثناءات الخاصة به، وحجم المخاطر المعرضة لها، وبالتالي تفرق بين أنواع التأمين كلا على حدا.

<sup>1</sup> أحمد سالم ملحم، مرجع سبق ذكره، ص ص: 51، 52.

<sup>2</sup> عماري زهير، عامر أسامة، أثر اليات توزيع الفائض التأميني على تنافسية شركات التأمين التكافلي دراسة حالة شركة الأولى للتأمين بالأردن خلال الفترة الممتدة بين 2008-2012، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي حول، منتجات وتطبيقات الإبتكار والهندسة المالية، أيام 5-6 ماي 2014، ص: 5.

كما فرقت النظم واللوائح المنظمة لعمل شركات التأمين التعاوني بين مصطلح إجمالي الفائض التأميني،

ومصطلح صافي الفائض التأميني وبالتالي طريقة حساب كل منهما تختلف مثلما هو مبين فيما يلي:<sup>1</sup>

✓ **إجمالي الفائض التأميني:** هو الفرق بين الإشتراكات والتعويضات، مخصوماً من المصاريف التسويقية والإدارية والتشغيلية، والمخصصات الفنية اللازمة.

إجمالي الفائض التأميني = [الإشتراكات (الأقساط) - [التعويضات (المدفوعة + المستحقة + تعويضات تحت التسوية) + المصاريف التسويقية والإدارية والتشغيلية + المخصصات والإحتياطات الفنية والقانونية].

✓ **صافي الفائض التأميني:** هو أن يضاف إلى الفائض الإجمالي ما يخص المستأمنين (المشركون) من عائد الإستثمار بعد خصم ما عليهم من مصارف.

$$\text{صافي الفائض التأميني} = \text{إجمالي الفائض التأميني} + \text{عوائد الإستثمار}$$

**ثالثاً: إعادة التأمين التعاوني.**

يعتبر إعادة التأمين مكملاً لشركات التأمين التعاوني، ولكي تكون صناعة التأمين التعاوني خالية من الغرر

والمفاسد المحرمة يجب التعامل مع شركات إعادة التأمين تعمل وفق مبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية.

### 1- تعريف إعادة التأمين.

هناك عدة تعاريف لإعادة التأمين نذكر منها:

1-1- **إعادة التأمين هو:** عقد بمقتضاه تلتزم إحدى شركات التأمين بالمساهمة في تحمل أعباء المخاطر

المؤمن منها لدي شركة أخرى.<sup>2</sup>

1-2- **كما يعرف على أنه:** إتفاق شركات تأمين نيابية عن صناديق التأمين التعاوني التي تديرها، قد تتعرض

لأخطار معينة على تلافي جزء من الأضرار الناشئة عن هذه الأخطار، وذلك بدفع حصة من إشتراكات التأمين

<sup>1</sup> أو موسي ذهبية، فروخي خديجة، مرجع سبق ذكره، ص: 69.

<sup>2</sup> محمد علي السرطاوي، إعادة التأمين، مؤتمر التأمين التعاوني، أبعاده وآفاقه وموقف الشريعة الإسلامية منه، أيام 11-13 أبريل 2010، ص: 1.

المدفوعة من المستأمنين على أساس الإلتزام بالتبرع، ويتكون من ذلك صندوق إعادة تأمين له حكم الشخصية الاعتبارية وله ذمة مالية مستقلة (الصندوق) يتم منه التغطية عن الجزء المؤمن عليه من الأضرار التي تلحق شركة التأمين من جراء وقوع الأخطار المؤمن منها.<sup>1</sup>

## 2- أهمية إعادة التأمين.

لإعادة التأمين مهام متعددة تتمحور فيما يلي<sup>2</sup>:

- ✓ يمكن لشركة التأمين قبول التأمين على منشآت أو بضائع بمبالغ كبيرة مع تحمل مخاطر جزء منها فقط؛
- ✓ تحمي الشركة حملة الوثائق من الوقوع في خسائر فادحة قد تصل إلى حد إفلاس الشركة؛
- ✓ يؤمن للشركة للإستمرار والتوسع الأمن ووفرة في العوائد.

## 3- حالات إعادة التأمين:

نشير إلى أكثر الحالات المتبعة لدى شركات إعادة التأمين ومنها<sup>3</sup>:

- الحالة الأولى:** الإعادة بطريقة المقاصة حيث تلتزم شركة التأمين بإعادة تأمين نسبة مئوية محددة من الأخطار التي تؤمنها فيكون لشركة الإعادة من الأقساط بنسبة ما يحال عليها من شركة التأمين كالنصف أو الربع مثلا؛
- الحالة الثانية:** إعادة التأمين ما يجاوز القدرة، حيث تقوم الشركة بإعادة تأمين الأخطار التي تفوق قدراتها التأمينية بنسبة مئوية يراعي فيها الطاقة التأمينية للشركة ومقدار التعويض حال حدوث الخطر؛
- الحالة الثالثة:** إعادة تأمين ما يجاوز حدا معيناً من الخسارة، حيث يتم الإتفاق في هذه الحالة بين شركة التأمين وشركة إعادة التأمين على أن تتحمل شركة الإعادة قسطاً من تلك الخسائر، وتلجأ إليه شركات التأمين في حال التأمينات ذات المبالغ الكبيرة.

<sup>1</sup> سعيد بوهراوة، إعادة التكافل على أساس الوديعة، مؤتمر التأمين التعاوني، أبعاده وأفاقه وموقف الشريعة الإسلامية منه، أيام 11-13 أبريل 2010، ص: 3.

<sup>2</sup> عجبل جاسم النمشي، إعادة التأمين التعاوني، مؤتمر التأمين التعاوني، أبعاده وأفاقه وموقف الشريعة الإسلامية منه، أيام 11-13 أبريل 2010، ص: 4.

<sup>3</sup> محمد علي السرطاوي، مرجع سبق ذكره، ص: 6، 7.

## المطلب الثالث: المفاهيم الأساسية للتنمية.

التنمية ليس بالموضوع الجديد بل كان من القديم ولكن بتسميات مختلفة.

## الفرع الأول: مفهوم التنمية.

مازال مصطلح التنمية غير محدد المعالم وعليه سوف نحاول فهم هذا المصطلح من خلال مراحل تطوره.

## أولاً: تعريف التنمية.

1- لغة: من نما بمعنى زاد أو أكثر، يقال نما المال نمو، أي زاد. وأنماه ونماه أي زاده فالتنمية على هذا تكون زيادة المال مصدر للفعل نَمَى، ونميت النار تنمية إذا ألقيت عليه حطبا ونكيت به والنماء: الربح. وتمن الإنسان: نستمن، والنامية من الإبل: السمين<sup>1</sup>.

2- إصطلاحاً: هي العملية التي يحدث من خلالها تغير شامل ومتواصل مصحوب بزيادة في متوسط الدخل

الحقيقي وتحسن في توزيع الدخل لصالح الطبقة الفقيرة وتحسن في نوعية الحياة وتغير هيكل في الإنتاج<sup>2</sup>.

3- التعريف الإجرائي: سوف نحصر التعريف الإجرائي للتنمية حول التنمية الإقتصادية والإجتماعية.

1-3- تعرف التنمية الإقتصادية: تلك الإجراءات والتدابير المخططة المتمثلة في تغيير هيكل الإقتصاد القومي، بهدف تحقيق زيادة سريعة ودائمة فيه عبر فترة محددة من الزمن<sup>3</sup>.

2-3- التنمية الإجتماعية: إشباع الحاجات الإجتماعية للإنسان عن طريق إصدار التشريعات ووضع البرامج الإجتماعية التي تقوم بتنفيذها الهيئات الحكومية والأهلية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> صالح صالح، الوقف الإسلامي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، المجلة الجزائرية للتنمية الإقتصادية، كلية العلوم الإقتصادية والتجارة علوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر، 2014، ص: 157.

<sup>2</sup> عبد القادر محمد عبد القادر عطية، إتجاهات حديثة في تنمية، الدار الجامعية، الإسكندرية، بدون طبعة، 2000، ص: 17.

<sup>3</sup> مكاء ليلي، دور وكالة التنمية الإجتماعية في تحسين ظروف الأسرة الجزائرية، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2010-2011، ص: 53.

<sup>4</sup> بن منصور اليمين، دور القيم الدينية في التنمية الإجتماعية دراسة ميدانية حول الميزابين المقيمين في مدينة باتنة، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2009-2010، ص: 40.

ثانيا: مراحل تطور مفهوم التنمية.

مع نهاية الحرب العالمية الثانية دخل مفهوم التنمية قاموس الفكر الإقتصادي، كان إهتمام قائم حول كيفية تنمية الدول المتخلفة، فمد السبعينيات عرف مفهوم التنمية تطور كبير ولتقديم مفهوم لها يجب إتباع السياق التاريخي لظهور هذا المصطلح، والذي جاء كما يلي:<sup>1</sup>

**1-المفهوم التقليدي للتنمية (تنمية إقتصادية):** هي ظاهرة مركبة تتضمن النمو الإقتصادي كأحد عناصرها الهامة، إضافة إلى حدوث تغيير في الهياكل الإقتصادية والإجتماعية، السياسية والثقافية، فالتنمية أشمل من النمو إذ أنها تعن النمو إضافة إلى التغيير. كما تعرف على أنها توليفة بين التغيرات الذهنية والإجتماعية لمجتمع ما.

**2-المفهوم الحديث للتنمية (تنمية بشرية):** إنطلاقا من أن التنمية لا تقتصر فقط على البعد الإقتصادي، ظهر مصطلح التنمية البشرية الذي تراعى فيه الأبعاد الإجتماعية، حيث يشكل الإنسان جوهر التنمية البشرية، وقد لعب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي دورا هاما في تبني هذا المفهوم من خلال التقرير الذي صدر في 1990 فقد تم تعريف التنمية البشرية حسب الأمم المتحدة على أنها "عملية توسيع الخيارات المتاحة للأفراد لتمكينهم من العيش حياة طويلة وصحية، بالإضافة إلى الحصول على الموارد الضرورية لتوفير مستوى المعيشة المناسب".

**3-التنمية المستدامة:** ظهر وتبلور لأول مرة في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية حيث حمل عنوان مستقبليا المشترك أو بما يعرف بتقرير بروتلاند في 1987 فحسب هذا التقرير فإن التنمية المستدامة هي التنمية التي تأخذ بعين إعتبارها حاجات المجتمع الأساسية والراهنة دون مساسها بحقوق الأجيال القادمة في الوفاء بإحتياجاتها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> الود حبيب، بلاهة حنان، التنمية المستدامة صور للإرتباط الحتمي للبيئة الإقتصادية والإجتماعية، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، العدد السابع، جامعة الوادي، الجزائر، جويلية، 2014، ص ص: 191، 192.

<sup>2</sup> شامية بن عباس، تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المنظمات وإنعكاساتها على التنمية المستدامة، دراسة حالة الجزائر، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه علوم الإقتصادية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة، 2014-2015، ص ص: 91، 92.

## 3-1- أبعاد التنمية المستدامة.

تستند التنمية المستدامة إلى أبعاد، يمكن ذكر أهمها فيما يلي:<sup>1</sup>

**3-1-1- البعد البيئي:** يوضح هذا البعد الإستراتيجيات التي يجب توفرها وإحترامها في مجال التصنيع، بهدف التسيير الأمثل للرأسمال الطبيعي، بدلا من تذييره وإستنزافه بطريقة غير عقلانية، حتى لا تؤثر على التوازن البيئي، وذلك من خلال التحكم في إستعمال الموارد وتوظيف تقنيات تتحكم في إنتاج النفايات، وإستعمال الملوثات ونقل المجتمع إلى عصر الصناعات النظيفة؛

**3-1-2- البعد الإقتصادي:** السعي إلى خفض كبير ومتواصل في إستهلاك الطاقة والموارد الطبيعية، وإحداث تحولات جذرية في الأنماط الحياتية السائدة في الإستهلاك والإنتاج، والحد من تصدير نموذجها الصناعي إلى الدول المتخلفة، فإن وجهة نظر الدول الفقيرة بخصوص التنمية المستدامة، تعني توظيف الموارد من أجل رفع المستوى المعيشي للسكان الأكثر فقرا؛

**3-1-3- البعد الإجتماعي:** تتميز التنمية المستدامة بهذا البعد بالبعد الإنساني، إذ تجعل من النمو وسيلة للإلتحام الإجتماعي وضرورة إختيار الإنصاف بين الأجيال من خلال الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية ووضع المعايير الأمنية وإحترام حقوق الإنسان.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عز الدين شرون، مساهمة نحو تفعيل دور الوقف النقدي في التنمية دراسة حالة بعض البلدان الإسلامية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم الإقتصادية تخصص نقود وتمويل، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015-2016، ص: 63.

<sup>2</sup> مريم حسيني، أبعاد التنمية المستدامة وعلاقتها بالتنمية المحلية دراسة حالة بلدية الحجيرة، أطروحة لنيل شهادة ماستر أكاديمي العلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2012-2014، ص: 30.

ثالثاً: تطور مفهوم التنمية ومحتواها منذ الحرب العالمية الثانية.

مر مصطلح التنمية بعدة تطورات منذ الحرب العالمية الثانية، وتبرز هذه المراحل من خلال الجدول

التالي:

الجدول رقم (3): مراحل تطور مفهوم التنمية.

المراحل	الفترة	مفهوم التنمية
1	نهاية الحرب العالمية منتصف ستينات القرن 20 م.	التنمية = النمو الإقتصادي
2	من منتصف الستينيات إلى غاية منتصف سبعينيات القرن العشرين	التنمية = النمو الإقتصادي + التوزيع العادل
3	منتصف السبعينات إلى منتصف الثمانيات من القرن 20م.	التنمية الشاملة الاهتمام بالجوانب الإجتماعية والإقتصادية
4	منتصف الثمانينات إلى يومنا الحاضر.	التنمية

المصدر: الود حبيب، بلاهدة حنان، مرجع سبق ذكره، ص: 193، أنظر أيضا: عز الدين شرون، مرجع سبق ذكره، ص: 63.

الفرع الثاني: التنمية في الإسلام.

سبق الإسلام كل فكر متقدم في معالجة قضايا التنمية، وإن لم يكن مصطلح التنمية موجود بلفظه، فقد وجد

بألفاظ عديدة مترادفة، في كثير من نصوصه القرآنية والسنة النبوية الشريفة. مثل: "التعمير" "العمارة" و"الحياة

الطيبة"، و"التشييد".

أولاً: مفهوم التنمية من المنظور الإسلامي.

مصطلح التنمية يقترب من مصطلح العمران، في الإقتصاد الإسلامي فالعمران يعني: العمل بشرع الله

لتحقيق الكفاية والكفاءة للجميع للوصول إلى نمو مستمر للطيبات، وذلك بالإستخدام الأمثل لكل ما سخر الله من

موارد، إن الإسلام وضع للتنمية حساباً خاصاً، فجعلها في حكم الواجب،<sup>1</sup> قال الله تعالى: ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ

الْأَرْضِ وَأَسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾<sup>2</sup> أي خلق لكم الأرض لتقوموا

<sup>1</sup> إبراهيم العسل، التنمية في الإسلام، مفاهيم مناهج وتطبيقات، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، 1996، ص: 60.

<sup>2</sup> سورة هود، الآية رقم: 61.

بعمارتها ومن هنا هذا التصور هو شمولي يربط بين الكون والإنسان، بحيث لم يكتفي الإسلام بالحث على التنمية بل جعلها مرتبطة بالجانب الأخروي،<sup>1</sup> كما قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾<sup>2</sup>، فالتنمية في المنظور الإسلامي تمتاز بالديمومة والإستمرارية للعملية التنموية تكون مشرقة لحياة الأفراد والمجتمعات على حد سواء، بمعنى أن الأفراد يستنفدون أعمارهم من أجل التنمية، ويحرصون على نقل ذلك لمن يخلفهم في المجتمع بناء على ذلك تكون هذه العملية تواصلية إستمرارية.<sup>3</sup>

المنهج الإسلامي للتنمية مترابط في خطوطه وتفاصيله وهو بدوره جزء من صيغة عامة للحياة تتكون من العناصر التالية:<sup>4</sup>

1. **العقيدة:** هي القاعدة الأساسية في التفكير الإسلامي، وهي التي تحدد نظرة المسلم المثالية إلى الكون والإنسان والحياة، وتضفي عليه طابعا إيمانيا وقيمة ذاتية؛
2. **المفاهيم:** هي التي تعكس وجهة نظر الإسلام في تفسير الأشياء على ضوء النظرة العامة التي تبلورها العقيدة، ويعتمدها التطبيق؛
3. **العواطف والأحاسيس:** هي التي يتولى الإسلام بثها وتنميتها، وهي التي تؤدي دورا هاما في تكييف الحياة، وتضمن أسباب التضامن والسعادة للمجتمع؛
4. **السياسة المالية:** إن السياسة المالية في نظر الإسلام لا تكتفي بتمويل الدولة للنفقات اللازمة، وإنما تستهدف المساهمة في إقرار التوازن الإجتماعي والتكافل العام؛
5. **التشريع الجنائي:** إن الحدود في الشرع الإسلامي تقام على المخالفين والعصاة والمجرمين حتى يعيش الأفراد في مستوى الكفاية، وحتى يتحقق للمجتمع الأمن والطمأنينة؛

<sup>1</sup> جودي ليلي، رحماني موسى، الطبيعة المستدامة للوقف الإسلامي، أبحاث إقتصادية وإدارية، العدد الثاني والعشرون ديسمبر 2017، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ص: 106.

<sup>2</sup> سورة البقرة، الآية رقم: 30.

<sup>3</sup> كرطالي نور الدين، أزمة التنمية وإيديولوجيا الخطاب الفلسفي العربي المعاصر دراسة تحليلية نقدية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الفلسفة، كلية العلوم الاجتماعية قسم الفلسفة، جامعة وهران السانوية، الجزائر، 201-2012، ص: 16.

<sup>4</sup> إبراهيم العسل، مرجع سبق ذكره، ص: 63، 64.

6. الأخلاق: لا يقتصر التشريع الإسلامي على تنظيم الوجه المادي والظروف الطبيعية للمجتمع شأن المناهج الوضعية، وإنما ينفذ إلى أعماقه الفكرية والروحية، ويسعى إلى التوفيق بينهما، وذلك بإعتماد مبدأ الفرج بين الدافع الذاتي والعامل الأخلاقي.

ثانياً: أهداف التنمية في الإسلام:

يهدف الإسلام من عمليات التنمية إلى تحقيق عدد من الأهداف وهي:

1. هدف إقتصادي: يتمثل فيما يلي<sup>1</sup>:

◀ توظيف إستخدام كافة المواد الطبيعية لتحقيق الرجاء للجماعة والفرد؛

◀ تنمية الموارد البشرية أي تحقيق النمو الإقتصادي من خلال التشغيل الكامل للقوة العاملة؛

◀ توفير الحاجات الأساسية للأفراد وهذه الحاجات على نوعين فردية وعامة، فالفردية تضمن للإنسان كرامته

وقدرته على الإستمرار مثل الطعام والشراب، أما العامة فتشمل كل الجوانب التي تساهم في قيام مجتمع قوي

متحضر كالجانب الصحي والثقافي والإقتصادي؛

◀ عدم إكتناز الأموال وتجميدها إن منع الإسلام إكتناز النقود وسحبها عن مجال التداول يؤدي إلى إندفاع

الأموال إلى حقول النشاط الإقتصادي وبالتالي تحقق دورها في التنمية الإقتصادية.

2. هدف إنساني: وهو الهدف النهائي، إستخدام ثمار التقدم لنشر المبادئ والقيم الإنسانية المتمثلة في السلم والعدل

والمعرفة، وتحقيق سعادة الإنسان ورفاهيته في الدنيا والآخرة، يرى الإسلام أن التنمية وسيلة لغاية واحدة وهي،

الإنسان وسعادته، لذلك يبين أن التنمية خادمة للإنسان، لقوله تعالى: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ

جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الرحمان عباس محمود، التنمية الإقتصادية في الفكر الإسلامي، مجلة الجامعة العراقية، المجلد 36، العدد 3، 2016، ص 202، 203.

<sup>2</sup> صليحة عشي، التنمية المستدامة في المنهج الإسلامي، الملتقى الدولي حول مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الإقتصاد الإسلامي جامعة قلمة، أيام 3-4 ديسمبر 2012، ص ص: 145، 146.

<sup>3</sup> سورة الجاثية، الآية رقم: 13.

## المبحث الثاني: أهمية شركات التأمين التعاوني في التنمية.

تلعب شركات التأمين التعاوني دورا تنمويا بالغ الأهمية على الصعيد الإجتماعي والإقتصادي بما في ذلك الجانب الزراعي إضافة إلى ذلك الجانب الصناعي، والمتمثل أساسا في العديد من التغطيات التأمينية التي تعمل على تشجيع وتجديد الإستثمار وزيادة الدخل عن طريق إعادة تشكيل رؤوس الأموال المنتجة، الأمر الذي يعزز إحداث التنمية بقطاعاتها المختلفة.

## المطلب الأول: دور التأمين التعاوني في التنمية الإقتصادية.

تعد التنمية الإقتصادية في الفكر الإسلامي العملية التي يتم بموجبها إستخدام كل الموجودات أو المخلوقات في هذا الكون من ثروات طبيعية ووسائل علمية حديثة وطاقات بشرية من أجل تنمية جوانب الإنسان الروحية والخلقية والمادية بصورة متوازنة من غير إفراط أو تفريط في جانب من هذه الجوانب على حساب جانب آخر حتى نستطيع توزيع الناتج بما يحقق حد الكفاية المتناسب مع حجم هذا الناتج لجميع أفراد المجتمع،<sup>1</sup> ولتقديم خدمات التأمين التعاوني التي تتمثل في تغطيات التأمينية للتنمية للإقتصادية بقسميها القطاع الزراعي والقطاع الصناعي.

## الفرع الأول: دور التأمين التعاوني في التنمية الزراعية.

قطاع الزراعة وقطاع الثروة الحيوانية هما أول وسائل الإنتاج التي حبي الله تعالى بها الإنسان منذ ظهور البشر على وجه الأرض.

## أولاً: التنمية الزراعية.

إن المقصود بالتنمية هو زيادة الدخل والإنتاج وتحقيق الرفاهية للإنسان وتحسين بيئته الإجتماعية بوجه عام، عبر الدخول في العمليات الإستثمارية، بهدف إحداث التنمية في القطاع الزراعي،<sup>2</sup> حيث تلعب الزراعة

<sup>1</sup> سلام عبد الرزاق، إسهامات المصارف الإسلامية في تحقيق التنمية، المجلة الجزائرية للعلوم والسياسات الإقتصادية، العدد 3، 2012، ص: 105.

<sup>2</sup> كريمة عمران، دور التأمين التعاوني في تمويل التنمية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في العلوم الإقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2012-2013، ص: 385.

دورا مهما في إقتصاديات الدول خاصة الدول النامية، على إعتبار أن الزيادة في الإنتاج لمواكبة متطلبات المجتمع وإنتظام إنبساب المحاصيل الزراعية أمر ضروري لتحقيق التنمية الإقتصادية<sup>1</sup>.

❖ وتعرف التنمية الزراعية على أنها: مجموعة من السياسات والإجراءات المتبعة لتغيير بنيان وهيكال القطاع الزراعي، مما يؤدي إلى أحسن إستخدام ممكن للموارد الزراعية المتاحة، وتحقيق الإرتفاع في الإنتاجية وزيادة الإنتاج الزراعي<sup>2</sup>.

### ثانيا: دور التأمين التعاوني في التنمية الزراعية.

تساهم شركات التأمين التعاوني في تعزيز مسيرة التنمية الزراعية من خلال التغطيات التأمينية المتعلقة بالإستثمار الفلاحي كالمعدات والتجهيزات الفلاحية ووسائل النقل،<sup>3</sup> بالإضافة إلى التأمين ضد الأخطار الفلاحية التي تصيب المحصول أو الزرع كالكوارث الطبيعية وأمراض النبات وتأمين الثروة الحيوانية في حالة مرضها، موتها، أو سرقتها، وأيضا توفير تغطيات تأمينية خاصة بالعاملين في الحقل سواء كانوا مزارعين أو تنفيذيين عبر تغطيات التأمين الصحي، والتكافل الإجتماعي التي تشمل مخاطر الوفاء والإصابة والعجز والتكافل المعاشي للعاملين وأسرهم<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> فوزية غربي، الزراعة الجزائرية بين الإكتفاء والتبعية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه دولة في العلوم الإقتصادية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2007-2008، ص: 19.

<sup>2</sup> زابي المختار، دور التأمين الفلاحي في تنمية القطاع الزراعي دراسة لمجموعة من المستثمرات الفلاحية بولاية المسيلة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي في العلوم الإقتصادية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2017-2018، ص: 22.

<sup>3</sup> شنشونة محمد، خبيزة أنفال حدة، تطور صناعة التأمين التكافلي وآفاقه المستقبلية تجارب بعض الدول العربية (البحرين، قطر، سوريا)، الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية، الواقع العملي وآفاق التطوير، تجارب عربية، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، أيام 3-4 ديسمبر 2012، ص: 9.

<sup>4</sup> بونشاد نوال، العمل المؤسسي التكافلي بين جهود التأصيل وواقعية التطبيق، ندوة حول مؤسسات التأمين التقليدي بين الأسس النظرية والتجربة التطبيقية، كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، الجزائر، أيام 25-26 أبريل 2011، ص: 6.

كما تتمثل مساهمة الزراعة في التنمية الإقتصادية فيما يلي:<sup>1</sup>

◀ توفير مناصب الشغل خاصة لسكان المناطق الريفية، حتى يتسنى لهم الحصول على مداخيل تلبى إحتياجاتهم وتوفر لهم الإستقرار؛

◀ زيادة الإنتاج الغذائي لتلبية الطلب المتزايد من طرف السكان الذين هم في تزايد، كذلك زيادة في الصادرات والحد من الواردات؛

◀ زيادة الدخل الوطني الزراعي الذي يدخل ضمن الدخل الإجمالي، مما يرفع من نصيب الفرد من الدخل الحقيقي، ويتم هذا عن طريق زيادة النمو في الناتج والإنتاجية الزراعية؛

◀ الزراعة تلعب دورا أساسيا في تمويل التنمية الصناعية، حيث يقوم القطاع الزراعي بتجهيز القطاع الصناعي بالمواد الأولية الزراعية التي تستخدم في الإنتاج الصناعي.

للتأمين التعاوني أهمية كبيرة في التنمية الزراعية من خلال الخدمات التأمينية التي يقدمها للفلاح، وذلك بتأمين معداته الفلاحية ضد الأخطار التي قد تصيبه المتمثلة في حالة سرقة أو إحتراق لهذه المعدات فمثال على ذلك في حالة إنفجار آلة الحصاد للمزارع في موسم الحصاد محدثة حريق فتقوم شركة التأمين التعاوني بتعويض آلة الحصاد للفلاح، وهذا لأن آلة الحصاد مؤمنة، كذلك بالنسبة للمحاصيل الزراعية من خلال تقديم تغطيات ضد المخاطر التي قد تصيب المحصول مثل الفيضانات والبرد، والحريق، والرياح الجنوبية الجافة وأمراض التي تصيب الزرع، على سبيل المثال محصول البطاطة تضررة بسبب الفيضانات تقوم الشركة بتعويض الضرر، وذلك بعد تقييم الخبير الفلاحي للخسائر، كما تقدم تغطيات تأمينية للعاملين في المزرعة من خلال التأمين الصحي، من هنا نرى أن التأمين الفلاحي يلعب دور كبير بالنسبة للفلاح لأنه يمدده بالقوة والأمل والإستمرارية في العمل.

<sup>1</sup> عماري زهير، عامر أسامة، دور التأمين الزراعي في تحقيق التنمية الفلاحية دراسة حالة الجزائر خلال الفترة 2000-2012، يوم دراسي حول القطاع الفلاحي بين تحديات تحقيق الاكتفاء الذاتي ورهان الأمن الغذائي حالة الجزائر، جامعة سطيف 1، الجزائر، يوم 4 جوان 2014، ص ص: 7، 8.

## الفرع الثاني: دور التأمين التعاوني في التنمية الصناعية.

بعد الزراعة التي سبق التطرق لها عرف الإنسان الصناعة التي غيرت ملامح الحياة وحسنت من رفايته ورفعت من مستوى معيشته.

## أولاً: التنمية الصناعية.

إن التصنيع يمثل العملية التي تؤدي إلى إستغلال ونمو الموارد المحلية، بإستخدام الوسائل التكنولوجية المعاصرة، بهدف تنويع قاعدة الإنتاج المحلي، وإنتاج السلع الاستهلاكية والإنتاجية بما يحقق معدلات نمو متزايدة، ويساهم في تحقيق التقدم الإقتصادي، لذلك لا يمكن تصور تطور التنمية الإقتصادية بدون تصنيع<sup>1</sup>.

تكتسب الصناعة أهمية كبيرة، لعدة أسباب نذكر منها ما يلي:<sup>2</sup>

◀ أنها تعمل على تهيئة التنمية الزراعية وتنمية الثروة الحيوانية، وذلك بتصنيع الآلات والأجهزة والمعدات

اللازمة بغية إستخدامها في التنمية الزراعية وتنمية الثروة الحيوانية؛

◀ إنتاج السلع المعمرة التي تتمثل في السلع التي يمكن إستخدامها لمدة طويلة مثلاً (السيارات، الأجهزة

المنزلية)، والسلع الغير معمرة تتمثل في السلع الإستهلاكية التي لا يتم إستخدامها على المدى الطويل مثلاً

(المنتجات الغذائية)؛

◀ تتيح فرص وظيفية كبيرة لمختلف فئات المجتمع وبالتالي تصبح الأكثر إيجابية في محاربة البطالة؛

◀ تركية روح التعلم والتخصص في المجالات التي تحقق النهضة الصناعية بالإضافة الى تركية روح البحث

العلمي؛

◀ التمكين من تحقيق مجتمع الكفاية والعدل والرفاهية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> سليم بوهيدل، إشكالية تنمية القطاع الصناعي الجزائري في ظل التحولات الإقتصادية الدولية مع التطبيق على فروع الصناعات الغذائية آفاق 2025، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه، العلوم الإقتصادية، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، الجزائر، 2016-2017، ص: 50.

<sup>2</sup> كريمة عيد عمران، التأمين الإسلامي والتنمية الإقتصادية والإجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، الطبعة الأولى، 2014، ص ص: 324،325.

## ثانيا: دور التأمين التعاوني في التنمية الصناعية.

للتأمين التعاوني دور كبير وهام في تحقيق التنمية الصناعية وذلك من خلال حماية وسائل الإنتاج (المعدات والتجهيزات)، وتخفيض الخسائر المالية الناتجة عن تحقق الأخطار المؤمن منها عن طريق إعادة تجديد الأصل أو إصلاحه وصيانته،<sup>2</sup> بالإضافة للتغطيات التي تتعلق بالحصول على جميع مستلزمات التصنيع من آلات ومعدات ومواد خام، سواء تم هذا الحصول بالإستيراد من الخارج أو بالشراء من الداخل فإنه يتم حمايتها من التلف والفقدان بموجب تغطيات تأمينات النقل المختلفة، حيث أن هذه التغطيات التأمينية تمكن من إستمرار العمليات الصناعية والإنتاجية ومن ثم تحقق أهداف التنمية الصناعية،<sup>3</sup> ومثال ذلك عن هذه التغطيات التأمينية، التأمين على الحريق والسرقة والكوارث الطبيعية، تأمين الصادرات، تغطيات التعويض عن الأموال المستثمرة في حالة قيام السلطات العامة بإجراءات التأمين والمصادرة، وتأجيل المخزون والموارد الأولية، والتأمينات الإجتماعية للعمال.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> حامد حسن محمد، الدور التنموي لشركات التأمين التعاوني الإسلامي والآفاق ومعوقات والمشاكل، مؤتمر التأمين التعاوني أبعاده وآفاقه ودور الشريعة الإسلامية منه، أيام 11-12 أبريل 2011، ص: 38.

<sup>2</sup> لعلمي فاطمة، زعفران منصورية، بن شني يوسف، أهمية التأمين التكافلي في تحقيق التنمية دراسة حالة المملكة العربية السعودية، الملتقى الدولي دور المصارف الإسلامية في التنمية، أيام 16-18 أبريل 2018، الأردن، ص: 6.

<sup>3</sup> حامد حسن محمد، الدور التنموي لشركات التأمين التعاوني الإسلامي والآفاق ومعوقات والمشاكل، ص: 39.

<sup>4</sup> فلاق صليحة، مرجع سبق ذكره، ص: 100.

نظرا للمزايا التي تتميز بها الصناعة على باقي القطاعات الإقتصادية فإنها تلعب دورا مميزا في تحقيق

التنمية الإقتصادية من خلال العوامل التالية:<sup>1</sup>

- ◀ للصناعة دور مهم خاصة بالنسبة للدول النامية والمتمثلة في فتح فرص للتشغيل والتخفيف من حدة البطالة؛
- ◀ التطور الصناعي يساهم في خلق المهارات والخبرات الصناعية مما ينعكس على معدلات الإنتاجية وإرتفاع مستوى الدخل ويؤدي إلى إرتفاع في المستوى المعيشي؛
- ◀ إن التطور الصناعي يساعد كذلك على تخفيف ظاهرة عدم إستقرار إقتصاديات الدول النامية ويخفف من التقلبات في مستويات الدخل وفي معدلات التنمية المحققة خاصة لدى الدول التي تعتمد على منتج واحد؛
- ◀ إن تطور القطاع الصناعي يساهم بشده في تطوير وإستغلال القطاع الزراعي الذي يعتبر من القطاعات الرئيسية والمهمة في إقتصاديات البلدان النامية من حيث المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي؛
- ◀ يؤثر كذلك تطور القطاع الصناعي بالإيجاب على الميزان التجاري وميزان المدفوعات وتوفير النقد الأجنبي اللازم لعملية التنمية الإقتصادية، وذلك بتوفير العدد من السلع الصناعية التصديرية والتقليل من إستيراد هذه السلع.

للتأمين التعاوني دور إيجابي في تحقيق التنمية الصناعية وذلك من خلال الخدمات التأمينية التي تقدمها، لحماية مستلزمات التصنيع المتمثلة في آلات ومعدات وسائل نقل وغيرها، وذلك بتوفير تغطيات تأمينية تحميها من المخاطر التي قد تصيبها مثل الكوارث أو السرقة أو الحريق وغيرها، فكل الخدمات التأمينية التي تقدمها تساعد على إستمرار العمليات الصناعية.

<sup>1</sup> نعيم إهام، إستخدام نموذج البرمجة بالأهداف في نموذج النظم الصناعية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في العلوم الإقتصادية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2015-2016، ص ص: 15، 17.

## المطلب الثاني: دور التأمين التعاوني في التنمية الإجتماعية.

تهدف التنمية الإجتماعية إلى تحقيق مقاصد إجتماعية للإنسان وضمان راحته وذلك من خلال محاربة الفقر ومساعدة الإنسان على توفير إحتياجاته.

### الفرع الأول: التنمية الإجتماعية.

إضافة إلى التنمية الإقتصادية، هناك جانب تنموي آخر يسمي بالتنمية الإجتماعية والغرض منه تحقيق مقاصد إجتماعية للإنسان بهدف محاربة الفقر والآثار السلبية لإنخفاض الدخل ومساعدة الإنسان بما يحتاجه، إذن يعتبر العنصر البشري غاية التنمية والمستفيد الأول من أعمال التنمية في مختلف قطاعاتها لذلك إهتم الإسلام بإعداده للقيام بمهمة الإستخلاف في الأرض وعمارته<sup>1</sup> لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشًا قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾<sup>2</sup>، وأيضاً لقوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾<sup>3</sup>.

❖ وتعرف التنمية الإجتماعية: على أنها عملية المشاركة في التغيير الإجتماعي بهدف إحداث تقدم مادي

وإجتماعي، بما في ذلك المساواة والحرية وغيرها من الحقوق، التي تخدم غالبية الأفراد في المجتمع<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>https://www.raialyoum.com/index.php/ طارق لياوي: التنمية في الفكر الإسلامي/10/4/2020، 10:55.

<sup>2</sup> سورة الأعراف، الآية رقم:10.

<sup>3</sup> سورة الروم، الآية رقم: 9.

<sup>4</sup> ليلي لعجال، واقع التنمية وفق مؤشرات الحكم الراشد في المغرب العربي، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات المالية، جامعة قسنطينة، منتوري، الجزائر، 2009-2010، ص: 27.

## الفرع الثاني: دور التأمين التعاوني في التنمية الإجتماعية.

يتضح دور التأمين التعاوني في تحقيق التنمية الإجتماعية من خلال توفير تغطيات تأمينية تساعد الإنسان على تجاوز المحن والإبتلاءات التي نصيبه مثل تغطيات التكافل الطبي أو تحمل نفقات العلاج خاصة في حالات المرض المزمن.<sup>1</sup>

وفيما يلي نتطرق إلى بعض هذه التغطيات التي تؤثر إيجابيا في عملية التنمية الإجتماعية:<sup>2</sup>

**1- تغطيات إعادة التأهيل:** لمن أصيب إصابة تمنعه عن مزاولة عمله أو مهنته الحالية أو أن يزاولها بكفاءة أقل فيؤثر ذلك على دخله العائد من مهنته العادية، وهنا تقدم تغطيات التكافل تغطيات إعادة التأهيل بالتدريب والتأهيل إما لنفس مهنته، أو لمهنة بديلة وبالتالي يعود الشخص منتجا كما كان قبل الإصابة وفي ذلك رفع للمعانات المعنوية والمادية للشخص المصاب ومن يعول؛

**2- تغطيات حماية الدخل:** وهي تقدم في حالات تعرض مصدر دخل المشترك، (لا المشترك في نفسه) للتوقف، أو إزالة، أو فقدان، أو الهلاك، الأمر الذي يترتب عليه عدم مقدرة الشخص على التكسب وأن بدا هو سليما في نفسه نسبة لفقدانه لمصدر الدخل، وهنا تقدم خدمات التعاون تعويضا مناسبا حسب ما تم الإتفاق عليه حيث يدفع مقدار التعويض المتفق عليه للشخص فاقد مصدر الدخل ولمدة معينة وحتى يعيد صيانة أو إصلاح مصدر دخله، أو أن يتحصل على مصدر دخل جديد؛

<sup>1</sup> بن منصور عبد الله، كوديد سفيان، التأمين التكافلي من خلال الوقف بعد تنموي وحل لمشكلة ملكية الصندوق، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، مخبر التنمية الإقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب بالبلدية، الجزائر، يومي 20-21 ماي 2013، ص: 14.

<sup>2</sup> بودري شريف، الأبعاد التنموية للتأمين التكافلي زمن العولمة، الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية، الواقع وآفاق التطوير، تجارب عربية، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، يومي 3-4 ديسمبر 2012، ص: 18.

3- **تغطيات الوفاة بالنسبة للأسرة:** في حالة وفاة عائلة حيث يتم دفع مبلغ لها بصفتهم الورثة أو الموصي لهم الأمر الذي يحول دونهم والتشرد وإراقة ماء الوجه لهذه الأسرة التي قد يكون من بينها من لا يقوى على العمل بسبب كبر السن، أو بسبب الصغر، أو بسبب النوع إذا الإناث ليس في مقدورهن في بعض الأحيان العمل بغرض التكسب حيث يجدن في هذه التغطية إعانة لعثرتهن؛<sup>1</sup>

4- **تغطية البطالة الجبرية عند عقد العمل:** يدفع للشخص دخلا مناسباً بالنظر إلى دخله المفقود بسبب البطالة الجبرية والذي يستمر دفعه لفترة معينة أو إذا وجد عملاً.<sup>2</sup>

للتأمين التعاوني دور إيجابي في تحقيق التنمية الاجتماعية، وذلك من خلال توفير تغطيات تأمينية تساعد الإنسان على تجاوز المحن التي قد تصيبه، فهي تقدم خدمات من خلال تغطيات التكافل وذلك بتوفير العلاج في حالة إصابة الإنسان بأمراض خطيرة مثل السرطان، الصدمة القلبية، العجز الكلوي، زراعة الأعضاء الحيوية، والعجز التام أو الدائم حين يصبح المؤمن غير قادر تماماً على أداء أي مهنة، بالإضافة لتقديم تغطيات ضد الحوادث الناشئة عن فعل فجائي غير متوقع والناجم عن سبب خارجي، فالهدف من كل هذه التغطيات هو تنمية قدرات وسد حاجيات الإنسان.

<sup>1</sup> كريمة عيد عمران، التأمين الإسلامي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص: 345.

<sup>2</sup> حامد حسن محمد، مرجع سبق ذكره، ص: 39.

\* **البطالة الجبرية:** هي التي لا خيار للإنسان فيها، وإنما تفرض عليه، أو يبتلي بها، لأسباب عديدة مثلاً قد يعرف التجارة ولكنه يفتقر إلى رأس المال الذي تدور به تجارة، كما قد يكون من أهل الزراعة ولكنه لا يجد أدوات الحرث.

المبحث الثالث: دراسات سابقة للموضوع والقيمة المضافة.

نال موضوع التأمين التعاوني إهتماما كبيرا في أوساط المفكرين والباحثين الإقتصاديين، نظرا لأهمية هذا الموضوع بالنسبة للدول العربية، ولهذا سوف نستعرض في مبحثنا هذا مجموعة من الدراسات بالإضافة إلى القيمة المضافة.

المطلب الأول: دراسات سابقة للموضوع.

تم التطرق في هذا المطلب إلى دراسات محلية وعربية، ودراسة باللغة الأجنبية.

الفرع الأول: دراسات محلية.

تم الإعتماد على عدة دراسات محلية، أما في هذا الفرع سيتم التطرق إلى دراسة فلاق صليحة ودراسة كريمة عمران.

أولا: دراسة فلاق صليحة.

فلاق صليح، متطلبات تنمية نظام التأمين التكافلي تجارب عربية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الإقتصادية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، سنة 2014-2015، تحت إشكالية تتمحور حول ماهي سبل تنمية صناعة التأمين التكافلي، وما هو واقع تطويرها في الدول العربية؟

فقد كانت أهداف الدراسة هو السعي إلى التعرف على نظام التأمين التكافلي بإعتباره بديلا شرعيا لنظام التأمين التجاري، وإبراز صيغ الإدارة المعتمد عليها في إدارة نشاط شركات التأمين التكافلي، وأيضا تحديد سبل تنمية صناعة التأمين التكافلي والرفع من أداء شركاتها، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إستخدام المنهج الوصفي الإستنباطي وإستخدام الأسلوب الوصفي والتحليلي، أما بالنسبة إلى أهم نتائج التي توصلت إليها الدراسة هي:

✓ رغم تنوع شركات التأمين التكافلي إلا أن ما يجمعها أنها جمعيات تعاونية، تقوم على مبدأ الفصل بين حقوق المساهمين وحقوق حملة الوثائق، فضلا عن كون نظام التأمين التكافلي قد قام بتقديم صيغ إدارة خالية من الريا كالمضاربة.

✓ يعتبر الفائض التأميني من الركائز الأساسية والسمات البارزة في شركات التأمين التكافلي.

✓ نشاط شركات التأمين التكافلي يتطلب ضرورة وجود جهاز للرقابة الشرعية من أجل ضمان توافق وتطابق نشاط شركة التأمين مع مبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية.

✓ تطور وتنمية صناعة التأمين التكافلي يتطلب بذل الجهود من أجل مواجهة الصعوبات التي تواجه نظام التأمين التكافلي، ويتحقق ذلك من خلال إصدار الدولة لتشريعات تنظم صناعة التأمين التكافلي، إضافة إلى تنمية دور الرقابة الشرعية سواء كانت داخلية أو خارجية.

ثانياً: دراسة كريمة عمران.

كريمة عمران، دور التأمين التعاوني في تمويل التنمية، جامعة محمد خيضر بسكرة، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، سنة 2012-2013، تحت إشراف ما هو النموذج المثالي للتأمينات حتى يصبح تعاونياً إسلامياً، فساهم في تمويل التنمية، ويحقق مقاصد الشريعة؟

فقد كانت أهداف الدراسة هو التركيز على دراسة التأمين التعاوني الإسلامي من الجانب الاقتصادي، وإبراز أهمية دور التأمين التعاوني الإسلامي في تمويل التنمية، أيضاً إعطاء نموذج للتأمين التعاوني الإسلامي حتى يمكن أن نميزه عن التأمين التجاري، والإستفادة مما توصلت إليه النظرية الغربية في التأمين والتي لا تتعارض مع مقاصد الشريعة الإسلامية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، والمنهج الإستقرائي، والمنهج التاريخي.

أما بالنسبة إلى أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي:

✓ إن توجيه هذه المدخرات نحو القطاعات الإسلامية بجميع تطبيقاته المصرفية والإستثمارية من شأنه تعزيز مسيرة الطائر الإسلامي على حساب خوض حصة الطائر التقليدي الربوي في الاقتصاد المحلي وهذه إيجابية شرعية وإقتصادية ثانية.

✓ إن شركات التأمين التعاوني الإسلامي عند عجزها من جهة السيولة فإنها وطبقاً لإلتزامها الشرعي ستلجأ إلى مصادر تمويل لا تخالف أحكام الشريعة الإسلامية وهذا يعني أنها ستعزز الأداء الكلي لمسيرة المصارف ومؤسسات التمويل الإسلامي على حساب تخفيض الطلب على إجمالي التمويل والإئتمان التقليدي (الربوي).

✓ زيادة إنتشار التأمين الإسلامي ستؤدي إلى زيادة الفائض حتماً، وبالتالي إلى زادة حصيلة الزكاة من الفائض القابل للتوزيع.

الفرع الثاني: دراسات عربية.

سوف يتم التطرق في هذا الفرع إلى دراسة محمد محمود القشاش ودراسة عامر حسن عفانة.

أولاً: دراسة محمود محمد القشاش.

محمود محمد القشاش، التأمين التعاوني والتأمين التجاري وآثارهما الإقتصادية "دراسة مقارنة"، رسالة إستكمال متطلبات الحصول على الماجستير في إقتصاديات التنمية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2015. تحت إشكالية ما أوجه الفرق بين كل من التأمين التجاري (أو التقليدي) والتأمين التعاوني (التعاوني أو الإسلامي)؟ وما هو آثاره الإقتصادية في فلسطين؟

فقد كانت أهداف الدراسة إظهار الفروقات بين التأمين التجاري والتأمين التعاوني بشكل عام وفي فلسطين بشكل خاص، أيضا بيان آليات تفعيل التأمين التعاوني في فلسطين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إستخدام المنهج الإستقرائي والإستنباط، منهج التحليل النقدي والتطبيقي العملي، أما بالنسبة إلى أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي:

- ✓ أعداد الشركات العاملة بنظام التأمين الإسلامي في فلسطين قليلة ولا تلبي متطلبات السوق المحلي.
- ✓ إن شركات التأمين الإسلامية رغم عمرها القصير إلا أنها تحقق نموا سنويا، وتحقق إنخفاضا سنويا في التعويضات كنسبة من الأقساط، كما أنها تحقق عجزا تأمينيا في صندوق المستأمنين.
- ✓ إن شركات التأمين لا تزال تعاني غياب الوعي التأميني وعدم فاعلية التأمينات الإجبارية، وكذا عزوف المقاولين وأصحاب الأعمال وكذا المؤسسات الحكومية عن التأمين على أملاكها وأعمالها وعمالها.
- ✓ تكاد بعض التأمينات تكون منعدمة مثل التأمين على الحياة وكذلك التأمين الهندسي رغم أهميتها الإقتصادية والإجتماعية.

ثانياً: دراسة عامر حسن عفانة.

عامر حسن عفانة، إطار مقترح لنظام محاسبي لعمليات شركة التأمين التكافلي في ضوء الفكر المحاسبي الإسلامي، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة والتمويل من كلية التجارة في الجامعة الإسلامية غزة، 2010. تحت إشراف إيشالكية ما هو الإطار المقترح لإنشاء نظام محاسبي

### لعمليات التأمين التكافلي في ضوء الفكر المحاسبي الإسلامي؟

فقد كان هدف الدراسة هو إظهار ملامح التأمين التكافلي وطبيعته وخصائصه التي يقوم عليها، وتحديد العمليات الرئيسية لأنشطة التأمين التكافلي ووضع المعالجات المحاسبية لها، إضافة إلى ذلك تحديد مسار الدورات المستندية ودليل الحسابات ومتطلبات الإفصاح في القوائم المالية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الإستقرائي والإستنباطي، أما بالنسبة إلى أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي:

✓النموذج المقترح والمبني على معايير المحاسبية والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية يعمل على تسجيل العمليات المالية في الحسابات المختصة لكل من حملة الوثائق (المشتركين) وحملة الأسهم كل بشكل مستقل عن الآخر؛

✓ضرورة زيادة الإهتمام بالبيانات المالية لشركة التأمين التكافلي المعدة وفقاً للقواعد والأسس والضوابط المالية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، الأمر الذي يؤدي إلى مخرجات دقيقة تساهم في الوقوف على حقيقة الوضع المالي لكل من المساهمين والمشاركين.

## الفرع الثالث: دراسات أجنبية.

Edward Budd, **les particularités du takaful assurance selon l'islam**, mémoire master 2 droit Européen dirigé par louis Vogel, université panthéon Assas, paris II, 2015.

تحت إشكالية كيف يمكن للتكافل بالتوفيق بين التأمين الحديث والدين؟ كما تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على التساؤلات المتعلقة بالتأمين التقليدي والأنظمة المعمول بها في الدول الإسلامية، وعرض حالة فرنسا، أما بالنسبة إلى أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي:

- ✓ يوفر التأمين التكافلي وجود هيئة شرعية للتحقق من إحترام لشركات التأمين للمبادئ الإسلامية.
- ✓ توجد العديد من الإختلافات بين التأمين التكافلي والتأمين التقليدي.
- ✓ تقدم شركات التأمين الأوروبية الكبرى مثل axa و alliaz منتجات تكافل دوليا.
- ✓ يفتقر التأمين التكافلي خاصة في أوروبا، إلى خبراء يمكنهم من شرح تقديم حلول تكافلية للأفراد.

## المطلب الثاني: القيمة المضافة

تتناول هذه الدراسة دور شركات التأمين التعاوني في التنمية، نظرا لدوره البارز في علم الإقتصاد، بحثنا يرتكز على المفاهيم الأساسية للتأمين التعاوني، وعلى مبادئ والأسس الداعمة التي يقوم عليها التأمين التعاوني، إضافة إلى كيفية تفعيل دور التأمين التعاوني في تنمية الإقتصادية والإجتماعية، وفي الأخير تم تسليط الضوء على نموذج شركات التأمين التعاوني في الجزائر، وإشارة إلى أهم منتجات وخدمات التأمين التعاوني التي تقدمها شركة سلامة للتأمينات الجزائر، تختلف دراستنا عن باقي الدراسات السالفة الذكر، من حيث دول الدراسة فقد كانت مجمل الدراسات السابق التي تم الإستناد عليها هي دول عربية السودان وماليزيا والمملكة السعودية، ودول أجنبية فرنسا، كما إختلفت من حيث مدة الدراسة، بالإضافة إلى أن مجمل الدراسات إرتكزت على تحديد العمليات الرئيسية لأنشطة التأمين التكافلي ووضع المعالجات المحاسبية لها، وإظهار الفروقات بين التأمين التجاري والتأمين التعاوني.

## خلاصة واستنتاجات.

توصلنا من خلال هذا الفصل إلى أن التأمين التعاوني يعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية ويلتزم بمبادئها، وهو من المعاملات التي أحلها العلماء بالأدلة الشرعية، يختلف التأمين التعاوني عن التأمين التجاري في عدة نقاط وأهمها مسألة الفائض التأميني، كما يحتوي التأمين التعاوني على هيئة رقابية شرعة لضبط معاملاتها مع أحكام الشريعة الإسلامية، بالإضافة لمساهمتها في تحقيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية من توفير التغطيات التأمينية التي تقدمها شركاتها، فهي تساهم في دعم منظومة الإقتصاد الإسلامي من خلال حماية الصناعات المالية الأخرى والإقتصاد ككل، وبما أن موضوعنا يتعلق بدور شركات التأمين التعاوني في التنمية لدراسة حالة الجزائر فإننا سنركز على شركة سلامة للتأمين التعاوني في الجزائر والتي ستكون في الفصل الثاني.

# الفصل الثاني

**تمهيد.**

كان لظهور المصارف الإسلامية في الجزائر دور كبير في فتح شركة تأمين إسلامية، تعد شركة سلامة للتأمينات الجزائر، شركة التأمين الوحيدة التي تعمل بمبدأ التكافل في جميع أعمالها، من خلال هذا الفصل سنقوم بدراسة حالة شركة سلامة للتأمينات الجزائر بهدف التعرف على هذه الشركة وإبراز أهم المنتجات التأمينية التي تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

لذلك سنتناول في هذا الفصل الإطار التطبيقي للتأمين التعاوني.

**المبحث الأول: الإطار العام " لشركة سلامة الجزائر".**

**المبحث الثاني: التأمين التعاوني في "شركة سلامة للتأمينات".**

## المبحث الأول: الإطار العام " لشركة سلامة الجزائر".

تعد الجزائر من بين الدول التي تهتم بالتأمين التعاوني، وتعتبر شركة سلامة للتأمينات الأولى والوحيدة في الجزائر التي تمارس نشاط تأمين تعاوني، وبغرض التفصيل أكثر نتناول من خلال هذا المبحث التنظيم القانوني لصناعة التأمين التعاوني في الجزائر إنتقالا إلى التعريف بشركة سلامة للتأمين التعاوني والتطرق إلى المنتجات التأمين التعاوني المقدمة من قبل شركة سلامة.

## المطلب الأول: التنظيم القانوني لصناعة التأمين التعاوني في الجزائر.

عرف التأمين في الجزائر تحولات مستمرة منذ الإستقلال، فبعد أن كان يخضع للقوانين الفرنسية التي كانت تحكمه وتسييره خلال فترة الإستعمار، فقد تم وضع أولى القوانين الخاصة بالجزائر عقب الإستقلال، فمِنذ الإستقلال شهد قطاع التأمين الجزائري إلى جانب وجود الشركات الوطنية للتأمين ما يعرف بصناديق التأمين التعاونية، حيث تم إصدار قرارات رئيسية نذكرها فيما يلي:<sup>1</sup>

✓ القرار الممضى بتاريخ 17 جوان 1964، والمتضمن حل مجلس الصندوق المركزي لتحديد التأمينات الخاصة بالتعاونيات الفلاحية وتعيين لجنة إدارة مؤقتة لتسيير الصندوق.

✓ القرار الممضى بتاريخ 29 ديسمبر 1964، المتضمن الترخيص التعاونية للتأمين الجزائرية الخاصة بعمال التربية والثقافة بإجراء بعض عمليات التأمين.

<sup>1</sup> براحلية بدر الدين، التأمين في ظل المرسوم التنفيذي رقم 73/09 بين التجاري والتعاوني، الملتقى الدولي حول: مؤسسات التأمين التكافلي والتأمين التقليدي، بين الأسس النظرية والتجربة التقليدية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، أيام 25-26 أبريل 2011، ص: 4.

بنتبع الإصلاحات التي شهدتها قطاع التأمين في الجزائر، إنتهجت الجزائر نظام الإقتصاد الحر مع مطلع التسعينات أصبح التأمين يتمتع بأكثر حرية في عملياته، فقد صدر قانون 07/95 في 25 جانفي 1995\* الذي جعل قطاع التأمينات مغطى برأس مال خاص سواء كان وطنيا أو أجنبيا.<sup>1</sup>

خلال سنة 1996 قامت الجزائر بالمصادقة على ما يعرف بالإتفاقية المتضمنة إنشاء المؤسسة الإسلامية لتأمين الإستثمارات وإئتمان الصادرات بموجب المرسوم الرئاسي رقم 144/96 والممضي بتاريخ 23 أفريل 1996، وخلال سنة 2009 تم إصدار ما يمكن إعتباره قانونا عاما يسمح بإنشاء شركات ذات شكل تعاضدي أو تعاوني، فجوهر الحديث عن التأمين التعاوني في الجزائر ينصب أساسا على المرسوم التنفيذي رقم 13/09 الصادر بتاريخ 2009/01/11، والذي جاء كأثر قانوني لنص المادة 215 من قانون 07/95 المعدل بالقانون رقم 04/06 المنصب في 20 فيفري 2006،<sup>3</sup> حيث سمح هذا المرسوم بإنشاء هيئات تأمين في شكل شركة مساهمة أو شركة تعاضدية، وقد تضمن هذا المرسوم أربعة مواد وملحقا يمثل قانونا نموذجيا للشركات ذات

<sup>1</sup> طبائبية سليمة، دور محاسبة شركات التأمين في إتخاذ القرارات وفق معايير الإبلاغ المالي الدولي، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، جامعة سطيف، الجزائر، 2014/2013، ص: 233.

<sup>2</sup> المرسوم التنفيذي رقم: 13/9 الصادر في 11 جانفي 2009، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، رقم 03، الصادرة بتاريخ 14 جانفي 2009، ص: 15.

<sup>3</sup> القانون 04/6 المؤرخ في 20 فيفري 2006، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، رقم 15، الصادر بتاريخ 12 مارس 2006، ص: 3.

\* نذكر بعض ما نص عليه هذا القانون: تحديد الشكل القانوني لشركات التأمين حيث نصت المادة 215 على أنها تخضع في تكوينها إلى القانون الجزائري وتتخذ شكل ذات أسهم أو ذات شكل تعاوني، إمكانية تشكيل التجمعات المهنية الملائمة وذلك طبقا للمادة 254 التي تنص على أنها تعد جمعية شركات التأمين العقد النموذجي للتعبير المنظم للعلاقة بين الوكيل العام وشركة التأمين التي يمثلها، لقد أعطي هذا القانون هدفا جديد لقطاع التأمين حيث فتح مجال المنافسة أمام شركات التأمين دون التقيد باختصاص معين، كما أنه منح الفرصة للقطاع الخاص الجزائري أو الأجنبي للإستثمار في هذا الميدان، مما ساعد على ظهور شركات أخرى منها: الجزائر لتأمينات، وشركة البركة والأمان (شركة سلامة حاليا). أنظر: طبائبية سليمة، دور محاسبة شركات التأمين في إتخاذ القرارات وفق معايير الإبلاغ المالي الدولي، مرجع سبق ذكره، ص: 237.

الشكل التعاضدي متكون من خمسة وثلاثين مادة مقسمة على أربعة فصول، وبالنظر لأحكام هذا المرسوم فإنه يسمح بإنشاء شركات تأمين دون إشتراط الربحية.<sup>1</sup>

الجدول رقم (4): تطور رقم أعمال قطاع التأمين الجزائري خلال فترة (1995-2006).

الوحدة: مليار دج

السنوات	1995	1996	1997	1998	1999	2000
رقم أعمال قطاع التأمين	13.6	15.5	16	16.4	17.5	19.5
السنوات	2001	2002	2003	2004	2005	2006
رقم أعمال قطاع التأمين	21.3	29.1	31.2	36.7	41.4	46.5

المصدر: مصعب بابلي، مسعود صديقي، مساهمة قطاع التأمين في نمو الإقتصاد الوطني، المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية، العدد 2، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2016، ص: 30.

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح لنا مراحل تطور رقم أعمال قطاع التأمين بالجزائر، نلاحظ زيادة مستمرة في رقم الأعمال ابتداء من سنة 1995 فقد قدر رقم الأعمال بـ 13.6 مليار دينار بعد أن كان يقدر رقم الأعمال لسنة 1994 بـ 9.7 مليار دج هذا الإرتفاع راجع لصدور الأمر 07/95 الذي جعل قطاع التأمين مغطي برأس مال خاص سواء كان وطني أو أجنبي، إستمر رقم الأعمال بالإرتفاع ليصل إلى 31.2 مليار دينار لسنة 2003، وهذا بسبب صدور الأمر رقم 12/03 المؤرخ في 26 أوت 2003 الذي أدخل الإلزامية في مجال تغطية آثار الكوارث الطبيعية ، كما وقد عرف رقم الأعمال زيادة خلال سنة 2006 فقد إرتفع رقم أعمال لقطاع التأمين إلى 46.5 مليار دينار هذه الزيادة راجعة لإصدار القانون 04/06 المعدل للأمر 07/95 والذي أدخل مجموعة من الإصلاحات التي تهدف إلى تحرير قطاع التأمين بشكل أكبر بغية توفير الظروف الملائمة لتفعيل أدائه.

<sup>1</sup>براحلية بدر الدين، مرجع سبق ذكره، ص: 7.

المطلب الثاني: بطاقة فنية عن شركة سلامة لتأمينات الجزائر.

لتعريف بشركة سلامة للتأمين بالجزائر سوف يتم التطرق أولاً لتعريف بالشركة الأم، ثم التعريف بشركة سلامة للتأمين بالجزائر.

الفرع الأول: نبذة عن شركة سلامة الأم.

سوف نقدم في هذا الفرع لمحة عن شركة الأم لشركة سلامة للتأمينات بالجزائر، الهيكل التنظيمي لها والمنتجات التأمين التكافلي التي تقدمها.

أولاً: تعريف بشركة الإسلامية العربية للتأمين (سلامة).

شركة سلامة للتأمين التعاوني والمعروفة بالشركة إياك العربية للتأمين التعاوني "IAIC" سابقاً جزء من مجموعة سلامة الدولية،<sup>1</sup> تعتبر شركة سلامة إحدى الشركات الرائدة في تقديم حلول تأمينية تعاونية لجميع عملائها حول العالم متوافقة مع تعاليم الشريعة الإسلامية ومنذ تأسيسها عام 1979 في دبي الإمارات العربية المتحدة نجحت في تلبية إحتياجات عملائها من الأفراد والمؤسسات من خلال تقديم حلول تأمينية تعاونية منافسة ومتنوعة لحماية الممتلكات والتأمين ضد الحوادث والتكافل الطبي مما جعلها تبرز كأكبر شركة تأمين التعاوني في العالم.<sup>2</sup>

أما بست ري إحدى الشركات التابعة لسلامة، فهي أكبر شركة إعادة تكافل في العالم وموقعها تونس وتقدم خدماتها في أكثر من 60 دولة. وقد حصلت بين ري على التصنيف BBB من قبل مؤشر ستاندرد آند بورز، كما حصلت على التصنيف ++B من قبل إيه إم بست، وقد تم إعتقاد شركة إياك السعودية للتأمين التعاوني السلامة كشركة مساهمة عامة في المملكة العربية السعودية بموجب مرسوم ملكي صدر شهر أكتوبر

<sup>1</sup> <https://www.salama.com.sa/about-salama/about-us>، من موقع شركة سلامة للتأمين 2020/02/14،

الإماراتية. 12:30.

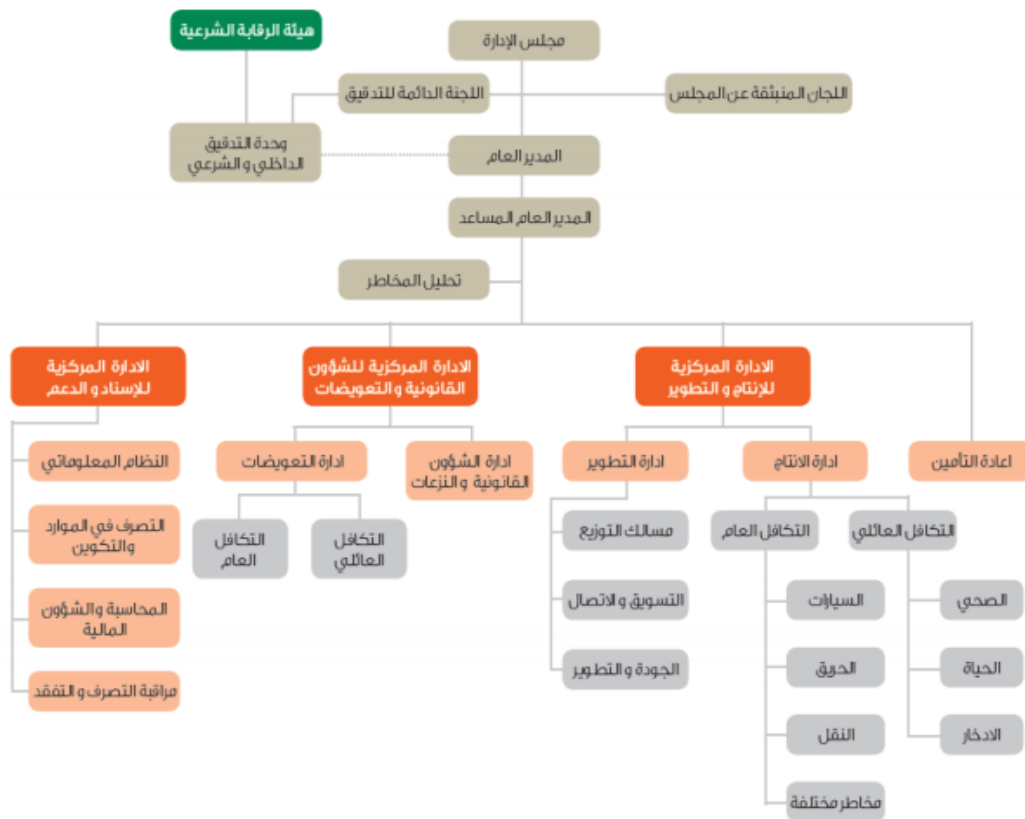
<sup>2</sup> <https://www.altibbi.com/10290> شركة إياك السعودية للتأمين التعاوني 15/2/2020، 10:40.

سنة 2006،<sup>1</sup> تملك سلامة ست شركات تكافل تقدم الحلول المبتكرة المتوافقة مع الشريعة الإسلامية في كل من: الإمارات العربية المتحدة، المملكة العربية السعودية، جمهورية مصر العربية، السنغال، الجزائر، الأردن، إضافة إلى شركة إعادة التكافل في تونس.<sup>2</sup>

ثانيا: الهيكل التنظيمي لشركة سلامة الأم.

الشكل التالي يمثل الهيكل التنظيمي لشركة الإسلامية العربية للتأمين (سلامة).

الشكل رقم (01): الهيكل التنظيمي لشركة سلامة الأم.



المصدر: العلمي دلال، بدائل التأمين التجاري دراسة حالة شركة سلامة لتأمينات، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في العلوم الإقتصادية، تخصص: إقتصاد التأمينات، جامعة محمد بوضياف مسيلة، الجزائر، 2017-2018، ص: 41.

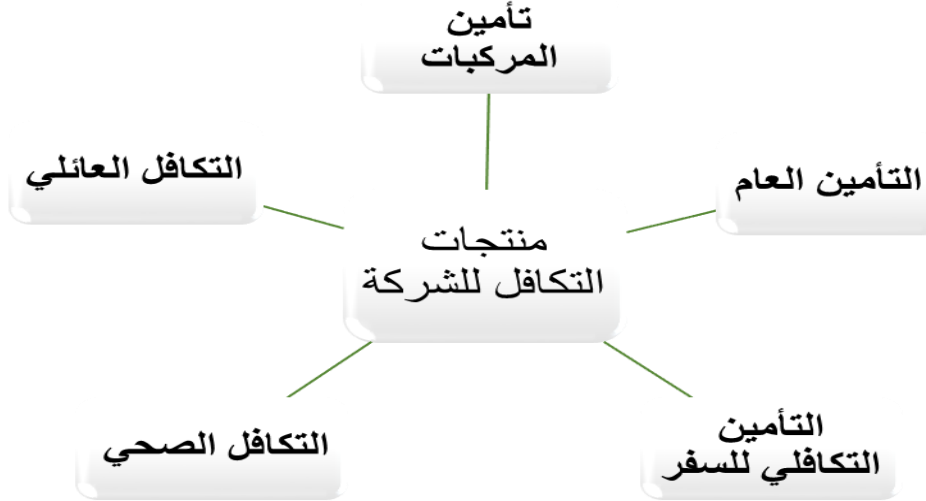
<sup>1</sup> عز الدين شرون، نور الدين بولكور، سليمان كعوان، مرجع سبق ذكره، ص: 146.

<sup>2</sup> سعود وليد، تجربة سلامة للتأمينات بالجزائر في سوق التأمين التكافلي في السوق الجزائرية، ملتقى حول: المؤسسات التأمين التكافلي والتأمين التقليدي، بين الأسس النظرية والتجربة التطبيقية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، أيام: 25-26 أبريل 2011، ص: 8.

ثالثا: منتجات التكافل بالشركة الإسلامية العربية للتأمين.

تقدم الشركة مجموعة من منتجات التكافل متنوعة، يمكن تلخيص أهم منتجات الشركة في الشكل التالي:

الشكل رقم (02): منتجات التكافل لشركة الإسلامية العربية للتأمين (سلامة).



**المصدر:** من إعداد الباحثة بناء على معطيات موقع الشركة <https://www.salama.ae>

الفرع الثاني: تعريف شركة سلامة للتأمين بالجزائر.

شركة سلامة للتأمينات\* هي أحد الفروع التابعة للشركة الإسلامية للتأمين "إياك الإماراتية" وقرها السعودية،<sup>1</sup> إعتدت الجزائر لشركة سلامة للتأمينات بمقتضى القرار رقم 46 الصادر بتاريخ 2 جويلية 2006 من قبل وزارة المالية، فقد إمتصت شركة البركة والأمان لتأمين وإعادة التأمين للمنشأة في 26 مارس 2000، والتي أصبحت اليوم سلامة للتأمينات بالجزائر،<sup>2</sup> شكلها القانوني من نوع شركة مساهمة SPA، يبلغ رأسمالها 2 مليار دينار جزائري 2000.000.000.000 دج.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> أمال هبور، التأمين: دراسة مقارنة ما بين الجزائر والمملكة العربية السعودية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في

الإقتصاد، تخصص مالية دولية، المدرسة الدكتورالية الإقتصاد وإدارة الأعمال، جامعة وهران، 2013/2012، ص: 185.

\* تعد شركة سلامة للتأمينات، أول شركة تكافلية في الجزائر، ظهرت للوجود سنة 2000، وفي ظرف 18 سنة إستطاعت أن

تحتل المرتبة الثانية بين الشركات والسابعة في السوق، برقم أعمال وصل سنة 2018 إلى أكثر من 5 مليار دج، أنظر:

<https://www.elhiwardz.com/15130,2020/03/16>، 17:24

<sup>2</sup> سعود وليد، مرجع سبق ذكره، ص: 09 .

<sup>3</sup> [www.salama-assurances.dz/?Avantage-concurventiels](http://www.salama-assurances.dz/?Avantage-concurventiels)، 16/03/2020، 17:45 .

توفر الشركة خدمات متعددة في السوق الجزائرية حيث تتوفر على 261 نقطة بيع على مستوى كافة التراب الوطني و 6 مديريات جهوية، إلا أنها تتوفر بخدمات التكافل وهي الوحيدة من كل مؤسسات التأمين في الجزائر التي تتعامل بالتأمين التعاوني الإسلامي.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: منتجات شركة سلامة للتأمينات بالجزائر.

تتنوع المنتجات المقدمة في شركة سلامة وهذا راجع لتنوع في حصيلة نشاطها التأميني.

#### الفرع الأول: المنتجات العامة للشركة.

يمكن تلخيص أهم منتجات الشركة فيما يلي:<sup>2</sup>

- ✓ التأمين على السيارات أثناء الحادث الناجم عن تصادم وإنقلاب أو انفجار أو السطو؛
- ✓ التأمين على الحرائق والمخاطر المصاحبة؛
- ✓ التأمين الشامل على الممتلكات نتيجة الحرائق أو حوادث الطائرات أو أعمال الشغب؛
- ✓ تأمين الحوادث الشخصية حيث تقدم هذه الوثيقة لتعويض في حالة الوفاة أو العجز الدائم والعجز الجزئي الناتج عن حادث؛
- ✓ تأمين تعويضات العمال إذ أن تشريع تعويضات العمل يقدم مزايا في حالة الوفاة أو الضرر الجسماني الناتج عن حادث للعامل أثناء العمل؛
- ✓ تأمين حوادث السفر والعلاج والتنويم في المستشفيات؛
- ✓ تأمين المسؤولية العامة، والتلف والضرر الناجم عن إهمال وتقصير في أداء الأعمال؛
- ✓ تأمين مسؤولية المنتجات، ومسؤولية أصحاب العمل تجاه العميل عن ضرر الإهمال.

<sup>1</sup> سميرة جواد، زكرياء جرفي، تطوير صناعة التأمين التكافلي السبيل لإستكمال منظومة المؤسسات المالية الإسلامية تحليل واقع صناعة التأمين التكافلي في السعودية، الإمارات والجزائر، ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر الدولي التكامل المؤسسي للصناعة المالية والمصرفية الإسلامية، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، أيام 17-18 ديسمبر 2019، ص: 701.

<sup>2</sup> عمر حوتية، عبد الرحمان حوتية، واقع خدمات التأمين الإسلامي بالجزائر (مع الإشارة إلى شركة سلامة للتأمينات بالجزائر)، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 12، جامعة غرداية، الجزائر، 2011، ص: 271.

## الفرع الثاني: منتجات التأمين التعاوني (تكافل).

تقدم شركة سلامة الجزائر منتجات التأمين على أساس مبادئ الشريعة الإسلامية بعيدة عن الغرر والمعروفة بإسم التكافل، و تتمثل في <sup>1</sup>:

- ✓ التأمين التعاوني وتراكم رأس مال ويتضمن توفير ودفع رأس المال وقت التعاقد؛
- ✓ التأمين التعاوني والرعاية الإجتماعية، في حالة الوفاة أو العجز المطلق والنهائي للمؤمن له، يسمح بالدفع الفوري للمستفيدين المعنيين (الأزواج، الأبناء، الأمهات) في شكل تأمين على الحياة؛
- ✓ التأمين التعاوني والإئتمان، يتيح سداد رصيد القروض غير المسددة للمقرض في حالة وفاة المؤمن له وهو مخصص لموظفي القطاع العام والخاص؛
- ✓ فوائد منتجات التكافل، وهي منتجات مرنة تمكن المؤمن له من تشكيل معاش تقاعدي، وحماية الأسرة في حالة الوفاة الطبيعية أو العجز عن طريق تخصيص مبلغ مقطوع محدد سلفا للمستفيدين، كما يمنح فرصة للحصول على رأس المال الثابت في وقت مبكر، وتحسين الوضع العائلي إضافة الى تقديم ضمانات لإختيار العديد من الإحتياجات الخاصة التي تناسب ضمان الحماية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> أمينة محمدي بوزينة، شركات التأمين التكافلي تجربة شركة سلامة للتأمينات الجزائر، الملتقي الدولي السابع حول الصناعة التأمينية، الواقع العملي وآفاق التطور-تجارب الدول-، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، أيام 3-4 ديسمبر 2012، ص: 12.

<sup>2</sup> بلعزوز بن علي، حمدي معمر، مرجع سبق ذكره، ص: 377.

## المبحث الثاني: التأمين التعاوني في "شركة سلامة للتأمينات".

تعتبر شركة سلامة للتأمينات نموذجا لتطبيق التأمين التعاوني في الجزائر بإعتبارها الشركة الوحيدة، التي تقدم منتجات تأمينية تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، في هذا المبحث تناولنا الجوانب التطبيقية لشركة سلامة الجزائر.

## المطلب الأول: تطبيقات التأمين التعاوني في "شركة سلامة للتأمينات الجزائر".

شركة سلامة للتأمينات الجزائر قوانين ونظام تتبعه من أجل توفير خدمات تأمينية توافق مبادئ الشريعة الإسلامية.

## الفرع الأول: دراسة طبيعة عقد التأمين المطبق في "شركة سلامة للتأمينات بالجزائر".

عقد التأمين التكافلي يعتبر الوحيد من بين العروض التأمينية الذي يقوم على مبادئ الشريعة الإسلامية، فهو عقد قائم على فكرة التضامن بين المشتركين في صيغة تعهد، بالوقوف إلى جانب من يصيبه الضرر من جراء الحوادث وغيرها، كما أن كل عمليات التأمين التكافلي تخضع لهيئة رقابة شرعية مهمتها البث في مدى جواز أو عدم جواز ما تقوم به الشركة من أعمال وما تقدمه من خدمات تأمينية.<sup>1</sup>

## الفرع الثاني: شرعية التأمين التعاوني في "شركة سلامة للتأمينات بالجزائر".

تحرص شركة سلامة للتأمين في الجزائر على توافق خدماتها التأمينية التعاونية (التكافلية) مع مبادئ الشريعة الإسلامية، فهناك رقابة ميدانية للمديريات حول مدى إحترامها للقوانين والإجراءات، كما أن المديرية تقوم بالتحقيق وتعد التقارير للوقوف على المشاكل الكبرى، إضافة للمراقب الشرعي وهو مفتي الجمهورية التونسية الشيخ "بطيخ"، كما أن المراقب الشرعي يقوم بإعداد تقاريره ورفعها للجمعية العامة، وفي حال سجل مؤاخذات تتدخل الشركة الأم، فمثلا لو تم تأمين فندق يضم "حانة" يتدخل المفتي ويعد تقريره، ويرفعه للشركة الأم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أمينة محمدي بوزينة، مرجع سبق ذكره، ص: 12.

<sup>2</sup> <https://www.elhiwardz.com/151302> بقرعة البورصة وسنقتم نوعية خدماتنا 2020/3/24، 18: 30.

تعمل شركة سلامة على تقديم خدمات تأمينية تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، أي لا تقوم في معاملتها على ما حرمه الله شرعا، فالشركة تتوفر على مراقب شرعي مهمته تتمثل في مراقبة مدى موافقة نشاط الشركة لأحكام الشريعة الإسلامية، فحسب المثال السابق لو قامت بتأمين فندق به حانه تقدم الخمر والخمر من المحرمات، إستنادا لقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾<sup>1</sup>، وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لعن الله الخمر وشاربها وساقبها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه)،<sup>2</sup> فعند الرقابة الميدانية للمديرية، يتضح أن الشركة لم تحترم القوانين والإجراءات المعمول بها كونها لا تؤمن النشاطات الإقتصادية غير موافقة للشرع، إلا أنها قامت بتأمين ما تم تحريمه " فندق به حانة"، هنا يتدخل المفتي ويعد تقريره، ويرفعه للشركة الأم.

كما يفرض القانون الجزائري على كافة الشركات التأمينية المتواجدة في السوق الوطنية تخصيص نسبة 50% من مداخل الشركة على شكل أسهم في سندات الخزينة العمومية، وهو أمر يتنافى مع التعاملات غير الربوية المحددة في الشركة، غير أن شركة سلامة إستطاعت أن تتكيف مع الوضع عن طريق إدراج الأسهم ضمن بنك البركة الإسلامي تجنباً للتعاملات المالية المبنية على الربا.

إضافة إلى ذلك فإن مجلس الإدارة، قام بإستحداث رصيد خاص يشمل كافة الفوائد التي تجتنبها الشركة من المعاملات الربوية بغرض فصلها عن رأس المال السنوي، تحت إشراف هيئة الرقابة الشرعية التي تخضع لها، وعلى هذا الأساس فإن شركة سلامة إستطاعت التكيف مع الوضع عن طريق إبتكار حلول تتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> سورة المائدة، الآية رقم: 90.

<sup>2</sup> السهارة نفوري، بذل المجهود في حل أبي داود، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، المجلد الثامن، كتاب الأشربة، باب العنب يعصر للخمر، باب ما جاء في الخمر تخلل، بيروت، لبنان، 2015 ص: 6.

<sup>3</sup> <https://www.djazair.com/elhiwar/1660>، شركة سلامة للتأمينات الجزائر، 2020/03/15، 14، 30.

## الفرع الثالث: إدارة التأمين التعاوني في شركة سلامة للتأمينات الجزائرية.

تستخدم شركة سلامة للتأمينات الجزائرية ثلاث نماذج شرعية لإستثمار أموالها وإدارة صناديق التكافل، وتتمثل هذه النماذج في (نموذج المضاربة، نموذج الوكالة، نموذج والنموذج المختلط).

أولاً: نموذج المضاربة.

المضاربة هي القراض أي تعطي إنسانا من مالك ما يتجر فيه على أن يكون الربح بينكما، أو يكون له سهم معلوم من الربح،<sup>1</sup> أو هي إتفاقية إستثمار أموال بين إثنين أحدهما يقدم رأس المال والأخر يقدم الجهد(المضارب)، ونتاج المضاربة (الربح) يتم إقتسامه بين الإثنين بنسبة محددة، وفي هذا النموذج يكون حملة الوثائق هم الذين يقدمون رأس المال و المؤمن هو المضارب<sup>2</sup>.

عند دفع حملة الوثائق للإشتراكات تقوم شركة سلامة بإستثمار هذه الأموال التي تم تجميعها في (صندوق التكافل)، في هذا النموذج تكون الشركة مضاربا وحملة الوثائق هم أصحاب المال، في نهاية العملية يتم إقتسام الربح المحقق على أن يتم الإتفاق عليه بنسبة محددة مسبقا.

ثانياً: نموذج الوكالة.

تقوم الشركة بدور الوكيل عن المستأمنين (حملة الوثائق) في إدارة عمليات التأمين، وإستثمار الأقساط مقابل أجر معلوم<sup>3</sup>.

أي بمعنى أن لهذا النموذج طرفان، الطرف الأول هم حملة الوثائق (الموكل) وهو صاحب المال والطرف الثاني هم شركة سلامة (الوكيل) وهو الذي يقوم بإدارة أموال حملة الوثائق، حيث تقوم شركة سلامة بإدارة أموال حملة الوثائق وتقوم بإستثمارها مقابل أجر معلوم.

<sup>1</sup> محمد بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الإفريقي، معجم لسان العرب، المجلد الرابع، باب الضاء، دار الصادر، بيروت، ص: 2566.

<sup>2</sup> سعود وليد، مؤسسات التأمين التقليدي بين الأسس النظرية والتجربة التطبيقية، تجربة سلامة للتأمينات الجزائرية، اليوم الدراسي حول: التمويل الإسلامي واقع والتحديات، جامعة الاغواط، الجزائر، أيام 25 و 26 أبريل، 2011، ص: 16.

<sup>3</sup> أمال هبور، مرجع سبق ذكره، ص: 194.

**ثالثا: النموذج المختلط.**

في هذا النموذج تأخذ الشركة نسبة معينة من الإشتراك (الأجر المعلوم) مقابل إدارتها لأعمال التأمين والإشتراكات مع نسبة معينة من عوائد الإستثمار والإشتراكات بصفتها المضارب<sup>1</sup>.

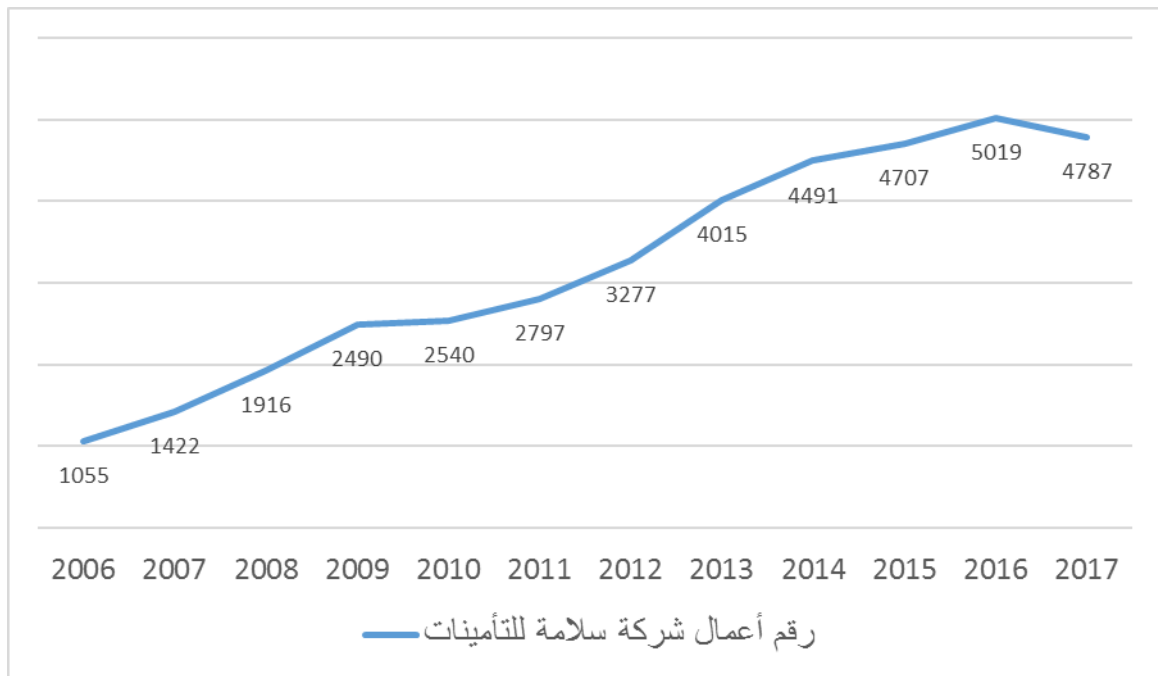
في هذا النموذج تتخذ الشركة صفة الوكيل وصفة المضارب في نفس الوقت، حيث تقوم الشركة بإقتطاع نسبة من الإشتراكات (أجر معلوم) مقابل إدارتها لأعمال التأمين ونسبة من الإستثمار بصفتها مضارب.

**المطلب الثاني: حصيلة أعمال وإنجازات شركة سلامة للتأمينات الجزائر.**

سجلت شركة سلامة للتأمينات التي تعد ثاني شركة خاصة بالجزائر، جملة من الإحصائيات التي توضح لنا العمل والأنشطة التي تقوم بها والتطورات الحاصلة في الشركة.

**الشكل رقم (3): تطور رقم أعمال شركة سلامة للتأمينات للفترة (2006-2017).**

الوحدة: (مليون دينار جزائري).



**المصدر:** من إعداد الباحثة بالإعتماد على إحصائيات الملحق رقم (03).

<sup>1</sup> سعود وليد، مرجع سبق ذكره، ص: 17.

يوضح الشكل رقم (3) تطور رقم أعمال شركة سلامة للتأمينات بالجزائر خلال الفترة من (2006-2017)، حيث سجلت الشركة سنة 2010 رقم أعمال قدر ب 2540 مليون دج ليصل إلى 3277 مليون دج خلال سنة 2012 تمكنت من رفع رقم أعمالها خلال هذه السنة وحققت نسبة نمو أكبر من 6%<sup>1</sup>، بينما سجلت نتائج إيجابية خلال سنة 2016،\* فقد إرتفع رقم أعمال الشركة إلى 5019 مليون دج، بنسبة قدرت ب 7% مقارنة مع سنة 2015، هذا ما جعلها تحتل المرتبة 2 من حيث شركات الخاصة الناشطة في الجزائر خلال سنة 2016 مقارنة مع سنوات الأخرى أين كانت تحتل المرتبة الرابعة،<sup>2</sup> رغم التراجعات التي شهدها قطاع التأمين بالجزائر بسبب الوضع الإقتصادي الذي عاشته الجزائر جراء تدهور مداخيل الدولة من النفط .

كما شهدت شركة سلامة للتأمينات خلال فترة 2016-2017\*\* تراجع في رقم الأعمال قدرت بنسبة 4% ليستقر في حدود 4787 مليون دج، إرتفاع رقم الأعمال شركة سلامة للتأمينات سنة 2018 ليفوق 5 ملايين دج، حيث أن نسبة إرتفاع في رقم الأعمال تجاوز نسبة رقم الأعمال السوق الذي لم يتجاوز 1%، حيث سجل إرتفاع رقم الأعمال سنة 2018 بنسبة 8.3%<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> <https://www.elhiwardz.com/151302/>، الحوار، 24/03/2020، 18:50 .

<sup>2</sup> [www.wakateldjazair.com](http://www.wakateldjazair.com)، 24/03/2020، 19:00 .

\* خلال سنة 2016، كشف المدير العام لشركة "سلامة" للتأمينات، بن عربية محمد، عن تحقيق الشركة لنتائج إيجابية، وبلغ نسبة نمو ب 6%، أنظر: [www.wakateldjazair.com](http://www.wakateldjazair.com) وقت الجزائر، السلامة للتأمينات تحقق نمو 6 بالمائة.

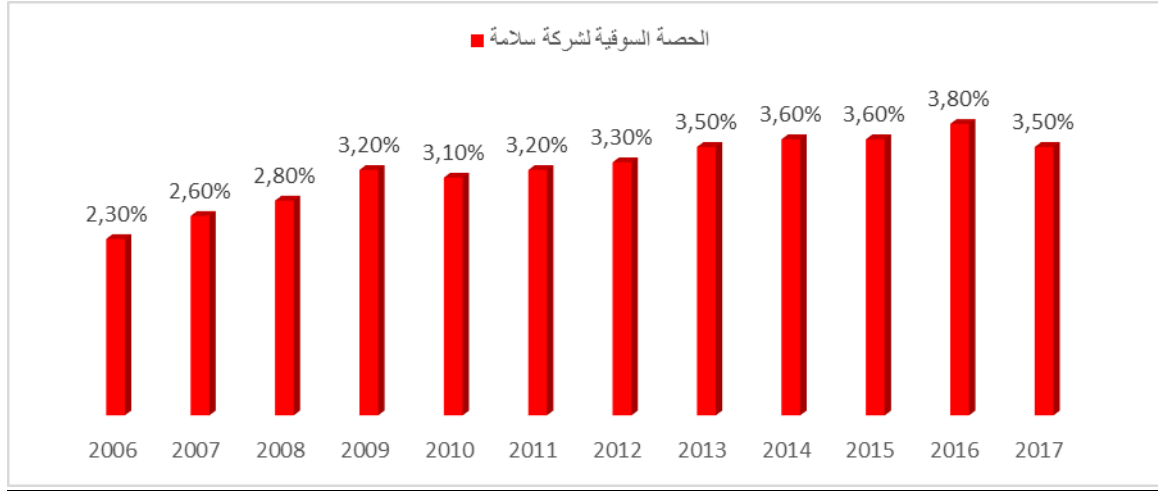
<sup>3</sup> <https://www.elhiwardz.com/151302/>، الحوار، 24/03/2020، 18:50 .

\*\* كشف المدير العام لشركة سلامة للتأمينات، بن عربية عن تراجعها بنسبة 4 بالمائة بالنسبة لرقم أعمالها خلال فترتي 2016 و2017، ليستقر في حدود 4.7 مليار دينار جزائري، أنظر: [www.assawt.net](http://www.assawt.net) الصوت الأخر، تراجع رقم أعمال سلامة للتأمينات بنسبة 0.4 بالمائة خلال 2017.

وبخصوص الحصة السوقية للشركة فيمكن إيجازها في الشكل التالي:

الشكل رقم (4): تطور الحصة السوقية لشركة سلامة للتأمينات الجزائر للفترة (2006-2017).

الوحدة: (مليون دينار جزائري).



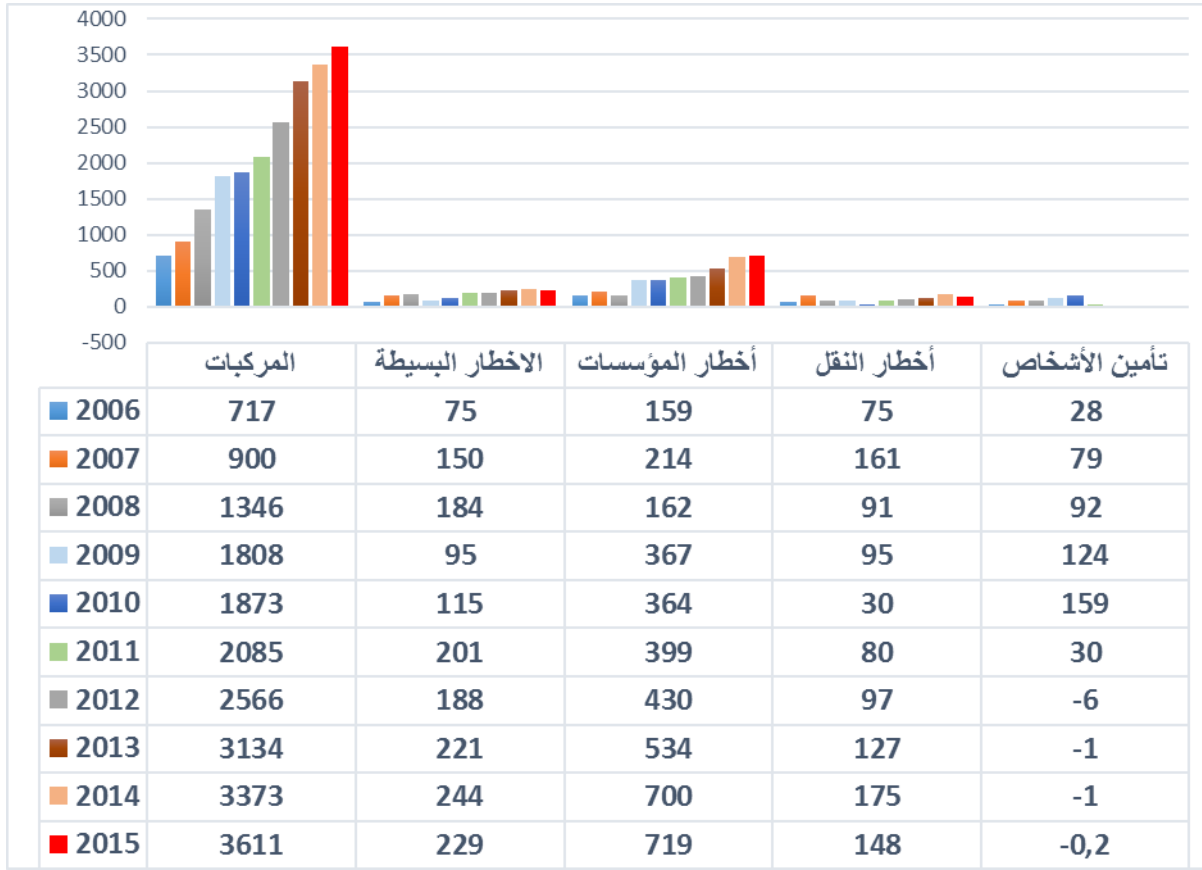
المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على إحصائيات الملحق رقم (03).

من خلال الشكل أعلاه الذي يوضح تطور الحصة السوقية لشركة سلامة للتأمين بالجزائر، حيث نلاحظ إرتفاعا متواصلا خلال الفترة 2006-2017 يرجع سبب هذا الإرتفاع إلى لجوء الأفراد إلى تأمين ممتلكاتهم بالإضافة إلى التأمين على السيارات الذي يعد إجباري، إن هذا الإرتفاع الملحوظ أدى إلى نمو وتطور في نشاطات شركة سلامة من 1055 مليار دج خلال سنة 2006 ليصل إلى 4787 مليار دج سنة 2017، كما تقدر حصة شركة سلامة بنسبة 3% السنوات الثلاث الأخيرة 2015، 2016، 2017، من السوق التأمين ككل بنسبة 22 % من القطاع الخاص.

أما بخصوص تطور مبيعات الشركة فيمكن إيجازها في الشكل التالي:

الشكل رقم (5): تطور نمو مبيعات لشركة سلامة للتأمينات الجزائر للفترة (2006-2015).

الوحدة: (مليون دينار جزائري).



المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على إحصائيات الملحق رقم (1).

من خلال الشكل رقم (5) يتضح لنا تطور في نمو مبيعات شركة سلامة من سنة إلى أخرى، حيث إنتقل مجموع التأمينات من 1045 مليون دينار سنة 2006 إلى 1876 مليون دينار سنة 2008 وبدأت بالإرتفاع بنسب مرتفعة إلى أن بلغت سنة 2012 ما قيمته 3758 مليون دينار، كما نلاحظ أن الإرتفاع في مجموع التأمينات راجع إلى إرتفاع التأمين على المركبات فهو يأخذ الحصة الأكبر من بين التأمينات الأخرى التي تقدمها الشركة حيث إرتفع من 717 مليون دينار سنة 2006 إلى 3611 مليون دينار خلال سنة 2015، وهذا راجع إلى التأمين الإجباري على المركبات في الجزائر.

كما بالنسبة إلى التأمينات الأخرى ترتفع بنسب متفاوتة إذ بلغت سنة 2015 نسبة الأخطار البسيطة، أخطار المؤسسات، أخطار النقل، على التوالي، 229 مليون دينار، 719 مليون دينار، 148 مليون دينار هذه الزيادة ليست كبير مقارنة مع التأمين على المركبات من جهة بسبب تدني الثقافة التأمينية لدى الفرد الجزائري في عدم معرفته الجيدة لخدمات التأمين التعاوني، ومن جهة أخرى لسيطرة التأمين على أخطار المركبات لكونه تأمين إجباريا.

كما بالنسبة للتأمينات على الأشخاص فقد حققت نمو ابتداء من سنة 2006 إلى غاية سنة 2010 كان هناك تطور في نمو مبيعات، أما خلال سنة 2012 شهد تراجع في التأمين على الأشخاص مقارنة بالسنوات السابقة وهذا راجع إلى توقيف فرع التأمين على الأشخاص، حيث فرض المرسوم رقم 95/7 من القانون رقم 6/4 على شركات التأمين الفصل بين التأمين على الأشخاص والتأمين على الممتلكات حيث تأثر نمو مبيعات بهذا القانون.

أما بخصوص تطور هامش الملاءة المالية وهامش التأمين والتعويضات للشركة فيمكن إيجازه فيما يلي:

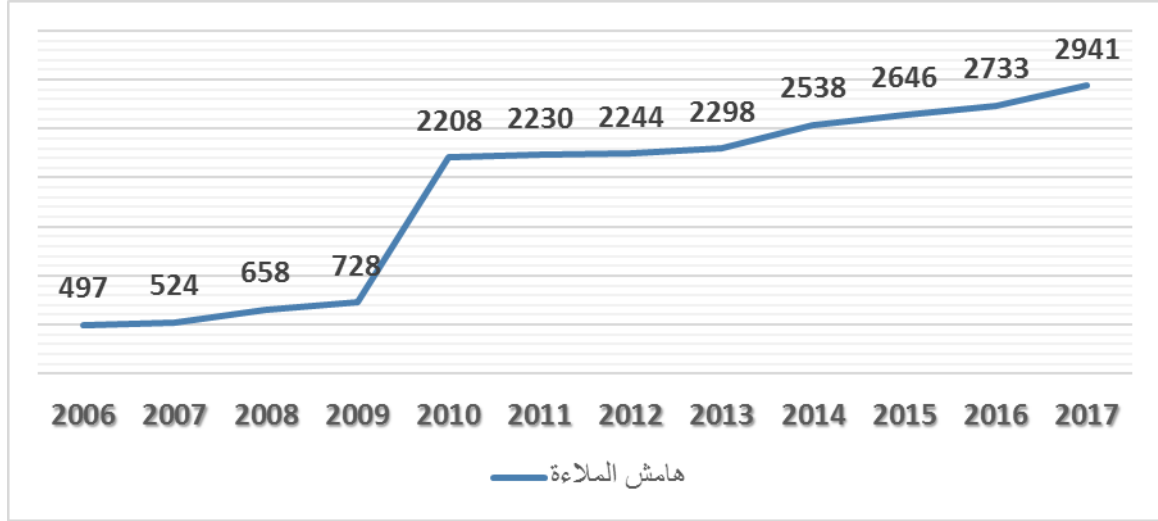
#### ■ هامش الملاءة المالية.

تعرف الملاءة على أنها قدرة شركة التأمين أو شركة إعادة التأمين على أن تضمن بشكل دائم مواردها الخاصة لدفع الإلتزامات الناشئة عن أعمال التأمين، أي تكمن أهمية الملاءة المالية في أنه يمثل حماية لصالح حملة وثائق التأمين من خلال الوفاء بمسئولياتهم في أوقاتها المحددة، كما أنها تضمن نجاح وبقاء واستمرارية نشاط شركات التأمين<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> عبد الكريم أحمد قندوز، خالد عبد العزيز السهلوي، هامش الملاءة المالية في شركات التأمين وشركات إعادة التأمين السعودية، العلوم الاقتصادية، المجلد 10، العدد 38، جامعة البصرة كلية الإدارة والاقتصاد، العراق، 2015، ص: 36.

الشكل رقم (6): تطور هامش الملاءة لشركة سلامة للتأمينات الجزائر للفترة (2006-2017).

الوحدة: (مليون دينار جزائري).



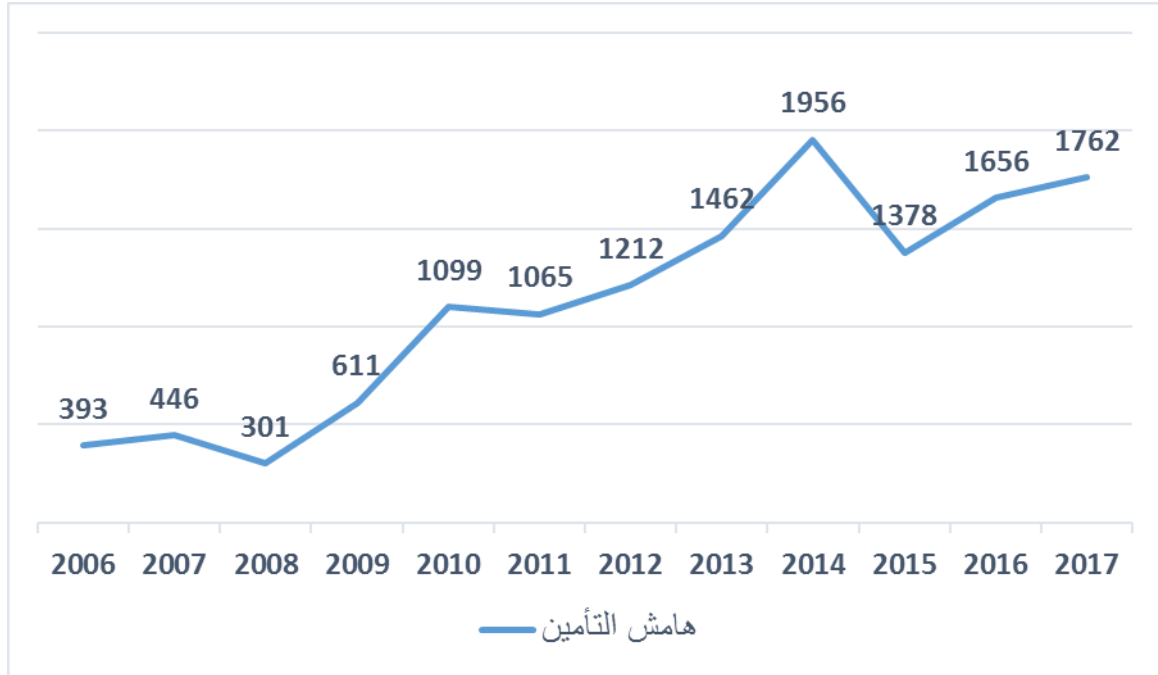
المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على إحصائيات الملحق رقم (5).

من خلال الشكل رقم (6) يتضح لنا تطور هامش الملاءة لشركة سلامة من سنة إلى أخرى، حيث إنتقل مجموع هامش التأمين من 497 مليون دينار سنة 2006 إلى 2941 مليون دينار سنة 2017، فالتطور في هامش الملاءة المالية راجع إلى تحسن حجم الإستثمار في العقارات، بالإضافة إلى التوظيفات المالية مع تجنب كل ماله علاقة بالغرر والربا.

▪ هامش التأمين.

الشكل رقم (7): تطور هامش التأمين لشركة سلامة للفترة (2006-2017).

الوحدة: (مليون دينار جزائري).



المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على إحصائيات الملحق رقم (5).

نلاحظ خلال الشكل رقم (7) الموضح أعلاه تزايد هامش التأمين من 393 مليون دينار سنة 2006 إلى 1099 مليون دينار سنة 2017، فزيادة في هامش التأمين يفسر زيادة في عدد زبائن الشركة، تمكنت شركة سلامة للتأمين من جذب عدد كبير من الزبائن لضمانها لجودة الخدمات المقدمة والتزامها بالتأمين.

▪ التعويضات.

التعويض هو التعويض المالي الذي يهدف إلى إصلاح الضرر،<sup>1</sup> حيث تمثل التعويضات القيمة الإجمالية

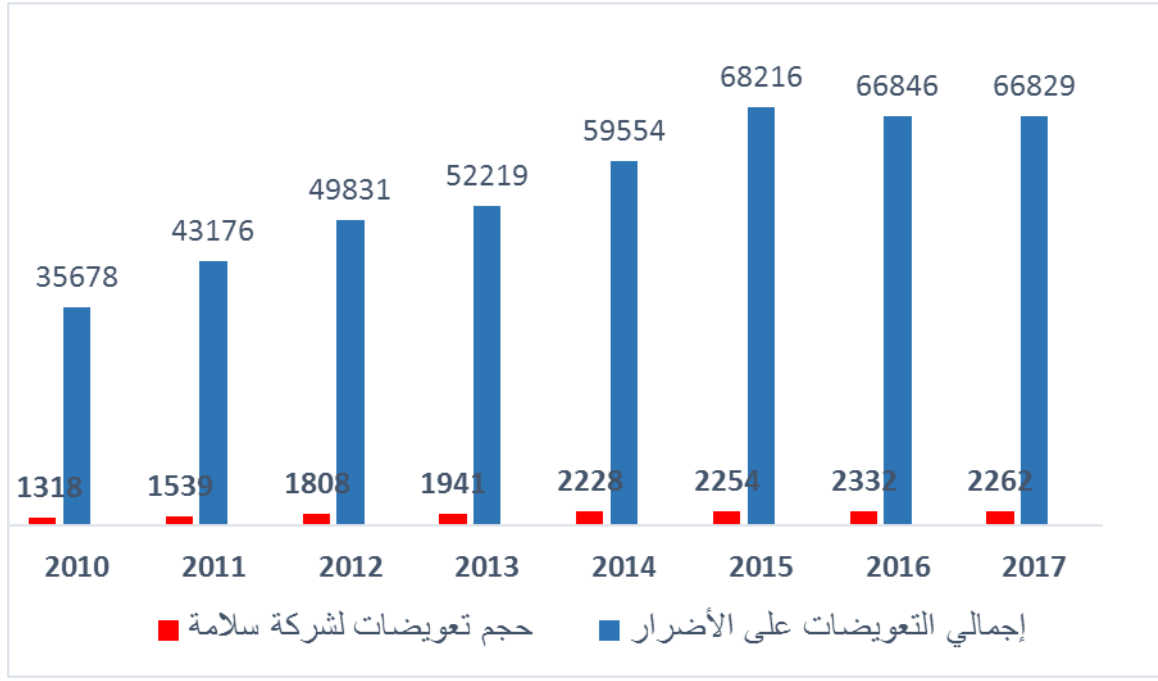
المدفوعة للمؤمن لهم من قبل شركات التأمين بعد تحقق الأخطار المؤمن ضدها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> Bouzid Amel, Bouzouag Samia, **analyse du marché des assurances privées en Algérie et les perspectives de son développement cas :la 2A de Tizi-Ouzou**, mémoire de fine d'études en vue de l'obtention du diplôme de master en sciences économiques, université mouloud Mammeri de Tizi-Ouzou, 2015, p114.

<sup>2</sup> نعيمة حميدي، إبتسام حاوشين، مرجع سبق ذكره، ص: 115.

الشكل رقم (8): حجم تعويضات شركة سلامة للتأمينات الجزائر للفترة (2010-2017).

الوحدة: (مليون دينار جزائري).



المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على إحصائيات الملحق رقم (4).

من خلال الشكل نلاحظ تزايد حجم التعويضات من سنة 2010 إلى سنة 2017، فقد بلغ إجمالي التعويضات على الأضرار التي تم تسويتها خلال نهاية سنة 2017 إلى 66829 مليون دينار جزائري منها 2262 مليون دينار جزائري تعويضات قدمتها شركة سلامة للتأمينات، فهذا الإرتفاع يبين حجم الجهود المبذولة لتحقيق الخدمات التأمينية المقدمة للمستفيدين على أكمل وجه، تسعى شركة سلامة للحفاظ على عملائها الحاليين وإكتساب عملاء جدد من مؤسسات وأفراد وذلك للحفاظ على سمعتها الجيدة في تسوية المطالبات. حيث يعتبر عامل تأدية تعويضات في الوقت المناسب والقدر الكافي من أهم عوامل لجذب العميل إلى الشركة،<sup>1</sup> فقد إستطاعت شركة سلامة للتأمينات الحفاظ على سمعتها الجيدة في السوق بالرغم من حداثة تأسيسها.

<sup>1</sup> وائل صالح عامر، مرجع سبق ذكره، ص: 102.

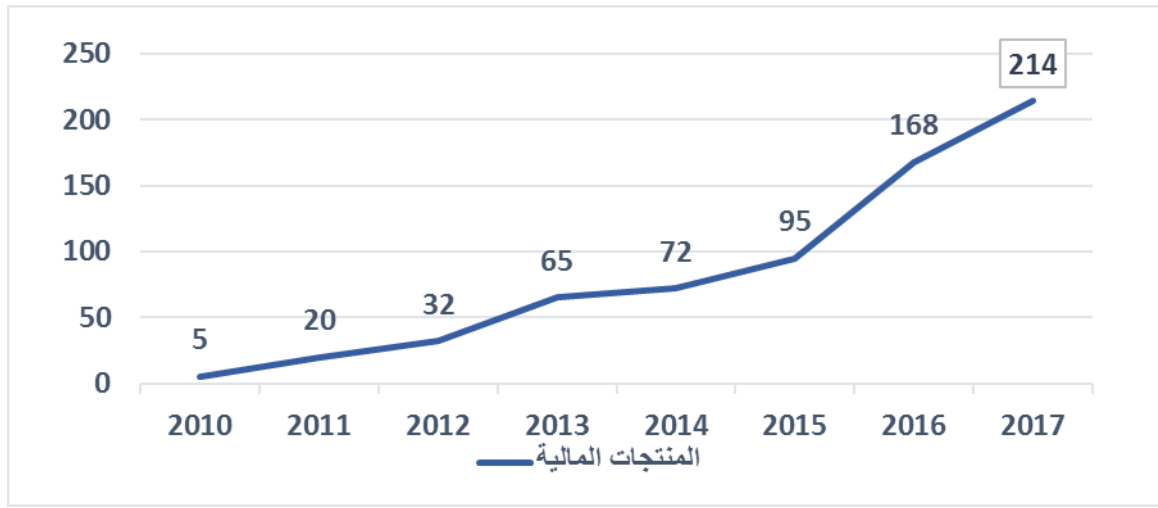
أما بخصوص تطور المنتجات المالية وإنتاج الوطاء وتكاليف الموظفين ونفقات العامة للشركة فيمكن إيجازه فيما يلي:

#### ■ المنتجات المالية.

يمكن ملاحظة تطور المنتجات المالية لشركة سلامة خلال الفترة 2010-2017 من خلال الشكل الموالي.

الشكل رقم (9): تطور المنتجات المالية للفترة (2010-2017).

الوحدة: (مليون دينار جزائري).



المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على إحصائيات الملحق رقم (2).

من خلال الشكل رقم (9) الموضح أعلاه يتضح لنا تطور في المنتجات المالية لشركة سلامة للتأمينات

خلال فترة من 2010 إلى 2017.

نلاحظ زيادة في منتجات المالية من سنة إلى أخرى بشكل مستمر فقد بلغ إجمالي المنتجات المالية لسنة

2017 إلى 214 مليون دينار، هذه الزيادة راجعة للإتفاقية التي تمت بين بنك البركة والسلامة للتأمينات لفتح

مجال لتقديم منتجات وخدمات التأمين التكافلي الإسلامي في شبابيك بوكالات تابعة لبنك البركة،<sup>1</sup> بالإضافة إلى

نوعية الخدمات المقدمة للزبون لتلبية إحتياجاته ورغباته.

<sup>1</sup> Conseil national des assurances, division informatique et communication centre de documentation, dossier de presse sur la bancassurance 2009-2018, janvier 2019, p N° 107.

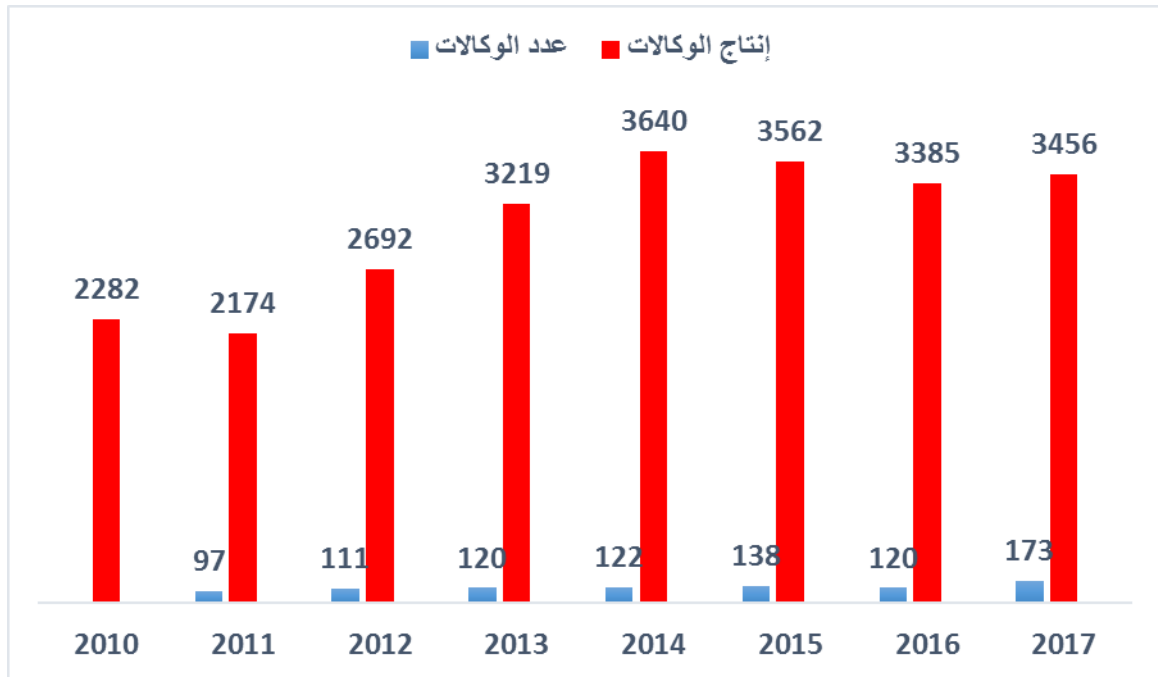
## ▪ إنتاج الوطاء .

يمكن ملاحظة تطور إنتاج الوطاء لشركة سلامة للتأمينات خلال الفترة 2010-2017 من خلال الشكل

الموالي.

الشكل رقم (10): تطور إنتاج الوطاء للفترة (2010-2017).

الوحدة: (مليون دينار جزائري).



المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على إحصائيات الملحق رقم (6).

نلاحظ من خلال الشكل أعلاه أن شركة سلامة للتأمينات حققت زيادة مستمرة في عدد الوكالات وذلك

خلال فترة قصيرة حيث إرتفع عدد وكالاتها من 97 سنة 2011 إلى 173 وكالة سنة 2017، قد يكون هذا

التوسع راجع لإرتفاع في عدد زبائننا، نجحت شركة سلامة في تحقيق نتائج إيجابية بإحتلالها المرتبة الثانية من

بين الشركات الخاصة بإنتاجها المقدر ب 3456 مليون دينار سنة 2017 هذا راجع إلى زيادة جهودها

التسويقية.

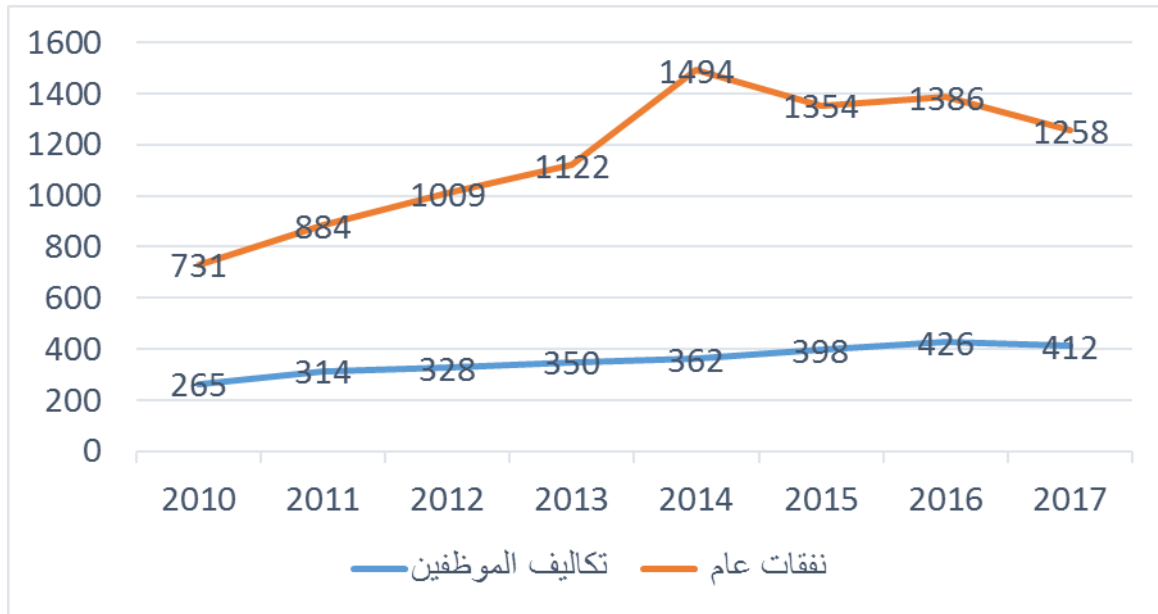
▪ تكاليف الموظفين ونفقات العامة لشركة سلامة للتأمينات الجزائرية.

يمكن ملاحظة تطور تكاليف الموظفين والنفقات العامة لشركة سلامة خلال الفترة 2010-2017 من

خلال الشكل الموالي.

الشكل رقم (11): تطور تكاليف الموظفين ونفقات العامة للفترة (2010-2017).

الوحدة: (مليون دينار جزائري).



المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على إحصائيات الملحق رقم (8).

من خلال الشكل الموضح أعلاه يتضح لنا تطور تكاليف الموظفين ونفقات العامة لشركة سلامة خلال

الفترة من 2010-2017.

نلاحظ إرتفاع في تكاليف الموظفين من 731 مليون دينار سنة 2010 إلى 1494 مليون دينار سنة

2014 وهذا راجع إلى زيادة مستمرة في عدد الموظفين، أما الأخيرة نلاحظ إنخفاض فقد قدرت تكاليف الموظفين

لسنة 2017 ب 1258 مليون دينار وهذا راجع إلى إنخفاض في عدد الموظفين، أما فيما يخص نفقات العامة

لشركة فقد حققت إرتفاع من 265 مليون دينار سنة 2010 إلى 426 مليون دينار سنة 2016 هذه الزيادة

راجع إلى زيادة في المنتجات التي تحتاجها من منتجات سلع وخدمات من أجل تسيير نشاطها.

المطلب الثالث: أثر شركة "سلامة للتأمينات الجزائر" في التنمية وتحديات التي تواجهها.

تلعب شركات التأمين التعاوني دورا تنمويا بالغ الأهمية على الصعيد الإقتصادي والإجتماعي، فقد تم في هذا المطلب التعرف على أثر شركة سلامة للتأمين الجزائر على التنمية والتطرق إلى العراقيل والتحديات التي تقف أمام تطور نشاط التأمين التعاوني في الجزائر.

الفرع الأول: أثر "شركة سلامة للتأمين التعاوني" الجزائر في التنمية.

لشركات التأمين التعاوني دور هام في تحقيق التنمية، لدي سيتم التعرف على أثر شركة سلامة للتأمينات الجزائر في التنمية.

أولاً: الجانب الإقتصادي.

للتأمين التعاوني مزايا وآثار على مستوى الإقتصاد تتمثل فيما يلي:

1. **المساهمة في الناتج المحلي:** تمثل المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي لأي دولة من أهم العوائد المنتظرة من وراء عمليات الإستثمار<sup>1</sup>.

لتعرف على مدى مساهمة شركة سلامة التأمين التعاوني في الناتج المحلي الإجمالي، قمنا بحساب معدل التغلغل\* الذي يقيس مساهمة التأمين في الناتج المحلي الإجمالي، أي يساهم في مراقبة وجود قطاع التأمين في الناتج المحلي الإجمالي، وهذا ما سوف يتم توضيحه في الجدول التالي:

<sup>1</sup>عطاء الله حدة، مرجع سبق ذكره، ص: 172.

\*معدل التغلغل أو معدل إختراق (taux de pénétration): يعرف على أنه حصة قطاع التأمين من حجم النمو الإقتصادي " PIB " وعليه فإن هذا المؤشر يستخدم من طرف الباحثين لتحليل مدى مساهمة قطاع التأمين في النمو الإقتصادي.

الجدول رقم (5): تطور معدل الإخترق لشركة سلامة لتأمينات الجزائر خلال الفترة (2009-2017).

الوحدة: (مليار دينار جزائري).

السنوات	رقم أعمال شركة سلامة	الناتج الداخلي الخام	Taux de pénétration %
2009	2489749	99680000	$0.025 = \frac{2489749}{99680000}$
2010	2540440	119916000	$0.021 = \frac{2540440}{119916000}$
2011	2796616	145890000	$0.019 = \frac{2796616}{145890000}$
2012	3276732	162096000	$0.020 = \frac{3276732}{162096000}$
2013	4015270	166479000	$0.024 = \frac{4015270}{166479000}$
2014	4491405	172286000	$0.026 = \frac{4491405}{172286000}$
2015	4707407	167127000	$0.028 = \frac{4707407}{167127000}$
2016	5001305	175251000	$0.029 = \frac{5001305}{175251000}$
2017	4787354	185941000	$0.026 = \frac{4787354}{185941000}$

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على إحصائيات الملحق رقم (3) والملحق رقم (10).

معدل التغلغل = رقم الأعمال لقطاع التأمين / الناتج الداخلي الخام.<sup>1</sup>

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن مساهمة التأمين لشركة سلامة في الناتج الداخلي الخام متذبذبة بين

الإرتفاع والإخفاض حيث بلغ نسبة المساهمة 0.025% سنة 2009 لينخفض سنة 2011 إلى 0.019%، أما

<sup>1</sup>عمر موساوي، عبد الغني دادان، محددات إيراد قطاع التأمين الجزائري للفترة 1990-2012، مجلة الباحث، العدد 14،

قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر، 2014، ص: 32.

في سنة 2014، 2015، 2016، فقد قدر معدل التغلغل لشركة سلامة ب 0.026%، 0.028%، 0.029% على التوالي، هذه الزيادة راجع إلى زيادة في رقم أعمال شركة سلامة، أما سنة 2017 فقد قدر معدل التغلغل ب 0.026% هذا الإنخفاض راجع إلى إنخفاض في رقم أعمال الشركة.

نلاحظ أن مساهمة قطاع التأمين في الناتج الداخلي الخام تبقى ضعيفة حيث أن أعلى معدل إختراق خلال الدراسة هو 0.029%، يساهم معدل الإختراق لشركة سلامة للتأمين بشكل طفيف في الناتج الداخلي الخام.

## 2. التمويل اللازم للمشاريع الإستثمارية.

تعمل مؤسسات التأمين التعاوني على تقديم التمويل اللازم للمشاريع الإستثمارية، وذلك من خلال السيولة المتوفرة من الأقساط التأمينية، كما تقوم بالمساهمة في تمويل المشروعات الائتمانية بشكل غير مباشر وذلك عبر إيداعها لأموالها في المصارف الإسلامية وهذه الأخيرة تعمل على توفير التمويل للجهات التي تطلبه<sup>1</sup>. ففي دولة محل الدراسة نجد أن شركة سلامة للتأمينات الجزائر تساهم بنسبة معتبرة في تمويل المشاريع الإستثمارية، حيث تتمثل إستثمارات شركة سلامة للتأمينات الجزائر في مباني عقارية، على غرار فيلا في حيدرة بولدينغ" وفي الأبيار، ومديريات على مستوى القبة والخروبة، ومقرات ملك للشركة في كل من وهران وباتنة، بالإضافة إلى مشاريع إستثمارية تشاركية مع كل من " بيوفار أستسنوس الجيري" والمكتب الموحد الجزائري، المتكفل بتسيير ملفات حوادث الجزائريين المنتقلين بين الجزائر وتونس، والإستثمارات في بنوك إسلامية على غرار بنك البركة وبنك السلام وفرع ب"أجي بي"<sup>2</sup>.

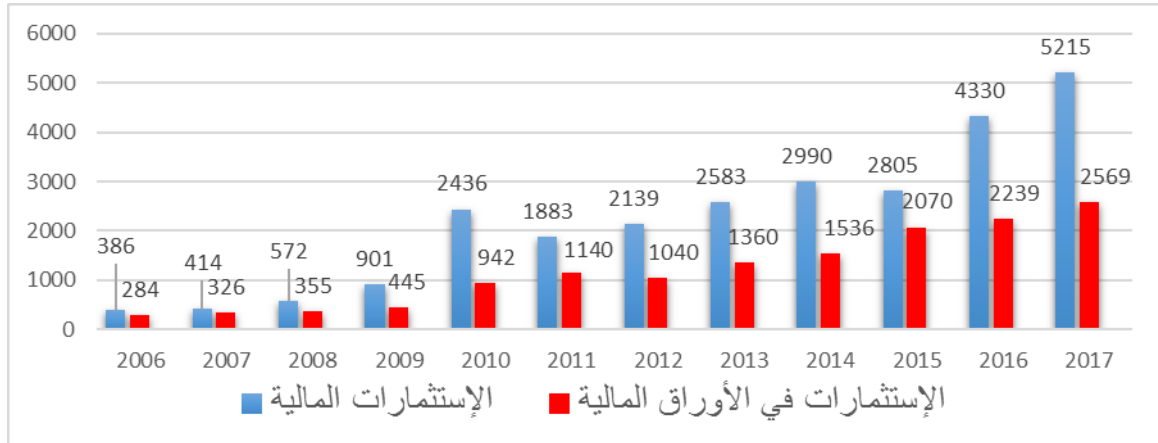
<sup>1</sup> محمد شرقي، التأمين التعاوني كآلية داعمة للإقتصاد الإسلامي، دراسة حالة المؤسسة الإسلامية لتأمين الإستثمارات وائتمان الصادرات، ورقة بحث مقدمة إلى المؤتمر الدولي التكامل المؤسسي للصناعة المالية والصرفية الإسلامية، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، يومي 17-18 ديسمبر 2019، ص: 2626.

<sup>2</sup> 8:30، 6/03/2020، خدمات نوعية وسنقتم البورصة بقوة، الحوار، /<https://www.elhiwardz.com/151302>

إضافة إلى الإستثمار في الأوراق المالية والإستثمارات المالية كما هو مبين في الشكل رقم (12).

الشكل رقم (12): تطور حجم الإستثمارات لشركة سلامة للتأمينات الجزائر للفترة (2006-2017).

الوحدة: (مليون دينار جزائري).



المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على إحصائيات الملحق رقم (7).

من خلال الشكل رقم (12) يتضح لنا بأن نشاط شركة سلامة في الجزائر تحقق أرقام إيجابية في حجم الإستثمارات حيث وصلت الى 5215 مليون دج سنة 2017 في حين لم يتجاوز 901 مليون دج سنة 2009، أيضا بنسبة لحجم الإستثمارات في الأوراق المالية التي وصلت قينتها الى 2569 مليون دج لسنة 2017 في حين لم تتجاوز 942 مليون دج سنة 2010.

ثانيا: الجانب الإجتماعي.

من أهم الأدوار التي تقوم بها مؤسسات التأمين التعاوني العمل على محاربة البطالة الذي تلحق بالمؤمن، بالإضافة إلى بث الشعور بالأمن والطمأنينة في نفس المؤمن له لما توفره من حماية لتأمينه ضد الأخطار التي يتعرض لها، فتعويض الذي توفره مؤسسات التأمين التعاوني يجعل المؤمن له في أمان أكثر.

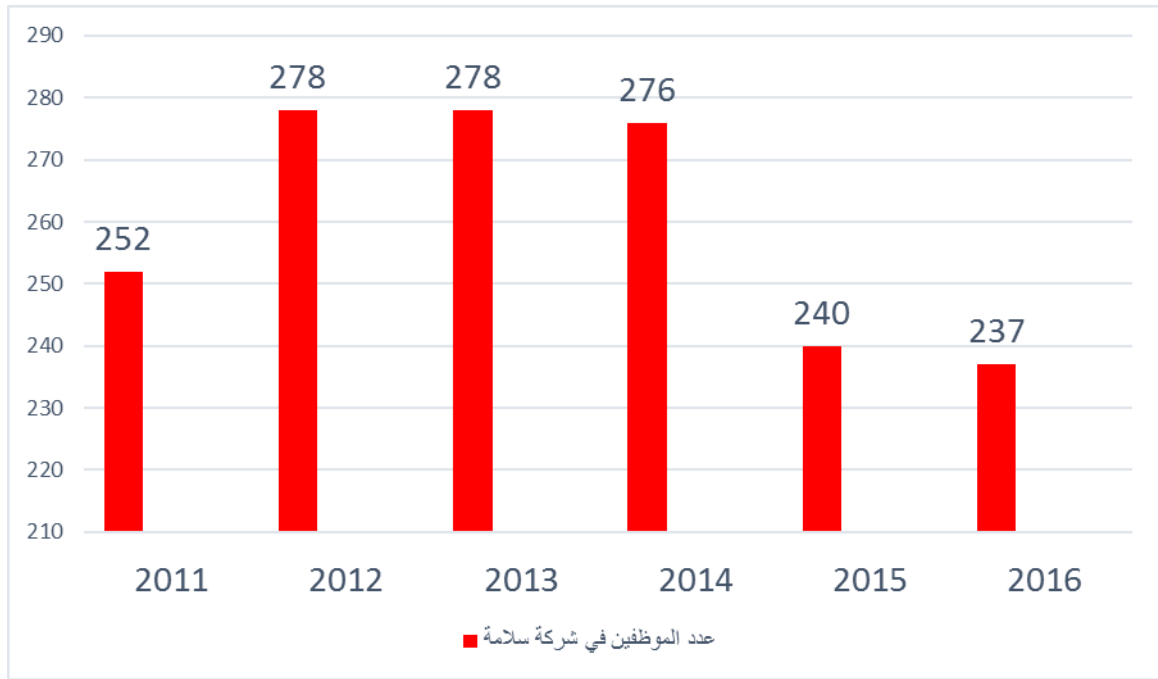
## 1. القضاء على البطالة.

تعمل مؤسسات التأمين التعاوني على المساهمة في الحد من البطالة، فهي تقدم فرص تشغيلية مهمة لعدد

كبير من الموظفين<sup>1</sup>.

الشكل رقم (13): عدد الموظفين في شركة سلامة للتأمينات بالجزائر للفترة (2011-2016).

الوحدة: (عامل).



المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على إحصائيات الملحق رقم (9).

من خلال الشكل نلاحظ زيادة مستمرة في عدد الموظفين منذ سنة 2011 إلى غاية سنة 2013، أما

بنسبة لسنة 2014 نلاحظ إنخفاض في عدد الموظفين (خروج 2 من الموظفين)، حيث إستمر الإنخفاض ليصبح

240 عامل، ثم 237 عامل للسنوات على التوالي 2015، و 2016، ترجع زيادة في العمال في ثلاث سنوات

2011، 2012، 2013، إلى الزيادة في حجم نشاط الشركة.

تعتبر شركة سلامة للتأمينات بالجزائر من الشركات الفعالة في الإقتصاد وهذا لمساهمتها في إمتصاص جزء

من البطالة من خلال توفيرها لفرص عمل.

<sup>1</sup>عطا الله حدة، مرجع سبق ذكره، ص: 175.

2. التكافل العائلي.

يقصد به تأمين الحياة المتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، فهو يشمل أنواع التكافل التي تتعلق بالحياة البشرية والأخطار التي تتعرض لها كالوفاة والعجز والشيخوخة<sup>1</sup>.

الجدول رقم (06): تطور منتج التكافل العائلي حسب المديرية الجهوية لشركة سلامة خلال فترة (2009-2011)

(الوحدة / سنتيم)

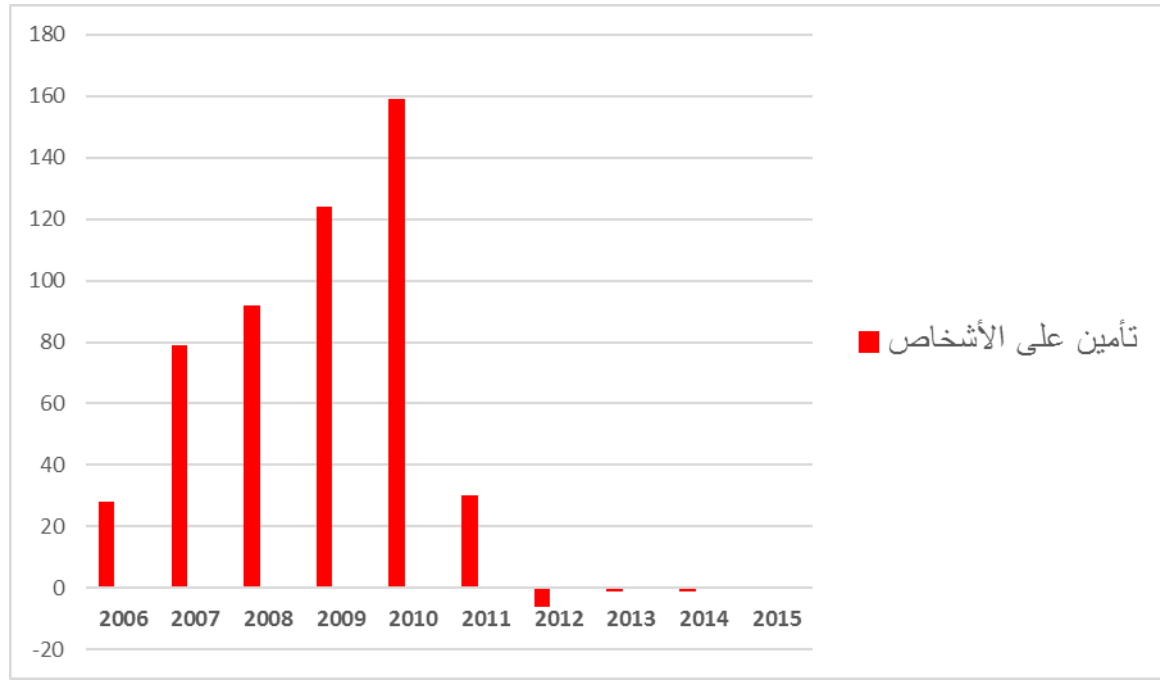
السنوات	2009	2010	2011
المنطقة	الأقساط	الأقساط	الأقساط
الشرق	16.893.012	18.280.137	12.407.239
الغرب	6.424.261	8.047.425	3.293.307
الوسط	15.639.636	20.937.748	6.592.881
الجنوب	3.663.579	3.833.444	1.484.716
منطقة سطيف	---	---	6.383.008
المجموع	42.620.488	51.098.754	30.086.151
نسبة التكافل العائلي من إجمالي رقم أعمال الشركة	% 2	% 2	% 1

المصدر: أمال هبور، مرجع سبق ذكره، ص: 192.

من خلال الجدول رقم (6) يتضح لنا بأن نشاط شركة سلامة للتأمين حقق نمواً إبتداءً من سنة 2009 إلى غاية سنة 2010، في كل من منطقة الشرق، الغرب، الوسط، الجنوب فقد قدرت نسبة التكافل العائلي من إجمالي رقم الأعمال ب 2%، فيما تراجعت سنة 2011 مقارنة بالسنوات السابقة حيث يعود هذا التراجع إلى القانون 04/06 الذي بدأ العمل به في سنة 2011.

<sup>1</sup> عطا الله حدة، مرجع سبق ذكره، ص: 175.

الشكل رقم (14): تطور تأمين على الأشخاص لشركة سلامة للتأمينات الجزائر للفترة (2006-2017).



المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على إحصائيات الملحق رقم (1).

من خلال الشكل رقم (14) يتضح تطور نمو مبيعات التأمين على الأشخاص حقق نموًا إبتداءً من سنة 2006 إلى غاية سنة 2010 فيما تراجعت سنة 2011 مقارنة بالسنوات السابقة حيث يعود هذا التراجع إلى القانون 04/06 الذي بدأ العمل به في سنة 2011، وإستمر في الإنخفاض من سنة 2011 إلى غاية 2015 وهذا راجع لتوقف شركة سلامة بتقديم هذه الخدمة، لأن قانون سنة 2011 أجبر الشركات التي تريد التأمين على الأشخاص أن تؤسس شركة خاصة، ولا يمكنها بذلك أن تقوم بعملية التأمين على الأشخاص في إطار شركة متعددة الفروع.

## الفرع الثاني: تحديات شركة سلامة للتأمينات الجزائرية.

من خلال ما تم تناوله في هذا المبحث حول شركة سلامة للتأمينات وتجربتها في تقديم منتجات التأمين التعاوني، يمكن ذكر أهم التحديات التي تواجه صناعة التأمين التعاوني في الجزائر فيما يلي:

## 1- التحدي القانوني.

يشمل مايلي<sup>1</sup>:

◀ قانون التأمين الجزائري الحالي لا يسمح بتقديم خدمات ومنتجات التأمين التعاوني بشكل صريح، كما هو الحال في الدول التي نجحت في تجربة التأمين التعاوني ومنها: الإمارات العربية المتحدة، السودان، والسعودية، فجوهر الحديث عن التأمين التعاوني في الجزائر ينصب على المرسوم التنفيذي رقم 13/9 الصادر بتاريخ 2009/01/11، والذي لا يوضح الأمر المتعلق بصناعة التأمين التعاوني، والإجراءات الواجب إتباعها للتحويل من شركات التأمين التجارية إلى شركات التأمين التعاونية؛

◀ يفرض القانون الجزائري على شركات التأمين تخصيص نسبة 50% من مداخل الشركة على شكل أسهم في سندات الخزينة العمومية؛

◀ يفرض القانون الجزائري إعادة التأمين ما نسبته 50% من المخاطر لدى الشركة المركزية لإعادة التأمين

.<sup>2</sup>CCR

<sup>1</sup> فلاق صليحة، مرجع سبق ذكره، ص: 296.

<sup>2</sup>Mohamed Benarbia, **Etat des lieux de l'assurance Takaful en Algérie**, Symposium Algérien de l'assurance et de la finance islamique, palais de la culture Moufdi Zakaria, Alger, 24-25 novembre 2018, p :7.

## 2- تحدي المنافسة والإستثمار:

يمكن حصر تحدي المنافسة فيما يلي<sup>1</sup>:

◀ الإنتشار الواسع لشركات التأمين التقليدية وإحتكارها للسوق، مما خلق صعوبات كبيرة على شركة سلامة لإيجاد مواقع لها في السوق؛

◀ تفضيل بعض الزبائن وخاصة الشركات الكبرى شركات التأمين التقليدي، لما لها من خبرة وكفاءة في مجال التأمين؛

◀ أما تحدي الإستثمار والذي يتجلى في ضعف وقصور مجالات الإستثمار المشروعة والتي تتمثل في البنوك الإسلامية التي تعتبر المحرك الأساسي لإزدهار شركات التأمين التعاوني<sup>2</sup>.

## 3- تحدي الوعي التأميني ونقص الموارد البشرية المؤهلة.

يعاني المجتمع الجزائري من تدهور الثقافة التأمينية نظرا ل:

◀ الطلب على الخدمات التأمينية في السوق الجزائري ينحصر في الطلب على التأمين الإجباري فقط؛<sup>3</sup>

◀ عدم تركيز وسائل الإعلان على نشر الوعي التأميني، ومدى أهميته في حياة الفرد والمجتمع، بالإضافة للنظرة السلبية للتأمين وإعتباره كضريبة مفروضة، وإنخفاض مستوى دخل الأفراد وإرتفاع النفقات المعيشية؛<sup>4</sup>

◀ أما تحدي نقص الموارد البشرية المؤهلة والذي يجمع بين الجانب الشرعي والفني المتعلق بصناعة التأمين التعاوني، فأغلب العاملين لديهم خبرة في التأمين التقليدي الأمر الذي يمثل تحديا فيما يخص نشاط التأمين التعاوني، وينعكس ذلك من خلال قيام شركة سلامة للتأمين في الجزائر بإعداد قوائمها المالية في نماذج

<sup>1</sup> شخار نعيمة، تحديات صناعة التأمين التكافلي في الجزائر، مجلة البحوث والدراسات التجارية، مجلد 3، العدد 1، جامعة الجزائر 3، مارس 2019، ص: 86.

<sup>2</sup> مسيردي سيد أحمد، تطبيقات التأمين التكافلي في القانون الجزائري قراءة في المرسوم التنفيذي رقم 09-13، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، العدد 11، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، سبتمبر 2018، ص: 588.

<sup>3</sup> حوتية عمر، حوتية عبد الرحمان، مرجع سبق ذكره، ص: 29.

<sup>4</sup> شخار نعيمة، مرجع سبق ذكره، ص: 86.

محاسبة تقليدية والتي لا تراعي العمل التأميني التعاوني، ولا تتوافق على ما نصت عليه معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية بالبحرين.<sup>1</sup>

مما سبق يتضح لنا أن صناعة التأمين التعاوني في الجزائر تواجه تحديات عديدة التي تجعل من نشاطها التأميني محدودا، رغم أهميته ودوره في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومن أهم هذه التحديات هو الجانب القانوني الذي يلعب دور كبيرا، حيث أن التنظيم القانوني لشركات التأمين التعاوني في الجزائر لا يزال يفتقر إلى جملة من التشريعات التنظيمية والقوانين، التي هي الأخيرة تساهم في تقديم تسهيلات لتشجيع إنشاء مؤسسات تأمين تعاوني أخرى، نظرا للدور الهام لهذه المؤسسات في دعم عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية باعتبارها أداة هامة لتفعيل أداء السوق الجزائري، بالإضافة إلى نقص وغياب الثقافة التأمينية لدى الفرد الجزائري، كون أن تأمينات تنحصر إلا في جانب السيارات لأنها إجبارية، وهذا راجع إلى نقص التوعية من قبل شركة كونها تفتقر إلى برنامج كفي وفعال الذي يساعد في التعريف بالخدمات التأمين التعاوني المقدمة من قبلها.

<sup>1</sup> عبد الحليم غربي، تقييم تجربة الخدمات المالية الإسلامية في السوق الجزائرية وآفاقها المستقبلية، الندوة العلمية الدولية حول الخدمات المالية وإدارة المخاطر في المصارف الإسلامي، جامعة سطيف، الجزائر، 2010، ص: 26.

## خلاصة واستنتاجات.

من خلال هذا الفصل قمنا بإعطاء بطاقة فنية عن شركة سلامة، وذلك من خلال محاولة تحديد نشأتها والتعريف بها، بالإضافة لتقديم التنظيم القانوني لشركة سلامة الجزائر، بالإضافة إلى إبراز أهم المنتجات التي تقدمها المقسم إلى المنتجات التأمينية العامة للشركة المتمثلة في التأمين على السيارات، التأمين على الحرائق، التأمين على الحوادث والممتلكات، والمنتجات التأمينية التكافلية المتمثلة في التأمين التكافلي والرعاية الإجتماعية، التأمين التكافلي والإئتمان، وإبراز أهم النشاطات التي تقوم بها كنمو مبيعات في الشركة، كما قمنا بدراسة حالة لشركة سلامة والتطرق للتطبيقات التأمين التعاوني في شركة، وذلك من خلال إبراز نماذج إدارة التأمين التعاوني في الشركة وهي نموذج المضاربة ونموذج الوكالة بأجر، ونموذج المختلط، فرغم حداثة تجربة شركة سلامة للتأمينات الجزائر وكونها الشركة الوحيدة في سوق التأمينات الوطنية التي تقدم منتجات التأمين التعاوني (التكافلي) إلا أنها إستطاعت كسب حصة سوقية معتبرة كما أنها إستطاعت أن تحظى بثقة من قبل أفراد المجتمع الجزائري، وهذا واضح من الإحصائيات التي تبين أرقام التي حققتها الشركة فقد حققت نمو بشكل ملحوظ سواء من حيث رقم أعمالها أو من حيث نسبة نمو مبيعاتها والطلب على منتجاتها فمن خلال ما تم تقديمه يمكن القول أن هذه التجربة لقت إقبال إلى حد ما رغم الصعوبات والتحديات التي تواجهها.

# الخاتمة

يظهر لنا من خلال دراستنا لموضوع دور شركات التأمين التعاوني في التنمية، أن التأمين التعاوني يعتبر من القطاعات المهمة لإقتصاد أي بلد، وذلك لما له من أهمية في تحقيق الأمان والتعاون بين أفراد المجتمع، كما يسعى لتحقيق إستقرار المشروعات والعمل على تشجيع وتجديد الإستثمار وفي محاولة منا للإجابة على التساؤل المطروح ضمن إشكالية البحث، كان من الضروري إلقاء نظرة من خلال الفصل الأول حول الإطار النظري للتأمين التعاوني والتنمية حيث توصلنا من خلاله لمفهوم التأمين التعاوني، الأسس والمبادئ التي يقوم عليها مع إبراز أهم الأهداف التي يسعى لتحقيقها، كما توصلنا من خلال دراسة لشركات التأمين التعاوني أن على شركات التأمين التعاوني التركيز على إدارة الشركة وذلك من خلال وجود جهاز للرقابة الشرعية الذي يعتمد عليه المتعاملين لمعرفة مدى إلتزام بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، بالإضافة للسماة البارزة لإعادة التأمين والفائض التأميني، كما تم التوصل إلى الأهمية والدور الذي تلعبه شركات التأمين التعاوني في المساهمة في التنمية الإقتصادية والإجتماعية من خلال التغطيات التأمينية التي تقدمها.

أما في الفصل الثاني والأخير تناولنا فيه دراسة حالة شركة سلامة للتأمينات الجزائر فقد تم التوصل إلى أن شركة سلامة للتأمينات الجزائر رغم حداثة نشأتها وباعتبارها الشركة الوحيدة التي تقدم منتجات تأمين تعاوني في سوق الوطني إلا أنها إستطاعت كسب سمعة جيدة بين شركات التأمين في الجزائر، رغم الصعوبات التي تواجهها وإستحواذ شركات التأمين العمومية على أغلبية الحصص السوقية، أيضا توصلنا إلى أن صناعة التأمين التعاوني في الجزائر تواجه العديد من التحديات التي تجعل نشاط التأمين محدود رغم أهميته ودوره في دعم التنمية الإقتصادية والإجتماعية، وأهم هذه التحديات هي لا توجد قوانين تنظيمية خاصة بالشركة، وغياب الثقافة التأمينية للفرد الجزائري.

أولاً: نتائج اختبار صحة الفرضيات.

الفرضية الأولى: التي تنص على أنه: " التأمين التعاوني هو تعاون مجموعة من المشاركين في تعويض الأضرار الناجمة عن المخاطر المؤمن التي تلحق أحدهم". هذه الفرضية صحيحة. إذ حدد العلماء الضوابط التي تحكم نظام التأمين التعاوني من خلال الخصائص والأسس والمبادئ التي يقوم عليها.

الفرضية الثانية: التي تنص على أنه: " يختلف التأمين التعاوني عن التأمين التجاري، حيث يعتبر التأمين التعاوني نظام مبني على التعاون، يعمل على تقديم نماذج تكافلية خالية من الغرر والربا، وهو شرعيّ مقارنة بالتأمين التجاري". هذه الفرضية صحيحة.

فنظام التأمين التعاوني مبني على التعاون، يعمل على تقديم نماذج تكافلية خالية من الغرر والربا، كما تسعى لتقديم خدمات تأمينية تعاونية تتطابق مع أحكام الشريعة الإسلامية، كما أنه لا يسعى لتحقيق الربح. الفرضية الثالثة: التي تنص على أنه: "للتأمين التعاوني دور إيجابية في تحقيق التنمية". هذه الفرضية صحيحة. فمن خلال دراستنا إتضح لنا أن للتأمين التعاوني دور إيجابي في تحقيق التنمية الإقتصادية من خلال التغطيات التأمينية التي يقدمها للقطاع الزراعي والصناعي، بالإضافة إلى دور الإيجابي في تحقيق تنمية الإجتماعية من خلال تحقيق الأمن للفرد.

الفرضية الرابعة: التي تنص على أنه: " تساهم شركات سلامة للتأمين التعاوني في التنمية بجانبها الإقتصادي والإجتماعي ". فرضية صحيحة.

من خلال دراستنا لشركة سلامة للتأمينات الجزائر توصلنا أن شركة سلامة للتأمين إستطاعت أن تساهم بجزء صغير في التنمية بجانبها الإقتصادي والإجتماعي، رغم القيود التي تقيد نشاطها.

ثانياً: النتائج.

من خلال الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1. التأمين التعاوني هو تقديم الحماية بطريقة تعاونية مشروعة خالية من الغرر؛
2. تدير شركة سلامة أموال صندوق حملة الوثائق وفق لثلاث نماذج، نموذج الوكالة بأجر، نموذج المضاربة ونموذج المختلط، وهذا الأخير الأكثر إستعمالاً من قبل الشركة؛
3. أغلبية شركات التأمين في الجزائر تعمل وفق نظام التأمين التجاري، عدا شركة سلامة للتأمينات التي تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية؛
4. نقص الثقافة التأمينية لدى الفرد الجزائري بصفة عامة والتكافل بصفة خاصة، وتركيزهم على التأمين الإجباري فقط، الأمر الذي ساهم أكثر في عدم إنتشار ونمو صناعة التأمين التعاوني.

ثالثاً: توصيات والمقترحات.

1. العمل على رفع مستوى الوعي التأميني التعاوني لدى أفراد المجتمع من خلال تنظيم ملتقيات وندوات عبر مختلف وسائل الإعلام والاتصال لإبراز دور التأمين التعاوني في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
2. العمل على تنمية الجانب التسويقي لشركة سلامة للتأمينات الجزائر، بغرض التعريف بخدمات التأمين التعاوني.
3. إجراء دورات مفتوحة لتعريف بالمنتجات التكافل التي تقدمها شركة سلامة للتأمينات.
4. ضرورة إعادة النظر في القانون الخاص بشركات التأمين في الجزائر، فإن قانون التأمينات الجزائر لا يسمح لشركات التأمين التعاوني بتقديم منتجات تكافلية.
5. العمل على تنمية الجانب الفني لشركة سلامة للتأمينات الجزائر، من خلال العمل على فتح تخصصات للتكوين في مجال التأمين التعاوني.

رابعاً: أفاق الدراسة.

من خلال دراستنا تبين بأن له جوانب هامة ومكملة لا زالت في حاجة إلى المزيد من الدراسة والتحليل، وهنا

نقترح المواضيع التالية:

- دور مؤسسات التأمين التعاوني في تنمية الزكاة.
- الفائض التأميني وكيفية الإستفادة منه في التنمية المستدامة.

أولاً: المصادر.

أ. القرآن الكريم.

ب. المعاجم:

1. أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، طبعة جديدة مضبوطة ومصححة ومفهرسة، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، 2002.
2. محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، مادة أمن الجزء 13 النشر دار صادر، بيروت، لبنان، 2010.
3. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مادة أمن، مكتبة الشروق الدولية، طبعة 4، 2003.
4. محمد بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الإفريقي، معجم لسان العرب، المجلد الرابع، باب الضاء، دار الصادر، بيروت.

ثانياً: المراجع العربية.

أ. الكتب:

1. أحمد سالم ملح، التأمين الإسلامي دراسة شرعية تبين التصور للتأمين التعاوني وممارساته العملية في شركات التأمين الإسلامي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2012.
2. أسامة عزمي سلامة وشقيري نوري موسى، إدارة الخطر والتأمين دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
3. جمال عبد الناصر، المعجم الإقتصادي للمصطلحات الإقتصادية، دار أسامة للنشر والتوزيع دار المشرق الثقافي، عمان، الأردن.
4. عبد القادر محمد عبد القادر عطية، إتجاهات حديثة في تنمية، الدار الجامعية، الإسكندرية، بدون طبعة، 2000.
5. علي بن محمد نور، التأمين التكافلي من خلال الوقف دراسة فقهية تطبيقية معاصرة، دار التدمرية، مملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 2012.
6. كريمة عيد عمران، التأمين الإسلامي والتنمية الإقتصادية والإجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان، الطبعة الأولى، 2014.
7. السهار نفوري، بذل المجهود في حل أبي داود، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، المجلد الثامن، كتاب الأشربة، باب العنب يعصر للخمر، باب ما جاء في الخمر تخلل، بيروت، لبنان، 2015.
8. خالد بن جمعة بن عثمان الخراز، موسوعة الأخلاق، مكتبة أهل الأثر للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى، 2009.

ب. التقارير العلمية والمجلات:

1. أو موسى ذهبية، فروخي خديجة، طرق إستغلال الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي، مجلد الإقتصاد الجديد، العدد 12، جامعة خميس مليانة، الجزائر، 2015.
2. تواتي بن علي فاطمة، آليات توزيع وإستثمار أموال الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي الإسلامي، مجلة الإقتصاد والمالية، المجلد 4، العدد 2، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، 2018.
3. جودي ليلي، رحمانى موسى، الطبيعة المستدامة للوقف الإسلامي، أبحاث إقتصادية وإدارية، العدد 22، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ديسمبر 2017.
4. حميدي نعيمة، حوشين إبتسام، التأمين التكافلي كبديل للتأمين التجاري في سوق التأمين الجزائري دراسة حالة شركة سلامة للتأمينات الجزائر، مجلة معهد العلوم الإقتصادية، المجلد 22، العدد 2، جامعة الجزائر 1، 2019.
5. سلام عبد الرزاق، إسهامات المصارف الإسلامية في تحقيق التنمية، المجلة الجزائرية للعلوم والسياسات الإقتصادية، العدد 3، 2012.
6. شخار نعيمة، تحديات صناعة التأمين التكافلي في الجزائر، مجلة البحوث والدراسات التجارية، مجلد 3، العدد 1، جامعة الجزائر 3، مارس 2019.
7. صالح صالح، الوقف الإسلامي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، المجلة الجزائرية للتنمية الإقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2014.
8. عبد الرحمان عباس محمود، التنمية الإقتصادية في الفكر الإسلامي، مجلة الجامعة العراقية، المجلد 36، العدد 3، 2016.
9. عبد الكريم أحمد قندوز، خالد عبد العزيز السهلاوي، هامش الملاءة المالية في شركات التأمين وشركات إعادة التأمين السعودية، العلوم الإقتصادية، المجلد 10 العدد 38، جامعة البصرة كلية الإدارة والإقتصاد، العراق، 2015.
10. عز الدين شرون، نور الدين بوالكور، سليمان كعوان، مكانة التأمين التكافلي في سوق التأمينات، دراسة تجربة سلامة السعودية، مجلة التنمية والإقتصاد التطبيقي، المجلد 3، العدد 1، جامعة المسيلة، الجزائر.
11. عمر حوتية، عبد الرحمان حوتية، واقع خدمات التأمين الإسلامي بالجزائر (مع الإشارة إلى شركة سلامة للتأمينات الجزائر)، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 12، جامعة غرداية، الجزائر 2011.
12. عمر موساوي، عبد الغني دادن، محددات إيراد قطاع التأمين الجزائري للفترة 1990-2012، مجلة الباحث، العدد 14، قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2014.
13. فؤاد بن حدو، الفائض التأميني وكيفية الإستفادة منه في التنمية الإقتصادية في ظل البحث عن الموارد المالية، مجلة الإقتصاد الإسلامي العالمي، العدد 71، 2018.

14. مسيردي سيد أحمد، تطبيقات التأمين التكافلي في القانون الجزائري قراءة في المرسوم التنفيذي رقم 09-13، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، العدد 11، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، سبتمبر 2018.
15. مصعب بابلي، مسعود صديقي، مساهمة قطاع التأمين في نمو الإقتصاد الوطني، المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية، العدد 2، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2016.
16. نوال بيزاز، زليخة بن حناشي، صيغ استثمار أقساط التأمين في شركات التأمين التكافلي دراسة حالة شركة سلامة للتأمينات الجزائر، مجلة الشريعة والإقتصاد، المجلد 7، العدد 14، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، الجزائر، ديسمبر 2018.
17. الود حبيب، بلاهدة حنان، التنمية المستدامة صور للارتباط الحتمي للبيئة الإقتصادية والإجتماعية، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، العدد 7، جامعة الوادي، الجزائر، جويلية 2014.  
ت. الملتقيات والندوات:
1. أمينة محدي بوزينة، شركات التأمين التكافلي تجربة شركة سلامة للتأمينات الجزائر، الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية، الواقع العملي وآفاق التطور-تجارب الدول-، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف الجزائر، أيام 3-4 ديسمبر 2012.
2. بدر الدين براحلية، التأمين في ظل المرسوم التنفيذي رقم 73/09 بين التجاري والتعاوني، الملتقى الدولي حول: مؤسسات التأمين التكافلي والتأمين التقليدي، بين الأسس النظرية والتجربة التقليدية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، أيام 25-26 أبريل 2011.
3. جمعة هوام، حوكمة الشركات كنظام للرقابة على شركات التأمين التكافلي، ندوة حول التأمين التكافلي والتأمين التقليدي بيت الاسس النظرية والتجربة التطبيقية، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية، جامعة فرحات عباس الجزائر، أيام 20-26 أبريل 2011.
4. حامد حسن محمد، الدور التنموي لشركات التأمين التعاوني الإسلامي والآفاق ومعوقات والمشاكل، مؤتمر التأمين التعاوني أبعاده وآفاقه ودور الشريعة الإسلامية منه، أيام 11-12 أبريل 2011.
5. حسن علي الشاذلي، التأمين التعاوني الإسلامي، حقيقته، أنواعه، مشروعيته، مؤتمر التأمين التعاوني أبعاده وآفاق وموقف الشريعة الإسلامية منه، أيام 11-13 أبريل 2010.
6. حمدي معمر، بلعزوز بن علي، نظام التأمين التعاوني بين النظرية والتطبيق دراسة التجربة الجزائرية (حالة شركة سلامة للتأمين التعاوني)، الملتقى الثالث للتأمين التعاوني، الشلف، الجزائر، أيام 7-8 ديسمبر 2011.
7. سعيد بوهراوة، إعادة التكافل على أساس الوديعة، مؤتمر التأمين التعاوني، أبعاده وآفاقه وموقف الشريعة الإسلامية منه، أيام 11-13 أبريل 2010.

8. سفيان كويد، عبد الله بن منصور، التأمين التكافلي من خلال الوقف بعد تنموي وحل لمشكلة ملكية الصندوق، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب بالبلدية، الجزائر، يومي 20-21 ماي 2013.
9. سميرة جواد، زكرياء جرفي، تطوير صناعة التأمين التكافلي السبيل لإستكمال منظومة المؤسسات المالية الإسلامية تحليل واقع صناعة التأمين التكافلي في السعودية، الإمارات والجزائر، ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر الدولي التكامل المؤسسي للصناعة المالية والمصرفية الإسلامية، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر 17-18 ديسمبر 2019.
10. سنجاق الدين نور الدين، إنجازات التأمين التكافلي عالميا وإقليميا، ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر الدولي التكامل المؤسسي للصناعة المالية والمصرفية الإسلامية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارة وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، أيام 17-18 ديسمبر 2019.
11. شريف بودري، الأبعاد التنموية للتأمين التكافلي زمن العولمة، الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية، الواقع وآفاق التطوير، تجارب عربية، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، يومي 3-4 ديسمبر 2012.
12. شنشونة محمد، خبيرة أنفال حدة، تطور صناعة التأمين التكافلي وآفاقه المستقبلية تجارب بعض الدول العربية (البحرين، قطر، سوريا)، الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية، الواقع العملي وآفاق التطوير، تجارب عربية، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، أيام 3-4 ديسمبر 2012.
13. صليحة عشي، التنمية المستدامة في المنهج الإسلامي، الملتقى الدولي حول مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الإقتصاد الإسلامي جامعة قالم، الجزائر، أيام 3-4 ديسمبر 2012.
14. عبد الحليم غربي، تقييم تجربة الخدمات المالية الإسلامية في السوق الجزائرية وآفاقها المستقبلية، الندوة العلمية الدولية حول الخدمات المالية وإدارة المخاطر في المصارف الإسلامي، جامعة سطيف، الجزائر، 2010.
15. عبد الرزاق بن الزاوي، إيمان نعمون، إرساء مبادئ الحوكمة في شركات التأمين التعاوني، ملتقى الوطني حول حوكمة الشركات كألية للحد من الفساد المالي والإداري، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، أيام 6، 2012.
16. عجيل جاسم النمشي، إعادة التأمين التعاوني، مؤتمر التأمين التعاوني، أبعاده وآفاقه وموقف الشريعة الإسلامية منه، أيام 11-13 أبريل 2010.
17. علي محي الدين القرة داغي، مفهوم التأمين التعاوني ماهيته وضوابطه وموقوفاته دراسة فقهية إقتصادية، مؤتمر التأمين التعاوني أبعاده وآفاقه وموقف الشريعة الإسلامية منه، أيام 11-13 أبريل 2010.

18. عماد الزيادات، الرقابة الشرعية على مؤسسات التأمين التعاوني الإسلامي وطرق تفعيلها، مؤتمر التأمين التعاوني أبعاده وآفاقه وموقف الشريعة الإسلامية منه، أيام 11-13 أبريل 2010.
19. عماري زهير، عامر أسامة، أثر اليات توزيع الفائض التأميني على تنافسية شركات التأمين التكافلي دراسة حالة شركة الأولى للتأمين بالأردن خلال الفترة الممتدة بين 2008-2012، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي حول، منتجات وتطبيقات الإبتكار والهندسة المالية، أيام 5-6 ماي 2014.
20. عماري زهير، عامر أسامة، دور التأمين الزراعي في تحقيق التنمية الفلاحية دراسة حالة الجزائر خلال الفترة 2000-2012، يوم دراسي حول القطاع الفلاحي بين تحديات تحقيق الإكتفاء الذاتي ورهان الأمن الغذائي حالة الجزائر، جامعة سطيف 1، الجزائر، يوم 4 جوان 2014.
21. عمر غزالي، حنان سلاوتي، أهمية مؤسسات التأمين الإسلامي في تعزيز الدور التنموي للزكاة، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، يومي 20-21 ماي 2013، مخبر التنمية الإقتصادية والبشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب بالبلدية، الجزائر.
22. فاطمة الزهراء سبع، خليفة عبد الرحمن، دور التمويل الإسلامي في تحقيق التكامل الإقتصادي دراسة حالة بنك البركة، ورقة بحث مقدمة إلى المؤتمر الدولي التكامل المؤسسي للصناعة المالية والمصرفية الإسلامية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، يومي 17-18 ديسمبر 2019.
23. فاطمة تواتي بن علي، إدارة الفائض التأميني في شركات التأمين التكافلي، ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر الدولي التكامل المؤسسي للصناعة المالية والمصرفية الإسلامية، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، أيام 17-18 ديسمبر 2019.
24. فيصل بهلولي، عفاف خويلد، التأمين التكافلي الإسلامي كبديل للتأمين التجاري التقليدي في الجزائر الواقع والآفاق، الملتقى الدولي السابع حول صناعة التأمين الواقع العملي وآفاق التطوير، الشلف، جزائر، يومي 3-4 ديسمبر 2012.
25. قذافي عزات الغنائم، التأمين التعاوني مفهومه، تأصيل الشرعي، ضوابطه، مؤتمر التأمين التعاوني أبعاده وآفاقه وموقف الشريعة الإسلامية منه، أيام 11-13 أبريل 2010.
26. كمال رزيق، التأمين التكافلي كحل لمشكلة غياب ثقافة التأمين في الوطن العربي بالرجوع إلى حالة الجزائر، ندوة حول مؤسسات التأمين التكافلي والتأمين التقليدي بين الأسس النظرية والتجربة التطبيقية، كلية العلوم الإقتصادية والتجارة وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، الجزائر، أيام 26 أبريل 2011.
27. لعبيدي مهاوات، بلال شيخي، واقع صناعة التأمين التكافلي في الجزائر، ورقة تتدرج ضمن محرر التمويل الاسلامي والتأمين التكافلي من المؤتمر العلمي الدولي حول دور المصارف الإسلامية في التنمية، عمان، الأردن، أيام 16-18 نوفمبر 2017.

28. لعلمي فاطمة، زعفران منصورية، بن شني يوسف أهمية التأمين التكافلي في تحقيق التنمية دراسة حالة المملكة العربية السعودية، الملتقى الدولي دور المصارف الإسلامية في التنمية، أيام 16-18 أبريل 2018، الأردن.
29. محمد احمد زيدن، أهمية إرساء وتعزيز مبادئ الحوكمة في شركات التأمين التعاوني، الملتقى الثالث للتأمين التعاوني، أيام 7-8 ديسمبر 2011.
30. محمد شرقي، التأمين التعاوني كآلية داعمة للإقتصاد الإسلامي، دراسة حالة المؤسسة الإسلامية لتأمين الإستثمارات وائتمان الصادرات، ورقة بحث مقدمة إلى المؤتمر الدولي التكامل المؤسسي للصناعة المالية والصرفية الإسلامية، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، يومي 17-18 ديسمبر 2019.
31. محمد علي السرطاوي، إعادة التأمين، مؤتمر التأمين التعاوني، أبعاده وأفاقه وموقف الشريعة الإسلامية منه، أيام 11-13 أبريل 2010.
32. محمد علي القرني بن عيد، الفائض التأميني معايير إحتسابه وأحكامه، مؤتمر تأمين التعاوني، أبعاده وأفاقه وموقف الشريعة الإسلامية منه، أيام 11-13 أبريل 2010.
33. مسفر بن عتيق الدوسري، مفهوم التأمين التعاوني، مؤتمر التأمين التعاوني أبعاده وأفاقه وموقف الشريعة الإسلامية منه، أيام 11-13 أبريل 2010.
34. موسى مصطفى القضاة، حقيقة التأمين التكافلي، بحث مقدم لندوة حول مؤسسات التأمين التكافلي والتأمين التقليدي بين الأسس النظرية والتجربة التطبيقية، جامعة فرحات عباس، الجزائر، أيام 25-26 أبريل 2011.
35. نوال بونشاد، العمل المؤسسي التكافلي بين جهود التأصيل وواقعية التطبيق، ندوة حول مؤسسات التأمين التقليدي بين الأسس النظرية والتجربة التطبيقية، كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، الجزائر، أيام 25-26 أبريل 2011.
36. وليد سعود، تجربة سلامة للتأمينات الجزائر في سوق التأمين التكافلي في السوق الجزائرية، ملتقى حول المؤسسات التأمين التكافلي والتأمين التقليدي، بين الأسس النظرية والتجربة التطبيقية، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، أيام 25-26 أبريل 2011.
37. وهبة الزحيلي، مفهوم التأمين التعاوني دراسة مقارنة، مؤتمر التأمين التعاوني أبعاده وأفاقه وموقف الشريعة الإسلامية منه، الأردن، أيام 11-13 أبريل 2010.
- د. الرسائل والأطروحات:
1. أمال هبور، التأمين: دراسة مقارنة ما بين الجزائر والمملكة العربية السعودية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الاقتصاد، تخصص مالية دولية، المدرسة الدكتورالية الإقتصاد وإدارة الاعمال، جامعة وهران، 2012-2013.

2. بن منصور اليمين، دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية دراسة ميدانية حول الميزابيين المقيمين في مدينة باتنة، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2009-2010.
3. دلال العلمي، بدائل التأمين التجاري دراسة حالة شركة سلامة لتأمينات، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بوضياف مسيلة، الجزائر، 2017-2018.
4. زابي المختار، دور التأمين الفلاحي في تنمية القطاع الزراعي دراسة لمجموعة من المستثمرات الفلاحية بولاية المسيلة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2017-2018.
5. سليم بوهيدل، إشكالية تنمية القطاع الصناعي الجزائري في ظل التحولات الاقتصادية الدولية مع التطبيق على فروع الصناعات الغذائية آفاق 2025، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه، العلوم الاقتصادية، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، الجزائر، 2016-2017.
6. شامية بن عباس، تطبيق ادارة الجودة الشاملة في المنظمات وانعكاساتها على التنمية المستدامة، دراسة حالة الجزائر، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه علوم الاقتصادية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة، 2014-2015.
7. صليحة فلاق، متطلبات تنمية نظام التأمين التكافلي تجارب عربية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، 2015، 2014.
8. عامر أسامة، أثر آليات توزيع الفائض التأميني على تنافسية شركات التأمين التكافلي دراسة مقارنة بين شركات تكافل ماليزيا بماليزيا وشركة الأولى للتأمين بالأردن خلال الفترة 2008-2013، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف 1، الجزائر، 2013-2014.
9. عامر حسن عفانة، إطار مقترح لنظام محاسبي لعمليات شركة التأمين التكافلي في ضوء الفكر المحاسبي الإسلامي، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة والتمويل من كلية التجارة في الجامعة الإسلامية غزة، 2010.
10. عز الدين شرون، مساهمة نحو تفعيل دور الوقف النقدي في التنمية دراسة حالة بعض البلدان الإسلامية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم الاقتصادية تخصص نقود وتمويل، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015-2016.
11. عطا الله حدة، دور مؤسسات التأمين التكافلي في تحقيق التنمية المستدامة دراسة مقارنة بين ماليزيا، السودان والإمارات العربية المتحدة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف 1، 2013-2014.
12. فوزية غربي، الزراعة الجزائرية بين الإكتفاء والتبعية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه دولة في العلوم الاقتصادية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2007-2008.

13. كريمة عمران، دور التأمين التعاوني في تمويل التنمية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2012-2013.
  14. ليلي لعجال، واقع التنمية وفق مؤشرات الحكم الراشد في المغرب العربي، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات المالية، جامعة قسنطينة، منتوري، الجزائر، 2009-2010.
  15. محمود محمد القشاش، التأمين التعاوني والتأمين التجاري وآثارهما الاقتصادية "دراسة مقارنة"، رسالة لإستكمال متطلبات الحصول على الماجستير في إقتصاديات التنمية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2015.
  16. مكاك ليلي، دور وكالة التنمية الإجتماعية في تحسين ظروف الأسرة الجزائرية، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2010-2011.
  17. نور الدين كرتالي، أزمة التنمية وايدولوجيا الخطاب الفلسفي العربي المعاصر دراسة تحليلية نقدية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الفلسفة، كلية العلوم الإجتماعية قسم الفلسفة، جامعة وهران السانية، الجزائر، 2011-2012.
  18. وائل صالح عامر، التأمين التكافلي مقارنة بالتأمين التجاري في سورية، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الأسواق المالية، جامعة دمشق، 2015.
- هـ. التشريعات والقوانين:
1. القانون المدني الجزائري رقم 619 من المادة 2 من الأمر رقم 95-07 المتعلق بالتأمينات، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 13، الصادر بتاريخ الأربعاء 7 شوال 1415 هـ الموافق لـ 08 مارس 1995.
  2. لقانون 04/6 المؤرخ في 20 فيفري 2006، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، رقم 15، الصادر بتاريخ 12 مارس 2006.
  3. المرسوم التنفيذي رقم: 13/9 الصادر في 11 جانفي 2009، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، رقم 03، الصادرة بتاريخ 14 جانفي 2009.

ثالثا: المراجع الأجنبية:

1. Hamoum Souad, **l'assurance islamique comme une alternative pour l'assurance classique en Algérie**, mémoire en vue de l'obtention du diplôme de master 2 en sciences économiques, sciences de gestion et sciences commerciales, université Abderrahmane mira de Bejaia, Algérie, 2013/2014
2. Mohamed Benarbia, Etat des lieux de l'assurance Takaful en Algérie, Symposium Algérien de l'assurance et de la finance islamique, palais de la culture Moufdi Zakaria, Alger, 24-25 novembre 2018.
3. Bouzid Amel, Bouzouag Samia, **analyse du marché des assurances privées en Algérie et les perspectives de son développement cas :la 2A de Tizi-Ouzou**, mémoire de fine d'études en vue de l'obtention du diplôme de master en sciences économiques, université mouloud Mammeri de Tizi-Ouzou, 2015.
4. **Conseil national des assurances**, division informatique et communication centre de documentation, dossier de presse sur la bancassurance 2009-2018, janvier 2019
5. **Edward budd, les particularités du takaful assurance selon l'islam**, mémoire master 2 droit Européen dirigé par louis Vogel, université panthéon Assas, paris II, 2015

رابعا: المواقع الإلكترونية:

1. <http://www.uar.dz/cotegory/rapport-dactivite,2010-2017>
2. <https://www.altibbi.com/102902> شركة إيبك السعودية للتأمين التعاوني،
3. <https://www.djazairess.com/elhiwar/1660> شركة سلامة للتأمينات الجزائر
4. <https://www.elhiwardz.com/151302/>، الحوار، وسنفتح البورصة بقوة،
5. <https://www.raialyoum.com/index.php/> طارق ليساوي: التنمية في الفكر الإسلامي
6. <https://www.raialyoum.com/index.php/> طارق ليساوي: التنمية في الفكر الإسلامي تبدأ بالإنسان وتنتهي به
7. <https://www.salama.ae>
8. <https://www.salama.com.sa/about-salama/about-us>، الإماراتية من موقع شركة سلامة،
9. Office national des statistiques, l'Algérie en quelques chiffres, résultats 2013-2011, Edition 2014, n°44, P N° : 63
10. Office national des statistiques, l'Algérie en quelques chiffres, résultats 2015-2017 edition 2018, n°48
11. [www.salama-assurances.dz/?Avantage-concurventiels](http://www.salama-assurances.dz/?Avantage-concurventiels).
12. [www.wakateldjazair.com](http://www.wakateldjazair.com) السلامة للتأمينات تحقق نمو 6 بالمائة، وقت الجزائر
13. الديوان الوطني للإحصائيات، الجزائر بالأرقام، نتائج 2014-2015، نشرة 2015، رقم 45
14. الديوان الوطني للإحصائيات، الجزائر بالأرقام، نتائج 2015-2017، نشرة 2018، رقم 48
15. الديوان الوطني للإحصائيات، الجزائر بالأرقام، نتائج 2013-2015، نشرة 2016، رقم 46

## قائمة الملاحق

**الملحق رقم (1):** تطور نمو مبيعات شركة سلامة للتأمينات الجزائرية للفترة (2006-2015).

السنوات	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
الأخطار المؤمنة	717	900	1346	1808	1873	2085	2566	3134	3373	3611
المركبات	75	150	184	95	115	201	188	221	244	229
الأخطار البسيطة	159	214	162	367	364	399	430	534	700	719
أخطار المؤسسات	75	161	91	95	30	80	97	127	175	148
أخطار النقل	28	79	92	124	159	30	6-	1-	1-	0.2-
تأمين الأشخاص	1054	1500	1876	2490	2540	2796	3276	4015	4491	4407
المجموع										

المصدر: نعيمة حميدي، إبتسام حاوشين، التأمين التكافلي كبديل للتأمين التجاري في سوق التأمين الجزائري، دراسة حالة شركة سلامة للتأمينات الجزائرية، مجلة معهد العلوم الإقتصادية، المجلد 22، العدد 02، جامعة الجزائر 1، 2019، ص: 113.

**الملحق رقم (2):** تطور المنتجات المالية لشركة سلامة خلال الفترة (2010-2017).

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
المنتجات المالية	5	20	32	65	72	95	168	214
نسبة النمو	-	-	%60	%103	%10	%33	%76	%28

Source :<http://www.uar.dz/cotegory/rapport-dactivite,2010-2017>

## قائمة الملاحق

**الملحق رقم (3):** تطور رقم أعمال والحصة السوقية لشركة سلامة للتأمينات الجزائر للفترة (2006-2017).

السنوات	رقم أعمال شركة سلامة للتأمين	الحصة السوقية لشركة سلامة
2006	1054714	%2.3
2007	1421654	%2.6
2008	1915958	%2.8
2009	2489749	%3.2
2010	2540440	%3.1
2011	2796616	%3.2
2012	3276732	%3.3
2013	4015270	%3.5
2014	4491405	%3.6
2015	4707407	%3.6
2016	5001305	%3.8
2017	4787354	%3.5

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات، الجزائر بالأرقام، نتائج 2014-2015، نشرة 2015، رقم 45، ص: 69.  
 أنظر أيضا: الديوان الوطني للإحصائيات، الجزائر بالأرقام، نتائج 2013-2015، نشرة 2016، رقم 46، ص: 71.  
 أنظر أيضا: الديوان الوطني للإحصائيات، الجزائر بالأرقام، نتائج 2015-2017، نشرة 2018، رقم 48، ص: 63.  
**office national des statistiques, l'Algérie en quelques chiffres, résultats 2013-2011, Edition 2014, n°44, P N°: 63.**

**الملحق رقم (4):** حجم تعويضات شركة سلامة للتأمينات الجزائر للفترة (2010-2017).

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
التعويضات	1318	1539	1808	1941	2228	2254	2332	2262
إجمالي التعويضات على الأضرار	35678	43176	49831	52219	59554	68216	66846	66829

Source :<http://www.uar.dz/cotegory/rapport-dactivite,2010-2017>

## قائمة الملاحق

**الملحق رقم (5):** تطور هامش الملاءة وهامش التأمين لشركة سلامة للتأمينات الجزائرية للفترة (2006-2017).

السنوات	هامش الملاءة	هامش التأمين
2006	497	393
2007	524	466
2008	658	301
2009	728	611
2010	2208	1099
2011	2230	1065
2012	2244	1212
2013	2298	1462
2014	25338	1956
2015	2646	1378
2016	2733	1656
2017	2941	1762

المصدر: <http://www.uar.dz/cotegory/rapport-dactivite,2010-2017> وأيضا: سميرة جواد، زكرياء جرفي، تطوير صناعة التأمين التكافلي السبيل لإستكمال منظومة المؤسسات المالية الإسلامية تحليل واقع صناعة التأمين التكافلي في السعودية، الإمارات والجزائر، ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر الدولي التكامل المؤسسي للصناعة المالية والمصرفية الإسلامية، أيام 17-18 ديسمبر 2019، ص: 702.

**الملحق رقم (6):** تطور إنتاج الوسطاء لشركة سلامة للتأمينات خلال الفترة (2010-2017).

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
تطور إنتاج الوسطاء	2282	2174	2692	3219	3640	3562	3385	3456
عدد الوكالات		97	111	120	122	138	120	173
نسبة تطور إنتاج الوكالات		5-	24	20	13	2-	5-	2

Source :<http://www.uar.dz/cotegory/rapport-dactivite,2010-2017>

## قائمة الملاحق

**الملحق رقم (7):** تطور حجم الإستثمارات لشركة سلامة الجزائر للفترة (2006-2017).

السنوات	الإستثمارات المالية	نسبة النمو	الإستثمارات في الأوراق المالية	نسبة النمو
2006	386	16%	284	1%
2007	414	7%	326	15%
2008	572	38%	355	9%
2009	901	58%	445	25%
2010	2436	170%	942	112%
2011	1883	-23%	1140	21%
2012	2139	14%	1040	-9%
2013	2583	21%	1360	31%
2014	2990	16%	1536	13%
2015	2805	27%	2070	35%
2016	4330	14%	2239	8%
2017	5215	20%	2569	15%

المصدر: <http://www.uar.dz/cotegory/rapport-dactivite,2010-2017> وأيضا: سميرة جواد، زكريا جرفي، مرجع سبق ذكره، ص: 702.

**الملحق رقم (8):** تطور تكاليف الموظفين ونفقات عامة لشركة سلامة للفترة (2006-2017).

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
تكاليف الموظفين	265	314	328	350	362	398	426	412
نفقات عامة بإستثناء مخصصات الإستهلاك	731	884	1009	1122	1494	1354	1386	1258

Source : <http://www.uar.dz/cotegory/rapport-dactivite,2010-2017>

## قائمة الملاحق

**الملحق رقم (9):** عدد الموظفين في شركة سلامة للتأمينات الجزائرية للفترة (2011-2016).

السنوات	2011	2012	2013	2014	2015	2016
عدد العمال	252	278	278	276	240	237

المصدر: نعيمة حميدي، ابتسام حاوشين، مرجع سبق ذكره، ص: 113.

**الملحق رقم (10):** تطور الناتج الداخلي الخام خلال الفترة (2009-2017).

السنوات	الناتج الداخلي الخام
2009	99680000
2010	119916000
2011	145890000
2012	162096000
2013	166479000
2014	172286000
2015	167127000
2016	175251000
2017	185941000

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات، الجزائر بالأرقام، نتائج 2014-2016، نشرة 2017، رقم 47، ص: 78.

أنظر أيضا: **office national des statistiques, l'Algérie en quelques chiffres, résultats 2015- 2017**

edition2018,n°48, p :65